الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 30 نيسان 2013
العدد 1993 السنة السابعة
mardi 30 avril 2013 nº 1993 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

القاهرة تتقاطع مع حلفاء دمشق: تحرك لدرء ضربة عسكرية [8]

8 آذار لسلام: 9 من 24 [2]

نواب «طفرانين» [4]

من يتخيّل أن البنزين وغلاءه موضوع رئيسي في حديث بعض النواب (هيثم الموسوي)

موسيقى

يوم الجاز العالمي
بيروت تشارك في العيد

16

قضية

شهداء البداوي الفقراء

12

15
«ثروة لبنان الجديدة» على أجندة صندوق النقد: ماذا عن إيرادات البترول؟

18
صحافيون في مواجهة «حاكم قرطاج»... والهستيريا الأصولية تهدّد شربل خليل

22
بغداد وأربيل نحو إنهاء التوتر... ومبادرة النجيفي لحل الحكومة والبرلمان

25
خامنئي يرى نزاع سوريا محوره المقاومة ورفسنجاني يثير عاصفة محورها إسرائيل

الأخبار ■ الثلاثاء 30 نيسان 2013 العدد 1993

المشهد السياسي

8 آذار لسلام: لن نرضى بأقل من 9 وزراء

لا خرق حكومياً ولا انتخابياً، فيما ترفض «قوى 8 آذار» صيغة الرئيس المكلف تأليف الحكومة 7 – 7 – 10، لتبلغه اليوم رفضها الحصول على أقل من 9 وزراء من أصل 24. وفي الموازاة يستمر التجاذب بين رئيس المجلس النيابي وتكتل التغيير والاصلاح الذي لا يرى مبرراً لعدم عقد جلسة نيابية والتصويت على «الأرثوذكسي» الذي يزيد التباعد بين الطرفين

المراوحة التي تخيم على المفاوضات في شأن تشكيل الحكومة مرشحة للاستمرار بفعل دخول البلاد في سلسلة من العطل الرسمية، وبقاء جميع الاطراف السياسية على مواقفها من دون تغيير، ولا سيما «قوى 8 آذار» المتمسكة بحكومة سياسية. وفيما بدأ العد العكسي للاستحقاق النيابي المتعلق بقانون الانتخاب، من دون أن يظهر في الافق أي تطور يذكر، لا يزال شد الحبال بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري وتكتل التغيير والاصلاح حول عقد جلسة نيابية عامة لطرح المشروع الارثوذكسي على التصويت يرخي بظلاله على العلاقات الثنائية بين مكونات الاكثرية السابقة.

إلا أن البارز هو تقديم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إطلالته التلفزيونية إلى اليوم، بعدما كان مقرراً أن يطل في التاسع من أيار المقبل، ليتحدث في ذكرى تأسيس إذاعة النور، وهي الإطلالة التي لم تُلغَ. وسيتناول نصرالله في كلمته التي ستبث الساعة الثامنة والنصف مساء اليوم عبر «قناة المنار» المستجدات الإقليمية، وخاصة في الملف السوري.

في الملف الحكومي، تتقاطع معلومات الأطراف المعنية على أنه لا تقدم حقيقياً في شأن التشكيلة الحكومية. وفي غياب أي اتصالات مباشرة بينها، في اليومين المنصرمين، قالت جهات واسعة الاطلاع إن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ينشط بعيداً عن الاضواء على خط التأليف، مقترحاً العودة الى صيغة 30 وزيراً للحكومة الجديدة بدلاً من 24 من أجل ضمان أوسع تمثيل للأفرقاء، على طرف نقيض من وجهة نظر الرئيس المكلف تأليف الحكومة تمام سلام الذي يميل الى حكومة من 24 وزيراً وما دون. وأشارت الى أن «الافرقاء المعنيين لم يخوضوا جدياً بعد، بعيداً من كل ما يعلن في وسائل الاعلام، في توزيع الحصص والمقاعد والحقائب والمداورة التي لا تزال مجرد أفكار متداولة متنقلة بين أكثر من طرف معني، إلا أنها لم توضع بعد على طاولة التفاوض بين الرئيس المكلف وقوى 8 و14 آذار».

وقالت أوساط متابعة لجهود التأليف إن «قوى 8 آذار» ستلتقي سلام عند السادسة من مساء اليوم، لإبلاغه رفضها الصيغة التي اقترحها لتأليف حكومة 7 – 7 – 10 التي ترجّح كفة الوسطيين على حساب فريقي «8 و14 آذار». وعلمت «الأخبار» أن وفد 8 آذار، الذي سيضم ممثلين عن كل المكونات النيابية للفريق، سيبلغ سلام موقفاً وحيداً: نحن متمسكون بنسب التمثيل التي تمنحنا 9 وزراء على الأقل من أصل 24 وزيراً.

وجاءت الحملة التي شنّها أمس جنبلاط على من سمّاهم «حديثي النعمة في السياسة»، غامزاً من قناة وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل في الملف النفطي، لتنسف الأجواء التي كان تم التفاهم عليها الاسبوع الماضي بوقف رئيس جبهة النضال هجومه على باسيل على خلفية مطالبته بوزارة النفط لفريقه السياسي.

ويتخذ الهجوم الجديد لجنبلاط أهميته، بسبب محاولة الأخير لعب دور محوري في تشكيل الحكومة على خطي رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف، الامر الذي فهم منه أنه تصعيد من جانب الطرفين في موضوع وزارة الطاقة، مع العلم بأن رئيس الجمهورية لم يحدد حتى الآن موعداً لوفد من «قوى 8 آذار» للقائه، رغم مرور أسبوعين على طلب باسيل الموعد. وكذلك فإن وزير الطاقة مستمر في نشاطه الوزاري الذي سبق أن أثار استياء رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وهو يعلن اليوم من فندق فينيسيا الإطلاق الرسمي لدورة التراخيص الأولى في المياه البحرية اللبنانية، للتنقيب عن النفط.

أما على خط المشاورات في شأن قانون الانتخاب، فالتقدم الوحيد الذي سجل هو في زيارة وفد الحزب التقدمي الاشتراكي للرئيس بري، حيث أبلغه رفض الحزب اعتماد قانون «مختلط» من النسبية والصوت الواحد. وقال وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، بعد زيارة عين التينة يرافقه وزير شؤون المهجرين علاء الدين ترو والنائب أكرم شهيب، إن اقتراح بري «ليس مثالياً»، مشيراً إلى استمرار التواصل وعقد اجتماعات كثيفة للوصول الى صيغ مشتركة، من دون تحديد مهل، بل الاستفادة من كل لحظة.

لكن من شأن اللقاء وحرص الطرفين على تظهير التنسيق بينهما، أن يزيدا من عوامل التشنج بين مكونات الاكثرية، ولا سيما من جانب تكتل التغيير والاصلاح الذي لم يعد يجد مبرراً لعدم ذهاب بري الى عقد جلسة للتصويت على الارثوذكسي. في المقابل، تتمسك مصادر بري بموقف واحد: «فليقل لنا الجنرال القانون الذي يسمح له بالفوز، ونحن نمشي به. نحن لا نعبّر عن هذا الموقف بالنكاية، بل نحن مقتنعون بضرورة تعزيز فريقنا السياسي». وتؤكد المصادر أن بري سيعقد جلسة في 15 أيار، «وستكون مفتوحة، قبل الظهر

سقوط 6 قذائف في مشاريع القاع

رامح حمية

نتيجة اشتداد المعارك في محلتي «جوسيه» و«تل الحنش» داخل الأراضي السورية بين المجموعات المسلحة والجيش السوري، سقطت في مشاريع القاع أمس ست قذائف صاروخية من نوع 107 ملم، مصدرها محلة «جب جرار» في ريف القصير. وأدى انفجار إحدى القذائف إلى إصابة ريانة الخلافي (50 عاماً ـ سورية الجنسية) بجروح متوسطة نقلت على أثرها إلى مستشفى الهرمل الحكومي للمعالجة.

إحباط احتلال جديد للغجر

آمال خليل

أبلغ قائد قوات اليونيفيل الجنرال باولو سيرا، أمس، مدير فرع مخابرات الجنوب في الجيش اللبناني العميد علي شحرور رضوخ العدو الإسرائيلي لموقف الجيش الرافض لإنشاء سياج جديد حول بلدة الغجر الحدودية المحتلة، ووقفه الورشة التي كان قد بدأها أول من أمس. وكان جيش الاحتلال قد أطلع قيادة اليونيفيل قبل أسبوع على خطته لإنشاء سياج جديد حول البلدة المحتلة من جوانبها الشرقية والشمالية، أي لناحية الأراضي اللبنانية والجولان المحتل. وتضمنت الخطة تسييج الغجر بسياج شائك يقع خلف السياج الحالي بمسافة ستة أمتار داخل الأراضي المحتلة، بارتفاع خمسة أمتار. وذريعة جيش الاحتلال «ضبط ومنع عمليات التهريب التي تحصل من الجانب اللبناني» بعدما أعلنت قوات الاحتلال اعتقال مهربين من أبناء الغجر المحتلة أو غيرهم يقومون بتهريب مخدرات وبضائع أخرى مع لبنانيين في عدد من البلدات الحدودية، وآخرها كان قبل أكثر من أسبوع حيث اعتقل العدو شخصاً كان يتواصل مع لبناني. وطلب جيش الاحتلال من اليونيفيل تأمين الحماية اللازمة لأعمال إنشاء السياج. بدورها، أطلعت اليونيفيل الجيش على المخطط المعادي. وفي حديث إلى «الأخبار»، أوضح مرجع أمني رسمي أن الجيش «رفض رفضاً قاطعاً إنجاز الورشة التي تعد خرقاً للقرار 1701، واعتبرها تكريساً لاحتلال الغجر التي ماطلت إسرائيل في الانسحاب من الجزء الشمالي منها»، وحمّل سيرا رسالة تؤكد أن الجيش لن يشارك في تسيير دوريات مشتركة مع اليونيفيل، محذراً من قيام الأهالي كردّ فعل على الاحتلال الجديد بفتح طريق الغجر ـ العباسية الحدودية بالقوة، والتي ترفض إسرائيل فتحها رغم أنها واقعة في الأراضي اللبنانية المحررة. وكشف المصدر أن الجيش تقدم بشكوى رسمية إلى الأمم المتحدة ضد المخطط المعادي. وبموجبها، انتقل سيرا أمس إلى الجانب المحتل لتقديم الموقف اللبناني الصارم رفضاً للسياج الجديد، وعاد بالتزام من العدو بوقف الورشة حتى موعد الاجتماع الثلاثي المقبل بين ممثلين عن الجيشين اللبناني والإسرائيلي برعاية سيرا. الاجتماع من المقرر أن يعقد في رأس الناقورة في التاسع من الشهر المقبل.

وأثارت خطوة الجيش الإسرائيلي الأخيرة المخاوف من مخطط شامل لتكريس أمر واقع جديد، في ظل الأشغال وأعمال الجرف الذي يجريها في الوزاني ومزارع شبعا وخراج رميش.

المحكمة الدولية تلاحق «الأخبار» و«الجديد» و... «المستقبل»!

باشرت المحكمة الدولية إجراءات التحقيق في 3 قضايا مرتبطة بنشر أسماء شهود في الجرائم التي تنظر فيها. لكن هذه الإجراءات لن تشمل بالتأكيد عمليات التسريب التي جرت في وسائل إعلام غربية

أصدر رئيس المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، القاضي دايفيد باراغوانث، بصفته القاضي الناظر في قضايا التحقير، قراراً يطلب فيه مباشرة التحقيق في ثلاث حوادث نشر أسماء لشهود «مزعومين» كان مكتب الادعاء العام في المحكمة ينوي الاستعانة بهم لمحاكمة المتهمين. وطلب باراغوانث من رئيس قلم المحكمة الطلب من «صديق للمحكمة» تولّي التحقيق في هذه القضايا، التي «يُحتمل أن تشكّل تدخّلاً في سير العدالة». وعلمت «الأخبار» أن هذه القضايا مرتبطة بنشر كل من «الأخبار» وتلفزيون «الجديد» والموقع الإلكتروني لصحيفة «المستقبل» معلومات عن الشهود، علماً بأن إدارة «المستقبل» سبق أن أعلنت يوم 9 نيسان الماضي تعرض الموقع للقرصنة ونشر أسماء عدد من الشهود وصورهم عليه. وكان «الجديد» قد نشر عدداً من التقارير تتضمن معلومات عن شهود استعان مكتب الادعاء العام بهم، لكن من دون ذكر أسمائهم أو نشر صورهم. أما «الأخبار»، فنشرت يومي 15 و19 كانون الثاني 2013 معلومات تفصيلية عن عدد من الشهود.

والافت أن المحكمة الدولية، وبحسب قانونيين متابعين لعملها، فوّتت مجدداً فرصة فتح ملف تسريب المعلومات من داخلها، بدءاً من تقرير دير شبيغل عام 2009، وصولاً إلى تقرير هيئة الإذاعة الكندية (CBC) الذي نشر وثائق ليقول إن اللواء الشهيد وسام الحسن مشتبه فيه بالمشاركة في اغتيال الرئيس رفيق الحريري. فتلك التسريبات لم تستفز القيّمين على المحكمة، علماً بأن معظم الوثائق المسربة خلال السنوات الأربع الماضية غير موجودة إلا في حوزة فريق التحقيق التابع لمكتب الادعاء العام في المحكمة.

وخلال الأيام القليلة الماضية، وبعد بدء الحديث عن إجراءات ستتخذها

من 24

جنبلاط ينشط على خط التأليف مقترحاً العودة الى صيغة 30 وزيراً للحكومة بدلا من 24

وبعد الظهر وفي اليوم التالي والذي بعده، من أجل التوصل إلى قانون انتخابي». وتلفت المصادر إلى أن القوات اللبنانية ستفاجئ العونيين بعدم التصويت ضد الأرثوذكسي، بل بطلب إدخال تعديلات عليه، تؤدي إلى إفراغه من مضمونه، وتحويله إلى «قانون مختلط». وتشير مصادر بري إلى «خطأ في إدارة الملف الانتخابي في حال أصررنا على أن نوضع بين خيارين: إما الأرثوذكسي أو الستين. بل يجب أن يكون الخيار بين الأرثوذكسي من جهة، وما هو أفضل من الستين من جهة أخرى»، متحدثة عن «إيجابية يجب أن يستفيد منها فريقنا السياسي، وهي في قبول النائب وليد جنبلاط بالنسبية، ولو جزئياً، بعدما كان يرى في النسبية شراً مطلقاً. ومجرد إقرار مبدأ النسبية هو مكسب لفريقنا».

من جهته، أكد الوزير سليم جريصاتي أن «التمديد للمجلس النيابي هو هرطقة دستورية، وفي 20 حزيران لن يكون للبنانيين مجلس في حال لم يتفقوا على قانون يسمح بإجراء الانتخابات».

من جانبه، رأى وزير الداخلية والبلديات مروان شربل أنه «إذا لم يقرّ قانون جديد للانتخاب فلا انتخابات نيابية، ولو بعد 35 سنة». وقال: «ثمة شرطان لإجراء الانتخابات: قانون جديد لها واستقرار أمني».

وفي سياق متصل، كشف عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت أنه سيزور بري اليوم كممثل لتيار المستقبل في لجنة التواصل، للبحث معه في عمل اللجنة والخطوات الواجب اتخاذها قبل 19 أيار.

وبالتوازي، سلك الطعن «الاشتراكي» في قانون تعليق المهل مساره الرسمي في المجلس الدستوري من خلال اجتماعه الأول الذي قرر تعيين القاضي انطوان خير مقرراً لإعداد تقرير عن الطعن ودراسة الملف خلال عشرة أيام.

ونفى رئيس المجلس عصام سليمان «الأخبار المتداولة عن اتجاه المجلس الى قبول الطعن»، وأوضح أن «ليس هناك اتجاه لا الى رد الطعن ولا الى قبوله، فالأمور قيد الدرس».

وفي المواكبة الدولية للاستحقاقات اللبنانية، رأى وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق المتوسط وشمال أفريقيا اليستر بيرت، بعد لقائه الرئيس بري، أن «الوضع في المنطقة ليس ذريعة لعدم الالتزام بالمهل الدستورية للانتخابات»، داعياً إلى «تشكيل حكومة وإجراء الانتخابات». وحث على «الاستمرار في سياسة النأي بالنفس وعدم الانزلاق في موضوع الصراع في سوريا».

جنبلاط والنفط

على صعيد آخر، أعلن النائب جنبلاط أنّ الاكتشاف النفطي في لبنان قديم العهد، مستنداً بذلك إلى تقرير شامل ومهم وضعه منذ منتصف السبعينيات المرحوم الدكتور غسان قانصو، ومستنتجاً أنّ الاكتشاف النفطي ليس حديث العهد من قبل بعض من وصفهم بـ«حديثي النعمة في السياسة وغير السياسة الذين يسجلون كل يوم البطولات الوهميّة تلو البطولات، في حين ترقد باخرة «فاطمة غول» على الشاطئ معطلة وغير قادرة على إنتاج الطاقة».

رعد: أعددنا للعدو ما لا يحلم به

في الموضوع السوري، أشار رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أن «الذي يعتدي على أهلنا خلف الحدود قبالة منطقة الهرمل هو الذي يريد أن يستهدفنا هنا في أقصى الجنوب قبالة العدو الإسرائيلي، وهو الذي يطعننا في الظهر حين يريد أن يحوِّل وجهتنا نحو الخلف ويصرفنا عن مواجهة العدو الإسرائيلي». وقال: «نحن حضَّرنا للعدو ما لا يحلم به ولا يمكن أن يتوهّمه من قدرات ومن جهوزية سوف يشعر أن مصيره سيكون على المحك إذا ما قام أو إذا ما ارتكب حماقة ضد أهلنا وبلدنا».

من جهته، أكد السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، بعد لقائه الرئيس بري، أنه «إذا كان بعض اللبنانيين، وهم بالآلاف في القرى الحدودية، قاوموا القوى الإرهابية التي اعتدت على ممتلكاتهم فهذا يجب أن يُقرأ بالمنظور السليم الذي يجب أن يلقى مباركة، ولا تسمى الأشياء بغير أسمائها».

في باريس، التقى رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس وعرض معه قضية النازحين السوريين في لبنان. وكرر دعوة فرنسا والمجتمع الدولي الى مساعدة لبنان في هذا الملف.

معظم الوثائق المسربة خلال السنوات الأربع الماضية غير موجودة إلا في حوزة فريق التحقيق

المحكمة بحق «ناشري أسماء الشهود»، تولى عدد من الموظفين في المحكمة الدولية التواصل مع عاملين في مؤسسات إعلامية لبنانية لإقناعهم بأن المحكمة ليست مصدر المستندات والمعلومات المنشورة أخيراً عن الشهود. ويهدف هؤلاء الموظفون إلى محاولة القفز فوق ضرورة إجراء تحقيق داخلي في المحكمة، لتحديد المسربين. كذلك تريد المحكمة ـ بقولها إن أي تسريب لم يحصل من قبلها ـ عدم فتح ملفات النشر السابقة، وخاصة في وسائل إعلامية غربية، حيث «معركة الحريات الإعلامية» ستكون لغير صالح المحكمة.

وتجدر الإشارة إلى أن فكرة تعيين «صديق المحكمة» تقوم «على أساس الاعتراف بأنه، في بعض الظروف، قد يكون من غير الملائم للمدعي العام أو لقاضي الإجراءات التمهيدية أو لغرفة الدرجة الأولى أن يباشر بنفسه أو تباشر بنفسها قضية تتعلق بجرم التحقير، وقد يحدث ذلك مثلاً في حالات تضارب المصالح. ففي هذه الحالات، تعيّن هيئة حيادية (رئيس القلم) محامياً ذا خبرة لا صلة له بالمحكمة (الصديق) لكي يُضمن أن الإجراءات لن تؤخّر أو توقَف أو تؤدي إلى إجحاف»، بحسب التعريف الذي سبق أن قدمته المحكمة نفسها. ولفتت مصادر قانونية إلى أن هذه الفكرة سبق أن طُبِّقَت في المحكمة الخاصة بيوغسلافيا السابقة، وفي جرائم «التحقير» بالتحديد. وفي الحالة الراهنة، لفتت مصادر قانونية إلى أن من المستبعد أن يكون «صديق المحكمة» فريقاً لبنانياً كالنيابة العامة التمييزية أو فرع المعلومات، بسبب عدم حياديتهما، نظراً إلى مشاركتهما (جزئياً أو كلياً) في التحقيقات التي جرى تسريب أجزاء منها.

وقد أصدرت المحكمة بياناً أمس أعلنت فيه هذه الإجراءات، لكن من دون تحديد القضايا الثلاث التي سيجري التحقيق فيها.

(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

موسكو والأرثوذكس

انطلاقاً من مبدأ «حق الردّ»، ومبدأ أن الإنسان حرّ في تصرفاته، ولكن يجب أن تقف هذه الحرية عند حدود حرية الآخر وكرامته، فإن الرابطة اللبنانية للروم الأرثوذكس التي تقدس الرأي الحر، تلفت نظركم إلى أن ما ورد في جريدتكم الغراء بتاريخ يوم الجمعة 2013/4/26 في الصفحتين 4 و5 تحت عنوان «رسول «الأمير فلاديمير» يشكل «الحزب الروسي»»، بقلم غسان سعود، هو بمثابة إهانة للرابطة كجمعية تضم في صفوفها المئات من العائلات الأرثوذكسية. وهذا أمر غير مقبول، لا بل مرفوض أساساً، لأنه بُنيَ على الباطل، إنْ من حيث المضمون أو من حيث الشكل، لأننا والحمد لله ما زلنا نتمتع بصحة جيدة وما نقوم به من نشاطات مختلفة أكبر دليل. أما مسألة ما أورده الكاتب: لا يفهم أغلبية الحاضرين اللغة الروسية التي يتحدث بها المسؤول الروسي، ولكن بعضهم مثل نقولا غلام، صلاح رستم، كبريال هرموش (الثلاثة يمثلون الرابطة)، يهزّون رؤوسهم موافقين على ما يقوله قبل أن يترجم لهم المترجم، إنما هذا وصف لمشهد من تأليف مخيّلة كاتب المقال، والهدف منه هو الإساءة الشخصية فقط (وهذا توصيف خارج نطاق العمل الصحيح).

رئيس الرابطة اللبنانية
للروم الأرثوذكس
نقولا غلام

◆◆◆

سبحان مقلّب القلوب والأبصار

تعقيباً على مقال الدكتور أسعد أبو خليل، سبحان مقلّب القلوب و الأبصار .... صادق جلال العظم، أحمد فؤاد نجم، عزمي بشارة، جورج صبرا، علي فرزات وغيرهم الكثير الكثير... ممن أمضوا شبابهم يشتمون الامبريالية والاستعمار ثم ساقهم الدولار النفطي القذر في خريف أعمارهم كالأغنام يثغون بصوت واحد «يا ناتو تعا لعنا يا ناتو». ألم يكن هذا شعاراً رفع لثلاثة أسابيع متتالية ...؟ الحظر الجوي والحماية الدولية وغيرهما من دعوات الخيانة العظمى... ولم تكن بعيداً عن اصطفافهم السياسي آنذاك... عندما أسهمت عاماً بشيطنة النظام الذي لم ينكر أحد أخطاءه... فما يغني عنا ما تقوله عنهم اليوم... هل كنت مخدوعاً بهم؟... النظام في سوريا لم يكن مخدوعاً بهم وحدثكم عنهم منذ صدور بيان الحليب لأطفال درعا، هل تذكره؟... ولكنكم لم تصدقوه... ولم تصدقونا، ولم تصدقوا السيد حسن، ولا 1600 مغتصبة في حمص قبل أن يدخل الجيش إليها... كان القتل والاغتصاب مباركين باسم الثورة... ولم يكونا يحظيان باهتمامكم...

علاء عيد

على الغلاف

النواب «ينقون» أيضاً: معاشنا مـ

تؤكد المقارنة بين أجور النواب في مختلف دول العالم والحد الأدنى للأجور في كل دولة، تقاضي النائب اللبناني واحداً من أعلى الأجور في العالم. لا يبرر أصحاب السعادة ذلك بجهودهم التشريعية وإنجازاتهم أو بمتطلبات فرقهم البحثية وتكلفة دراساتهم السياسية. لا أبداً، يحمّلون المواطنين المسؤولية: طلباتهم الكثيرة وأفراحهم وأتراحهم

هناك نواب لا يملكون ثروات ولا القدرة على إغلاق أبوابهم أمام «الواجبات» الاجتماعية والخدماتية (هيثم الموسوي)

غسان سعود

من منتصف كل شهر يبدأ في مكاتب النواب في المجلس النيابي الـ«نق». لا علاقة للأمر بالتوترات الأمنية أو صعوبات تشكيل الحكومة والاتفاق على قانون الانتخاب. لا أبداً، السبب هو الأجر الشهري الذي لا يكفي أصحاب السعادة. حين قرر عضو كتلة المستقبل النائب خالد زهرمان استبدال السيارة التي أهداه تيار المستقبل إياها بعد انتخابه نائباً بسيارة زوجته، توفيراً للبنزين، سخر منه زملاؤه وتعاقبوا على وصفه بـ«النوتي». لكن لم يلبث أن لحق واحدهم تلو الآخر، باستثناء النائب هادي حبيش الذي «الله مكملها معو»، بالنائب العكاريّ المقيم في إقليم الخروب الشوفيّ: يركنون سيارات الدفع الرباعي ذات الـ«سلندرات» الثمانية في منازلهم، ويتنقلون بسياراتهم القديمة أو سيارات زوجاتهم. يكاد بعضهم أن يكسر يده و«يشحد عليها» حين يتعلق الأمر بالبنزين الذي يخطف الحيز الأكبر من نقاشات النواب منذ أشهر. ونصيحة: لا تسألوا عضو كتلة المستقبل البيروتي محمد قباني عن البنزين. وقد انضم المستقبليون بذلك إلى زملائهم في تكتل التغيير والإصلاح: هنا يقود النائب يوسف خليل «فولفو» قديمة على غرار غالبية مزارعي التفاح في الجرد الكسرواني. أما زميله حكمت ديب فيواصل التنقل بتويوتا صغيرة ستنتهي ولايته النيابية الأولى قبل إنهائه أقساطها المصرفية، فيما يلوّح زميلهما النائب ناجي غاريوس للذبحة القلبية بكلتا يديه حين يتذكر أن فاتورته في محطة الوقود قرب منزله في الحازمية تلامس في بعض الأشهر ألف وخمسمئة دولار. ولا يخيّم «الفقر» فوق العونيين فقط: زهرمان، السابق ذكره، استغنى عن سكرتيرته في مكتبه النيابي قبل بضعة أشهر. خضر حبيب يلتزم بإجراءات حصر النفقات في ما يخص السكرتيرات منذ انتخابه نائباً. زميلهما هادي حبيش يكتفي بسكرتيرته في مكتب المحاماة الخاص به. أما رابعهما عكارياً، النائب معين المرعبي، فحذا حذو زميله خالد ضاهر واستغنى عن المكتب من أساسه. ولم يجد النائب نضال طعمة الذي لا «يتمصرف» يميناً ويساراً غير الدعاء إلى الله على صوت عال أن يعيد نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس إلى لبنان، بعدما أعلمهم تيار المستقبل أخيراً بوجوب تجهيز أوراق ترشحهم، دون أن يمدهم كعادته برسم الترشح. ويذكر منعاً للالتباس أن نوع السيارة التي يقصد النائب المجلس النيابي بها لا يكفي للحكم عليه. في مجلس 1992 دأب النائب السابق إيلي الفرزلي والحالي نقولا فتوش على الحضور بسيارتين «مهرغلتين»، فيما الاول «مرتاح جداً»، والثاني تكفيه شركاته وشقيقه من عين داره إلى جنوب السودان للتنقل بعشرات المواكب.

أعلى أجر نيابي في العالم

لا يصدق كثيرون ما سبق. يتقاضى النائب رسمياً 11 مليوناً ومئتي ألف ليرة. وتقول دراسة نشرتها مجلة الشهرية التي تصدر عن «الدولية للمعلومات» إن أجر نائب لبناني واحد يوازي أجور أكثر من 20 عاملاً يتقاضون الحد الأدنى للأجور، مقابل موازاة أجر النائب المصري أجر ستة عشر عاملاً مصرياً يتقاضون الحد الأدنى للأجور في بلدهم، وأجر النائب الأميركي عشرة أضعاف الحد الأدنى الأميركي للأجور (1375 دولاراً شهرياً). وينتهي بحث «الدولية» إلى أن أجر النائب اللبناني مقارنة بالحد الأدنى للأجور هو الأعلى في العالم.

ورغم ذلك لا يبدو النواب ممنونين، لا بل يأمل المتطلعون إلى الحفاظ على كراسيهم رفع المجلس المقبل في أول جلساته أجورهم. وعند البحث في زيادة رواتب العاملين في القطاع العام، كانت الحكومة قد اقترحت زيادة مخصصات وتعويضات السلطات العامة التي تشمل رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة والوزراء والنواب (الحاليين والسابقين). والجدير ذكره أن النائب اللبناني السابق يتقاضى تعويضاً أبدياً يبلغ 55% من راتب النائب الحالي إن كان شغل موقعه النيابي مرة واحدة، و65% إن كان نائباً لدورتين، و75% إن فاز بنيابته ثلاث مرات وأكثر، وتستفيد عائلته في حال وفاته من نسبة 75% من المخصصات والتعويضات التي كان يتقاضاها.

نواب «مريشين» وآخرون «طفرانين» لا يكفي أجر النائب نعمة طعمة لملء خزانات طائرته بالوقود للقيام بجولة واحدة من جولاته الشهرية حول العالم، صحيح. وصحيح أيضاً أن أجر أحد مستشاري الوزير محمد الصفدي الشهري يكاد يوازي ضعفي أجر النائب الطرابلسي. ولا يشك تاجر ثياب واحد في أن الملايين الأحد عشر لا يشترون للنائب ميشال فرعون بذلة رسمية واحدة، ولا يشبعون كلبين أقله من كلاب النائب وليد جنبلاط. والأصح أن أحداً لا يفهم حاجة الرئيس نجيب ميقاتي أو النائبة ستريدا طوق جعجع إلى أجر شهريّ. لكن ليس كل النواب مثل جيلبرت زوين يمكنهم بيع أرض بنحو خمسة ملايين دولار سنوياً، أو سامي الجميّل الذي يسقي ساعة يشاء من ثروة والده عطشه، أو الرئيس نبيه بري وسليمان فرنجية وفريد مكاري وبهية الحريري وروبير فاضل وعباس هاشم وعصام صوايا وميشال المر الذي اضطرته الظروف يوماً إلى بيع بيته قبل أن يبرم الدولاب ويبدأ بشراء البيوتات. هناك نواب لا

نموذج حزب الله

يشمل تكتّم حزب الله علاقة نوابه وأجورهم أيضاً، في ظل رفض بعض نوابه على غرار النائب بلال فرحات التطرق إلى هكذا «قضية تمس كرامات المواطنين واحتياجاتهم». لكنّ زملاء أعضاء كتلة الوفاء للمقاومة يتحدثون عن تحويل نواب الحزب أجورهم الرسمية مباشرة إلى أحد صناديق الحزب، وتقاضيهم في المقابل أجوراً حزبية تسد احتياجاتهم الشخصية. فالحزب، بحسب بعض زملاء نواب الحزب، يتكفل بنفسه وعبر مؤسساته الخاصة بتلبية الخدمات الاستشفائية والتربوية والإنسانية التي ترد إلى مكاتب النواب في الأقضية، ولا علاقة مباشرة أو جدية للنواب بتلك القضايا، كما يتكفل الحزب مركزياً في كل قضاء، بحسب المصادر نفسها، بتغطية النفقات الاجتماعية التي يتكبدها سائر النواب في الأفراح والأتراح والتبرعات للجمعيات. وفي حال كان أحد النواب ميسوراً ويودّ المساهمة شخصياً ببعض المساعدات، فلا قرار مركزياً يمنع ذلك. وكان تيار المستقبل قد بدأ منذ أوائل عام 2007 باستنساخ تجربة حزب الله النيابية، لكن إقفال الأزمة المالية لمكاتب المستقبل الرئيسية في المناطق أنهى تلك التجربة. أما تكتل التغيير والإصلاح ففشل في تعميم ما يشبه مركزية حزب الله الخدماتية والاجتماعية مرتين؛ الأولى عام 2005 والثانية عام 2009، حين عجزت مكاتب النواب المشتركة في الأقضية عن إثبات نفسها، واكتفت أمانة السر المركزية بلعب دور إنمائي مرة وتشريعي مرات. والأكيد أن لنموذج حزب الله إيجابيات كثيرة على صعيد تحرير النواب من ضغط الخدمات اليومية والاستقبالات الشعبية والحساسيات الناتجة من معرفة أحد الناخبين مثلاً أن ممثله خصّ جاره بمساعدة استشفائية أكبر من مساعدته، ويتيح هذا النموذج للنواب التركيز على مهمتهم الرئيسية المتمثلة في التشريع، مطمئنين إلى أن راتباً محترماً يذهب شهرياً إلى حساباتهم المصرفية. أما سلبيته الرئيسية في نظر بعض النواب فهي تعزيز موقع الحزب ونفوذه على حساب النواب وعلاقاتهم الشخصية بناخبيهم.

ش مكفينا

> ليس كل النواب مثل سامي الجميل الذي يسقي ساعة يشاء من ثروة والده عطشه

يملكون ثروات، ولا القدرة على إغلاق أبوابهم أمام «الواجبات» الاجتماعية والخدماتية وغيرها:

يقول عضو كتلة الطاشناق النائب آرثيور نظريان أنه يحاول التحكم في المساعدات التي تطرق أبوابه، لكن «لولا مصنع البياضات الذي أديره لأفلست من زمان». يوافق العدد الأكبر من زملائه على ذلك: «لولا أعمالنا الجانبية الخاصة لما أمكننا الاستمرار اجتماعياً وخدماتياً». يدعو النائب سيمون أبي رميا سائله عن أجره إلى أن يحتسب معه: في قضاء جبيل هناك 87 قرية وفي كل قرية هناك ناد ولجنة وقف وجمعية أقله وهيئة للتيار الوطني الحر. وفي حال إحياء كل مجموعة منهم احتفالاً سنوياً واحداً يكون المجموع 348 احتفالاً في العام أو نحو 30 احتفالاً شهرياً، لا يجوز تغيب النائب عن أحدها أو تبرعه في حال مشاركته بأقل من مئتي دولار. يمكن المصروف الشهريّ هنا فقط أن يصل إلى ستة آلاف دولار. لكن لا تنتهي القصة هنا: تحل بطاقات الأعراس في الصيف، يقول أحد الموظفين في مكتب النائب نبيل نقولا، محل الأكاليل وبدل الأكاليل في الشتاء. ويشير المصدر من شباك المكتب إلى صيدلية قريبة، مؤكداً أن فاتورة المكتب هناك فقط تتراوح شهرياً بين ألف وألف وخمسمئة دولار: بعض الأدوية يمكن النائب توفيرها من وزارة الصحة، لكن هناك أدوية غير موجودة في الوزارة يطرق أبواب المكتب يومياً عشرات المواطنين يحملون روشتات تطلبها. «لولا وظيفتي في الجامعة اللبنانية الأميركية ومستشفى حمود ووظيفة زوجتي، لانكسرت»، يقول عضو كتلة المستقبل النائب باسم الشاب. ويعدّد عفوياً واجبات الشهر الحالي: عشاء جمعية، ترميم كنيسة، وحفل تمويلي لإحدى الجامعات لا يجوز للنائب أن يشتري أقل من عشر بطاقات إليه. يحسمها النائب فادي الأعور: «يكفيني الأجر النيابيّ حتى الخامس عشر من كل شهر». أين تذهب سبعة آلاف دولار وهو ليس من النواب «الفشيخة»؟ «تعال إلى مكتبي» يقول: «ستجد عند مطلع العام الدراسي مواطنين يطالبونك بشراء الكتب المدرسية لأبنائهم. ويومياً رابطة نسائية جديدة أو جمعية شبابية قررت إطلاق حملتها من مكتبك شخصياً». الأجر النيابي لا يكاد يكفي النائب الأملي هاني قبيسي حتى الخامس عشر من كل شهر أيضاً، يقول الأخير. ثمة نواب لا يحتاجون إلى رواتبهم لأن لديهم من المال ما يكفيهم، يشير قبيسي، أو لأنهم لا يفتحون منازلهم ولا ينشطون اجتماعياً وخدماتياً. لكن، يتابع أبو حسن، ثمة نواب متفرغون للعمل السياسي لا يمكن الرواتب الحالية أن تكفيهم. النائب نديم الجميل ممن «يعتاشون» سياسياً من راتبهم النيابي، فتدور كل حركته الشخصية والسياسية والخدماتية والإعلامية والتشريعية في فلك الملايين الأحد عشر، بينما يشير النائب ناجي غاريوس إلى أن النائب الطبيب على غراره يعمل مجاناً تقريباً، ويفرد أصابعه: «عدّ معي: مدير مكتبي مليون ونصف المليون. مليونان و300 ألف ليرة مواصلات. مليون ونصف المليون تلفونات. مكتب نواب بعبدا مليون. وواجبات اجتماعية (أعراس وأحزان وعشوات) أربعة ملايين». وغالباً ما يتصبّب زميله في التغيير والإصلاح زياد أسود عرقاً حين يتعلق الأمر بتكاليف النيابة بعدما بات محسوماً عنده أن «مشوار جزين» في نهاية كل أسبوع يكلف بين ألفين وثلاثة آلاف دولار، بين مساعدات صحية ودوائية ومدرسية وإنسانية ودعم جمعيات ولجان وقف ونواد وهيئات حزبية وتبرع لمآتم وأعراس. وأخيراً، يؤكد النائب آلان عون أن أجر النائب «من دون أن يتفخفخ» لا يكفيه، نظراً لضغط الخدمات المتفرقة الصغيرة عليه وتكلفة فريق عمله مهما اتّكل على المتطوعين فيه. وبحسب تجربته، يحسم عون أن العمل السياسي صعب جداً من دون إمكانيات مالية.

«ادفعوا نمثّلكم»

مقابل من سبق تعدادهم ثمة قائمة طويلة من النواب تبدأ بالرئيس سعد الحريري وسيرج طورسركيسيان ونايلة تويني ولا تنتهي عند هنري الحلو وطلال أرسلان وفؤاد السعد ودوري شمعون وسليم كرم وبدر ونوس وشانت جنجنيان ممن يتقاضون أجوراً لا يشرب منها ناخبوهم قهوة ولا يتطبّبون أو يشترون بفضلها كتب أبنائهم المدرسية. ويجد هؤلاء كما يبدو أن دفع المواطنين لهم أجر 20 عاملاً لبنانياً وبقشيشاً صغيراً لتمثيلهم في المجلس أقل الواجب، مع تأكيد أحد النواب أن مصاريف بعض زملائه الخدماتية الكثيرة لا تبرر ارتفاع أجورهم: لا علاقة للمواطنين الذين يدفعون للنواب أجورهم عبر الضرائب بسعي بعضهم لشراء ولاءات الناخبين عبر الخدمات الصغيرة وفناجين القهوة. النائب، يتابع النائب الذي بات يتجنّب ذكر اسمه لتحاشي نقمة زملائه عليه، يتقاضى أجراً لقيامه بواجب تشريعي وليس لتغطية فوارق وزارة الصحة وتضييف القهوة و«تنقيط» العرسان.

كلام في السياسة

الخاطف والمخطوف وما بينهما... مذبح

جان عزيز

مزيج من مشاعر الثورة والغضب والانتفاضة والنقمة، يجتاحك وأنت تشاهد يوم الأحد الماضي قداس الشعانين. البطريرك يوحنا اليازجي يترأس الذبيحة، وأمامه في الصف الأول سياسيون حريريون أرثوذكس.

قد تكون المناسبة طبيعية بالنسبة إلى الحاضرين، وخصوصاً أن المكان قد يوحي لهؤلاء تحديداً بأنهم «في بيتهم». إنه دير البلمند وجامعته. المكان الذي للحريري اسم كبير فيه. فهو محفور على لوحة وضعت لتخليد الحجر الأساس لبناءٍ تابع للجامعة الأرثوذكسية الكبرى في لبنان والمنطقة، باسم الحريري. صحيح أن اللوحة بعيدة بعض الشيء عن الكنيسة التي ترأس فيها البطريرك قداس الشعانين؛ لأنه قيل وكتب يومها، أن التباساً حصل بين عقيدة الواهب الإسلاموية وطبيعة المكان الأرثوذكسية. فكان الحل بأن يقام الاحتفال بعيداً عن المذبح، وألا يترافق وضع الحجر الأساس ولوحته، مع إقامة الرتبة الكنسية الأرثوذكسية التي تقام في مناسبات مماثلة. لكن الحجر ولوحته، مهما ابتعدا عن أيقونة سيدة الرقاد، يظلان يظللان بلا شك روح السياسيين الحريريين الحاضرين وراحتهم النفسية، وإحساسهم الكامن إلى حد ما، بأنهم «يمتلكون» المكان...

مع إحساسك بإحساسهم هذا، يزيد غضبك وتكبر ثورتك. لكن المهم في جوهر الموضوع هو في السياسة. وفي هذا الجوهر مسألتان تقفزان إلى ذهنك، من صورة القداس.

مسألة أولى، ملخصها أن هذا الواقف في الصف الأول في الكنيسة، في المقعد الأول منه، ليس غير وزير إعلام غازي كنعان، يوم كان ضابط الاستخبارات السورية يحكم البلاد ويهتك عرض سياسييها و«سياساتها». فيما هم وهنّ راضون راضيات. وهو من لو أن مساحات كل الصحف والشبكة العنكبوتية تتسع لعرض مآثر أرشيفه وأرشيف أمثاله في تلك الأيام، لخجل الحبر والورق وحتى أزرار الحواسيب. وهو نفسه من تنطح قبل أيام قليلة، ليتطاول على البطريرك الماروني لمناسبة زيارة غبطته لباريس، بالقول إن سيد بكركي يتولى مهمة محامي الدفاع عن بشار الأسد.

في المقابل، هو البطريرك اليازجي نفسه من التقى الرئيس السوري بعيد تنصيبه بطريركاً في دمشق. وهو من في قداس التنصيب، الذي شكل مناسبة زيارة الراعي الأولى للعاصمة السورية، حرص على شكر الأسد. فهل يمكن البطل المستجد لثورة الأرز أن يفسر للناس هذا التناقض؟ كيف يتطاول على الراعي، ويتبرك باليازجي؟ إلا إذا كان يقصد إيهامنا بأن أحد البطريركين يتوسل التقية في فكره وموقفه وكلامه، بمعنى أن يعلن شيئاً فيما يضمر شيئاً آخر. في كل الأحوال، ولاختصار الأمر، هل سأل هذا المسؤول بطريركه، لماذا شكر الأسد، وعلام شكره؟ ولماذا التقاه، وماذا دار في اللقاء، بمعزل عن اعتبارات البروتوكول وتقليد المناسبة؟

أما المسألة الثانية، فهي أن السياسي الحريري يقف في القداس أمام إنسان مجروح ومقهور. حسبه في جرحه وقهره أن حادثة اختطاف تثقل عليه، وجداناً وقلباً وعاطفة وواجباً. حادثة اختطاف متعددة الأبعاد والأحمال عليه. فالمخطوف أولاً شقيق لصاحب الغبطة. وهو ثانياً أخ له في الأسقفية. وثالثاً هو في اختطافه رفيق لأسقف آخر في حالة الظلم نفسه. ورابعاً أنه هو البطريرك، وهي كنيسته، وهم أهله ورعيته ومؤمنوه، هم المستهدفون مباشرة بالخطف. مستهدفون في ثلاثة مجالات من إنسانيتهم: مستهدفون في إيمانهم أولاً، وفي حريتهم ثانياً، وفي حياتهم ووجودهم ثالثاً. كأن الخطف رسالة إلى البطريرك وإلى بطريركيته كلها، بأنه لم يعد مسموحاً لكم أن تجمعوا هذه المقومات الثلاث: يمكنكم أن تكونوا مسيحيين موجودين، لكن بلا حرية. ويمكنكم أن تكونوا مسيحيين أحراراً، لكن موجودين في مكان آخر، لا هنا. ويمكنكم أن تكونوا موجودين أحراراً، لكن لا كمسيحيين. أما أن تكونوا مسيحيين أحراراً متمسكين بوجودكم في هذه الأرض، فهذا ما عاقبته الخطف والاختفاء وحتى الموت.

معادلة طبيعية في حياة أسقف، لا بل قد تكون رجاء تلك الحياة، شهادة لرسالته وإيمانه. لكن أن يكون الخاطف حليف هذا الواقف في الصف الأول، فهو ما ليس طبيعياً ولا منطقياً ولا مفهوماً ولا مقبولاً. أن يكون لهذا «المصلي» زميل منتدب في أرض الخاطفين، مكلف رسمياً من سيده ومن أسياد سيده، وأن يقف هو أمام شقيق المخطوف مصلياً، فتلك من علامات الأزمنة. ترى، هذا الوقت الذي قضاه وجهاً لوجه أمام البطريرك، لو أنه أمضى بعضه، أو استبقه، باتصال بزميله المنتدب إلى «أرض النصرة»، قائلاً له: فيما تقوم بواجبك الرسمي «بستر عورات النساء»، لو أنك تطلب من ثوارنا الأشاوس تحرير الأسقفين، كي أستر وجهي أمام البطريرك... أما كان أنفع لإيمانه وأصدق لتقواه وأصرح لورعه الكنسي الراشح قداسة؟

صحيح أنه في السياسة كل شيء مباح، لكن على الأقل، أتركوا الرب ومذبحه بلا نفاقكم، أقله يوم دخوله أورشليم. تكفيكم جمعة بيلاطس واحدة هذا الأسبوع...

علم وخبر

31 في المئة «مستقلون»

كشف استطلاع للرأي أجري أخيراً في عكار أن المؤيدين لفريق 14 آذار يبلغون 51 في المئة، ومؤيدي 8 آذار 18 في المئة، فيما قالت النسبة الباقية، وهي 31 في المئة، إنها غير ملتزمة بأي لائحة أو بأي فريق سياسي.

ممنوع دخول السوريين

بدءاً من اليوم، ستمنع إدارة السوليدير دخول الموظفين السوريين الى مارينا خليج سان جورج، إضافة الى منع توظيف البحارة السوريين، بينما سيسمح لأصحاب اليخوت السوريين فقط بدخول المارينا. وقد سبقت إدارة مارينا ضبية زميلتها في بيروت في طرد العمال السوريين منها.

الأشقر مرشح القومي في المتن

قدّم النائب السابق غسّان الأشقر ترشيحه إلى قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ليتمّ تقديم أوراقه رسمياً أمام وزارة الداخلية لاحقاً بعد الاتفاق على قانون الانتخاب، كمرشّح للحزب عن أحد المقاعد المارونية في دائرة المتن الشمالي، حاسماً الجدل حول إمكانية ترشيح الوزير فادي عبّود عن الحزب ضمن لوائح تكتّل التغيير والإصلاح.

عون الانتخابات قد تجري في وقتها

تحدث العماد ميشال عون أمام بعض المرشحين الى الانتخابات عن إمكان إجراء الانتخابات في موعدها في حال اتفاق معظم القوى على ذلك، طالباً منهم الاستعداد الدائم لخوض الاستحقاق.

ما قل ودل

صعد الرقيب أول ح. ج. إلى سطح أحد مباني ثكنة المقر العام للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي مهدداً بالانتحار، احتجاجاً على عدم موافقة المدير العام

بالوكالة العميد روجيه سالم (الصورة) على طلب مقابلته. وتبيّن أن الرتيب المذكور خُفضت رُتبته إلى دركي، كما حُكم بالطرد والتسريح من الخدمة بسبب ارتكابه عدداً من المخالفات. ورغم رفض سالم مقابلة الرتيب، عدل الأخير عن فكرة الانتحار ونزل عن السطح.

تقرير

ترسم مجموعات جهادية سيناريو المواجهة الشاملة، إن أُحكم الخناق على مقاتليها. وواحدة من الخطط الرديفة التي تُعدّها الخلايا النائمة تحسّباً لأي طارئ، تعبئة عقائدية تستهدف فلسطينيي لبنان، تسبق التعبئة المسلّحة عند وقوع الواقعة

«النصرة» تعلن التعبئة الجهادية بين فلسطينيي لبنان!

ناصر شرارة

يستمر النزوح الفلسطيني من مخيم اليرموك في سوريا. فالمخيم لا يزال ساحة اشتباك بين جبهة النصرة وحلفائها من جهة، والجيش السوري واللجان الشعبية من جهة أخرى. وقد بلغ عدد الواصلين إلى لبنان الذين توجه معظمهم إلى مخيم عين الحلوة، نحو 90 في المئة من لاجئي اليرموك، استناداً إلى إحصاءات المفوضية العليا للإغاثة التابعة للأمم المتحدة. وأحصت المصادر اللبنانية حتى اليوم نزوح ما بين 2500 الى 3000 عائلة فلسطينية الى مخيم عين الحلوة وحده، أي ما يوازي 10 آلاف الى 13 الف نسمة.

إزاء ذلك، يُحكى عن وصول موفدين من «تنظيم القاعدة» للقاء قياديين في مخيم عين الحلوة، عُرف منهم توفيق طه الملقب بـ«أبو محمد». وأشارت المعلومات الواردة في التقارير الأمنية إلى أن الوفد بُعث من قيادة التنظيم حاملاً رسالة تدعو إلى رصّ الصفوف، تمهيداً لإعلان النفير لدى اقتراب الساعة الصفر. وعبارة «رصّ الصفوف» هنا حمّالة أوجه؛ إذ إنّ المعلومات المؤكدة، تُشير إلى أنّ «عين الحلوة» لا يمكن أن يكون إلا مصدراً لـ«النصرة»، أي مخزناً للدعم اللوجيستي. وفي مقابل ذلك، تؤكد معلومات أمنية لبنانية ـ فلسطينية متقاطعة، أن معسكر مدرسة البهاء، خرّج بالفعل، أول تشكيل قتالي من النازحين الفلسطينيين. وقد ظهر هؤلاء بثيابهم السوداء الموحّدة، لأول مرة، خلال آخر اشتباك وقع في المخيم قبل أيام بين مجموعة بلال بدر، عضو القاعدة والمنخرط في الإعداد لمشروع جبهة النصرة ـ فرع لبنان، وبين عناصر من «فتح». وقد رصد خروج هذا التشكيل الذي قارب عدده الأربعين «جهادياً» بقيادة هيثم الشعبي إلى حي الطيري في المخيم الذي يُعَدّ خط تماس فاصل بين مواقع الإسلاميين و«فتح». ولوحظ اتخاذ العناصر مواقع دائمة لهم في الحيّ، ما يوحي أن من بين المهمات الموكلة إليهم، السيطرة عليه، عبر طرد الفصائل الأخرى غير الإسلامية منه.

ويبدو ان «النصرة» تريد أن تكرر في عين الحلوة نفس ما فعلته في مخيم اليرموك بسوريا، حيث طردت الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة منه، ونصّبت نفسها محوراً قيادياً لتحالفات مع مجموعات فلسطينية إسلامية أقل شأناً منها. وبمقارنة بين اندفاعة النصرة الميدانية للسيطرة على اثنين من أكبر مخيمات الفلسطينيين في سوريا ولبنان (اليرموك وعين الحلوة)، وتصريحات زعيم تنظيم القاعدة الظواهري الأخيرة التي ربط فيها، على غير ما هو مألوف في خطاب القاعدة، بين «الجهاد القريب» (في سوريا) والجهاد لتحرير بيت المقدس (العدو البعيد)، يتضح ان القاعدة تخطط للسيطرة على الحراك العسكري للفلسطينيين في كل من سوريا ولبنان، وهذا ما يجعلها تمتلك أسباب قوة إضافية لإقامة الامارة الاسلامية في بلاد الشام والتي دعا إلى تحقيقها «الآن» هذا الشهر ابو بكر البغدادي امير دولة العراق الاسلامية، وسانده في ذلك الظواهري، فيما تحفظ عن «توقيته» أمير النصرة في سوريا أبو محمد الجولاني. وتكشف معلومات أمنية لـ«الأخبار» أنّ المجموعات السلفية المتشددة تُجري تدريباتها في «بستان اليهودي»، الكائن جنب حي الصفصاف في عين الحلوة.

ويخشى تقدير أمني أنه إذا استمر استثمار جبهة النصرة العسكري والعقائدي داخل بيئة النازحين الفلسطينيين من سوريا الى عين الحلوة، فسيُخلَق توازن قوى جديد فيه لمصلحة القاعدة على حساب عصبة الأنصار البالغ عديدها نحو 500 مقاتل، التي بدأت في السنوات الاخيرة تنتهج خطاً اعتدالياً. وسيطيح وزن فتح التي رغم تشظي قوتها، الا انها لا تزال تشكل عامل توازن مع القوى السلفية من امثال جند الشام وفتح الاسلام وشقيقاتهما.

خطة المغالي

وتقول مصادر أمنية إن مشروع التعبئة العامة لمصلحة جبهة النصرة، يشرف عليه من قبل القاعدة احد قياديها الميدانيين البارزين ويدعى إحسان المغالي الملقب بـ«أبو حفص». وتقول معلومات أجهزة امنية لبنانية وفلسطينية إن الأخير أرسل إلى لبنان من تركيا خلال الشهر ما قبل الماضي، وفداً ثلاثياً من القاعدة، لإبلاغ رموز المجموعات المنخرطة في انشاء جبهة النصرة في لبنان، بأن عليها التحضير للحظة وإبلاغهم بتوقيت إعلان أنفسهم تحت اسمهم الجديد، في وقت قريب. وطلب الوفد خلال لقائه بقيادات إسلامية متشددة ان تعمل على تأطير النازحين الفلسطينيين من سوريا عبر فتح معسكرات تدريب لهم وإخضاعهم لتثقيف عقائدي.

> **معسكرات للتدريب في عين الحلوة وظهور أول دفعة خلال اشتباك مجموعة بلال بدر مع «فتح»**

وينقل عن وفد القاعدة اعتباره ان

قد تحتاج معركة سوريا الى إنشاء امتداد ميداني لها في لبنان تكون المخيمات نقطة الإنطلاق (أرشيف)

تقرير

يوسف خليل: لا بديل مني على لائحة التيار

ليا القزي

كانت بلدة ميروبا الكسروانية الوجهة الاولى للمصطافين اللبنانيين والاجانب، قبل أن يسطع نجم فاريا وكفرذبيان ويخطفا وهجها. عدا عن المستديرة في أول البلدة، لا شيء يوحي بأن «الإنماء» حطّ رحاله في ميروبا. الطرقات ضيقة، مليئة بالحفر، من الواضح أن عهداً طويلاً مرّ من دون أن يفكر أحد في تحديثها وتزفيتها. قليلون هم الذين يصمدون في بيوتهم شتاءً، حتى أيام الآحاد لا يظلمنها أحد إن قال إن البلدة تصبح مهجورة. ميروبا هي مسقط رأس النائب العوني يوسف خليل. تتوجه الى بلدته للسؤال عنه، فلا تجد من يتحدث عنه صراحة، وخاصة إذا كان من آل خليل أو ينتمي الى التيار الوطني الحر. «في فمنا ماء». تسأل عن منزله لترى أين يستقبل محبيّه وناخبيه، في حال قرر التوجه الى الضيعة يوماً ما، لا تجده. لا سقف يؤوي النائب الطبيب في قلب منطقته. فهو لم ينتهِ من تشييد منزله، بعد أن جُرّب لدورتين متتالتين، بدأ الاستياء من أدائه يظهر الى العلن، خصوصاً أنه منذ أربع سنوات شبه مقاطع لنشاطات البلدة. وقد بلغت الأمور ذروتها بسبب تهديد بعض أبناء عائلته بعدم التصويت له في الانتخابات النيابية المقبلة.

لم تكن ميروبا بعيدة عن الصراع بين الجيش اللبناني والقوات اللبنانية في عام 1989، شأنها شأن العديد من القرى الكسروانية التي دفعها هذا الأمر الى الانتقام في انتخابات الـ2005 «نكاية» بمن نكّل بها في ما مضى. وبالتالي استفاد التيار الوطني الحر من هذا الأمر، فحصل في انتخابات الـ2005 على نسبة 80% من أصوات المقترعين، ونسبة 75,2% عام 2009. إلا أن اللعب على ذاكرة الناس والتاريخ السيّئ الذي جمع بعضهم مع القوات اللبنانية وحده لم يكن ليدر على التيار هذا الكم من الاصوات. كان العونيون بحاجة الى شخص محبوب وبإمكانه أن يحصر منطقة الجرد، مجيّراً لهم عدداً كبيراً من الاصوات، فوقع الاختيار على طبيب المسالك البولية والكلى يوسف خليل الذي سيصبح في ما بعد طبيب لائحة التغيير والاصلاح في كسروان الذي لا يكاد يُسمع صوته. قبل أن يحتضنه العماد ميشال عون، ترشح خليل الى النيابة في عام 2000 منفرداً، إلا أن الحظ لم يحالفه رغم تمكنه من الحصول على قرابة 20 ألف صوت. يجمع سكان ميروبا على أن خليل «آدمي». فهو لم ينفك يوماً عن تقديم الخدمات الطبية مجاناً لجميع مرضاه. يرفضون أن يتحدثوا عنه بالسوء، فهو أولاً وأخيراً «ابن الضيعة». أحد أبناء ميروبا، الذي سهر النائب «على صحة أبويه مجاناً»، على الرغم من «أنني أختلف وإياه في السياسية إلا أنني لا أريد الحديث عنه، وإلا أكون بلا وفاء». تتدخل من المطبخ زوجته. تنتقد كل من «ينمّ» على خليل: «عيب، هذا الامر لا يجوز، لا يمكن أن ننسى فضله على أبناء ميروبا والمناطق الاخرى». بعد الكلام الجميل تأتي الـ«ولكن». خليل ناجح كطبيب «ولكن السياسة ليست له». تعتقد سيدة المنزل أن خليل أخطأ بانضمامه الى لائحة التغيير والاصلاح «التي تضيق عليه وتمنعه من التعبير عن رأيه في السياسة، مجبرة إياه أحياناً على التصريح بما لا يؤمن به، فقط ليتماهى مع موقع التكتل السياسي». عند هذا الحد يتدخل الزوج الذي يؤمن بأن خليل كان مشروع زعيم «أقله محلياً، ولكنه لم يعلم كيف يقطفها». عملية القطف هذه، برأي أنسباء النائب، تتطلب الشخصية القوية، والحضور الفاعل بين الناس، والاستقلالية «التي لم يحافظ عليها خليل». يحل مكان هذا الكلام الملطف انتقاد جدي «لقلة» عمل خليل، في منزل أحد الحزبيين في القوات اللبنانية. لا يخجل طوني من أن يفتح نيرانه باتجاه نائب منطقته. يقول إن النقمة زادت على سعادته «بسبب بُعده عن أبناء ميروبا الذين هم بحاجة إلى من يقف الى جانبهم، بغض النظر عن الخدمات الخاصة». يتدخل سليمان شارحاً المشكلة: «خليل غائب إنمائياً وسياسياً»؛ إنمائياً، وبعيداً عن الزفت، يأسف سليمان لعدم وجود محطة تكرير لمياه الشفة في ميروبا: «نحن نشرب مياهاً ملوثة ومضرة بالصحة من نهر العسل، وذلك بسبب مجارير أغنياء فقرا وفاريا». ثانياً، لم تعد ميروبا «تجذب المصطافين من مختلف الجنسيات بسبب زحمة السير من مفرق جامعة سيدة اللويزة في ذوق مصبح حتى أوتوستراد نهر الكلب».

> **هناك عونيون لا يهمهم يوسف خليل أو غيره، سينتخب من يختاره ميشال عون**

في مقابل هذا الجو السلبي، هناك

الأوضاع في لبنان تتجه للتصعيد، وأن معركة سوريا قد تحتاج الى انشاء امتداد ميداني لها في لبنان، لأن الصراع سيتفاعل ليصبح شاملاً في المنطقة بين القاعدة وأذرعتها، وبين ايران والنظام السوري وحلفائهما. وعرض الوفد بعض الأسباب التكتيكية التي قد تحتم نقل الصراع الى لبنان، وذلك في اطار تجسيد مشروع نصرة الحراك الجهادي في سوريا، انطلاقاً من لبنان. ومن أبرز الأسباب أن «حزب الله بات يسيطر على 70 بالمئة من القرى على الحدود مع سوريا، وهذا يحرم جبهة النصرة خطاً استراتيجياً لتهريب المقاتلين والعتاد والمواد الغذائية عبره لمصلحتها، ما يضعف موقعها في حسابات جبهتي حمص والزبداني ـ دمشق». ورأى الوفد ان تطورات معركة القصير قد تفرض على القاعدة التبكير بالجهاد في لبنان لجعل حزب الله ينتقل من الهجوم لضمان إبعاد المعارضة عن القرى الشيعية على الحدود اللبنانية ـ السورية، الى الدفاع عن معاقله داخل لبنان، وخصوصاً في الجنوب.

وبحسب معلومات أمنية، فإنه بالإضافة الى المجموعات الفلسطينية المستحدثة في مخيم عين الحلوة، هناك مجموعات في عاصمة الجنوب، ابرزها المجموعة التي يقودها الشيخ ن. ح، وتضم أربعين مقاتلاً معظمهم لبنانيون.

عونيون لا يهمهم «يوسف خليل أو غيره، سننتخب من يختاره العماد ميشال عون». يرفضون أن يتحدثوا عن مساوئه. لا مطالب محددة يريدونها منه، مع اعترافهم بأن ميروبا بحاجة الى الكثير «من القادرين على العمل». يؤمنون بأن عون بحاجة اليه أكثر مما هو بحاجة الى التيار، «فنحن لا نقبل أن تخرج النيابة من ميروبا، خصوصاً في ظل عدم وجود أي مرشح جدي آخر».

من جهته، ينفي خليل في اتصال مع «الأخبار» كل الكلام عن مقاطعته للبلدة: «هذه جريمة ترتكب بحقي، فأنا في صدد ترميم منزلي، أبناء ضيعتي يزورونني في منزلي، كذلك فإنني كنت من المطالبين بأن يتسلم آل سعادة مقاليد السلطة منذ دورة الـ2004». يعترف بأنه لا ينال إجماع جميع أبناء ميروبا، «ولكن الأغلبية معي، وهؤلاء لن يقبلوا هذه الأقاويل». لا ينكر أنه وزملاءه لم يتمكنوا من حل مشاكل الصرف الصحي، والطرقات، «ولكننا في التكتل سعينا، ويمكن التأكد لدى وزارة الأشغال العامة والإنماء والإعمار، العرقلة لم تكن من طرفنا». يستنكر خليل أن يكون «مقموعاً» داخل التيار الوطني الحر. يقول إنه لا يتردد في الدفاع عن مواقفه، «حتى إني تصادمت أحياناً مع باقي الزملاء، إلا أن التعتيم والتضييق عليّ إعلامياً وعدم استقبالي في البرامج الحوارية يعززان هذه الصورة». خليل مرتاح على وضعه، يثق بنفسه لدرجة أنه لا يؤمن بوجود بديل له. يعيد هذه الحيثية «إلى عملي كطبيب وخدماتي الكثيرة التي أقوم بها في الخفاء، والأرقام العالية التي حصدتها على دورتين متتاليتين تعززان شعبيتي». يقول إنه نجح في السياسة أكثر من الطب: «فالمنصب مكنني من القيام بخدمات عجزت عنها سابقاً وبالتواصل أكثر مع الناس». لا يعتبر أن الإعلامي جورج قرداحي «يمثل منطقة الجرد. أحترمه، ولكنه دخل على السياسة حديثاً». يرفض الغوص في الحديث أكثر، «ففي فمي ماء».

وجهة نظر

الحديث عن حزب الله ليس ترفاً

أحمد محسن

فشِلنا. كم يبدو هذا مؤلماً. لا يمكن أن يكون الفشل أكثر مما هو عليه الآن. فشلٌ ساطع يبتسم ضدّ أحلام كانت أكبر من اللزوم، ولا ينقص إلا أن نرصّعه باعتراف أخير. ولو كان كذباً، لما كان وخزه حاداً هكذا، في صدر «الربيع العربي». إنه صادق كمرآة تصطف فيها جثث عوّلنا عليها للنجاة، وما زلنا نبكي لأجلها فيما تتراكم فوق بعضها غير آبهة بطفرة الرثاء. شكري بلعيد في تونس. السفارات الأجنبيّة في ليبيا. حكم الإخوان في القاهرة. الأبرياء اليوميّون في سوريا. هل يبدو هذا ربيعاً وتفوح منه رائحة الغاردينيا؟ وإن كان بستاني الحديقة تكفيريّاً فماذا يزرع فيها، تنويراً؟ فشِلنا. والحديث هنا ليس عن مدونٍ مغمور اكتشف الحريّة في دماءِ الآخرين، فتسلقها، وانتفخ بها، وحين صفقوا له قال في سرّه: أنا سبينوزا. ولا عن أصدقاء الأنظمة السابقين الذين يتولون تمييز التخشب من الطراوة في العقائد وفي الأحداث، فيصير حزب الله متخشباً في نظرهم، و«القاعدة» تفصيلاً عابراً. ولا عن طيبين صدقوا أسطورة الجماعة، ورفضوا الاعتراف بالنافذة الموصدة، نافذة «الربيع العربي»، فاصطدموا بها وكسروا أنوفهم القصيرة كي لا يتراجعوا. نتحدث عنّا، نحن الذين نشعر بأننا مشاركون في هذا الفشل لشدة ما سكبنا أملاً فيه، فحصدنا الخواء الذي لن يصير ورداً مهما حاولنا. والحقيقة أننا ضحايا وقد أورثونا الخواء. أشبعونا شعارات عن التحرر العربي، أورثونا الهزائم الجميلة السابقة، فوجدوا أكتافاً في هذا الربيع تليق بالثقل القديم. أكتاف جاهزة للموت، لتلقف الأمل حتى وإن كان من الغيب، بعدما تجرع أصحابها العروبة نفطاً وأقبية. أليس منظرو الربيع العربي، هم أنفسهم، منظري التحرر العربي؟ يا للمصادفة!

ويحق لنا، بعد كل شيء، أن نكون رومنسيين. أن نكتب مقالاً نوستالجيّاً عن موسيقى كزياد الرحباني. وأن نسجّل موقفاً ضدّ تحويل الذين لم يهاجروا بعد، إلى صور على جدران زائلة. يحق لنا ذلك. أن نصدّق باسم يوسف، ونكذّب الائتلاف السوري المعارض، ونؤيد البيانات التافهة، ضدّ الذبح الذي فاض عن الثورة وجرفها حتى صارت مصطلحاً عجيباً، لا يحق لنا تعميمه، احتراماً لما تبقى من أخلاق فينا. طبعاً، من حقنا أيضاً، أن نعرّف الوجع على مقاس الطفل السوري، الذي يطحن صاروخ النظام عظامه، أو يحرق أصولي ثائر هذه العظام في طريقه إلى جنةٍ لن ينجو منها أحد. ونحن الذين لم نتوقع النهضة ولا الإخوان، ولا «النصرة» بسواطيرها وجهادييها، ولم نتعلم من فشل الحركة الوطنية اللبنانيّة البائسة، نستحق وراثة الخطاب القديم والفشل القديم. لقد مات مئات آلاف العراقيين في الطريق إلى الجنة، ولم نتعلم. وأمام هذا، تصبح حكايتنا، الصادقة والجميلة، مع زياد الرحباني، ترفاً. إنها أقل وزناً من الخيبات التي أورثنا إياها جيل «التحرر العربي». ويا لهذا المصطلح الفريد الذي أنتج الانظمة القاتلة، التي بدورها أنتجت الثورات القاتلة. استغرقنا الأمر سنوات طويلة لنتأكد أنّ طريق القدس لا تمرّ من جونيه، وأن الثورة السوريّة حرب أهليّة، لا يعرفها أحد أكثر منّا، هنا في لبنان، نحن الموهوبين في القتل، وفي تسلق الموتى إلى البطولة. وكي نتأكد لا نحتاج سوى إلى نظرة طفيفة على مجلس النواب، والوزراء، وعلى كل شيء.

لقد جُرّب الدم الفلسطيني، وإليكم النتيجة: حماس. تمخضت القضيّة فأنجبت حماس. حماس التي أطلقت سراح ذابحي فيتوريو اريغوني. السياسة متحركة ولكن هذه هي ثقافة حماس، قيمتها الثابتة في هذا المستنقع الأصولي الكبير. وقد جرّب الدم اللبناني، والعراقي، والآن السوري. وكل هذا باسم الله. وفجأة، صار حزبه (حزب الله) عدو الديموقراطيّة في الكوكب. والحق، ما يقوله الحزب ليس مشجعاً على الحياة، ولا على النهضة. ففي أدبياته، حياة الشهيد تبدأ يوم مماته، والناس نوعان: أهل دنيا وأهل آخرة. ويرفع الشباب في احتفالات الحزب

> هذه ليست دعوة إلى التصديق على ثقافة الحزب وعلى مشروعه

قبضاتهم إلى الله في مشهد لا يخلو من القوة، ويصطفون خلالها على نحو عسكري، ليس لطيفاً على الإطلاق. والناجي من ثقافة الحزب في بيئته لا ينجو من الجنة وحسب، بل يصبح فرداً رغم أنف التركيبة المريرة التي تأكل أحلامنا جيلاً تلو جيل. وهذا كلام لا يعجب كثيرين من أنصاره، والمتطرفون فيه قد يرفضونه من أساسه، رغم أنّ أحداً فيهم لا ينفيه. إنها عقدة الحزب المرتبطة بعقدة البلاد. وما لن يعجب الكثيرين أيضاً، أنّ الحزب لم يرغم شخصاً واحداً على مناصرته. ومعظم التحقيقات الصحافيّة عن القمع في الضاحية فارغة إلا من حقد أسبابه نفسيّة بالدرجة الأولى، وتهاجم أهل الضاحية بفوقيّة مثيرة للغثيان. وفي الأصل، ورث الحزب هذا الجمهور ولم يصنعه. والضاحية ضيقة بالخارجين عن الجماعة فيها بسبب ثقافة الجماعة السائدة لبنانيّاً وعربيّاً، وهذا ليس حكراً على معقل الحزب. إنها الجماهير، وهنا، كان لا بد من وارث لهذه الجماعة، فكان الحزب. والمفارقة العجيبة أنه منذ دخوله في الدولة احترمها أكثر من معظم منتقديه. وباستثناء السابع من أيار، الذي لم يقاتل فيه حزب الله أشباحاً، بل مقاتلين في أحزاب أخرى، ليس هناك في أذهاننا إلا صورة للمقاتل البعيد، الذي لا نعرف اسمه.

وهذه ليست دعوة إلى التصديق على ثقافة الحزب وعلى مشروعه. لا أحب هذه الثقافة. ولا أؤيدها. لكني أعرف شباباً ينامون في الأودية كي لا تغتالني طائرة حربيّة اسرائيليّة، أو يهطل صاروخ على أطفال اندسوا بين أوسدتهم، ومات أسلافهم بهذه الطريقة على غفلةٍ من الكوكب. أعرف عيونهم الصغيرة وأعرف أنّ لديهم أحلاماً عملاقة، لم تتورط في دماء الآخرين بعد. أحتفظ بهذه الصورة لهؤلاء الذين أخاصم ثقافتهم، ولا أرغب في تغييرها. لا شيء يستدعي ذلك. لن يذبحني الحزب أثناء نومي، ولن يقيم عليّ الحد. ألف حزب الله ولا جبهة نصرة واحدة. دم بريء واحد أهم من أسمك شعار وأرفعه. وهذا ليس تغاضياً عن دور الحزب في الحرب الأهليّة السوريّة. كأن أحداً في العالم بعد لم يتدخل في هذه الحرب.

لا أدافع عن الحزب إنما عن نفسي إذا تعاظمت الكارثة. فبصراحة، أنا أحبّ مايلز دايفز أكثر من كتلة الوفاء للمقاومة بأسرها. وأعرف عن النبيذ الإيطالي أكثر مما أعرف عن الصواريخ بكثير. واحزروا ماذا؟ أنا معجب بباراك أوباما، وأقول هذا في صحيفة تعادي سياسات دولته عداءً لا لبس فيه. لقد ارتضيت أن أعيش على هامش القضايا الكبرى، على قاعدة واحدة: « الخوف أبو الأخلاق». ولكن لن أتحمل ذلك المشهد المشؤوم الذي يهيئ له أعداء حزب الله المسرح، ويسوّغونه عن قصدٍ أو من دونه. لن أتحمل أن يأتي انتحاري من خلف العالم، ويحوّل الناس الذين يبتسمون للمدينة إلى أشلاءٍ تحسبها وكالات الأنباء أرقاماً.

الحدث

الحلقي ينجو من الاغتيال... وموسكو تحذر مـ

في وقت تتفاعل فيه مسألة السلاح الكيميائي السوري،وسط تحذيرات روسية من تذرع بعض الدول به كمقدمة للتدخل العسكري، نجا رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي من تفجير استهدف موكبه

بعد دقائق من الانفجار في حيّ المزة (سانا)

انفجار جديد يضرب دمشق. انفجار جديد ضرب حيّ المزة ـ فيلات غربية. العين كانت على رئيس الحكومة وائل الحلقي الذي نجا بأعجوبة، فيما قُتل سائقه واثنان من مرافقيه وأصيب 10 أشخاص من المارة.

وفي وقت أكّدت فيه «سانا» أن الحلقي بخير، خرج بعدها الرجل في مؤتمر صحافي أدان فيه الانفجار الذي هو «دليل إفلاس وإحباط المجموعات الإرهابية والقوى الداعمة لها بسبب بطولات وانتصارات الجيش العربي السوري».

وأكدت مصادر في وزارة الداخلية لـ«الأخبار» أنّ الانفجار لم يكن كبيراً، وتزن كمية المتفجرات الموضوعة داخل السيارة 30 كيلوغراماً. وبين نفي وتأكيد لوجود الحلقي ضمن الموكب المستهدف، أكدت مصادر وجوده، باعتباره من سكان المنطقة وأن الطريق المذكور هو طريقه الصباحي اليومي إلى رئاسة مجلس الوزراء، وسط استنكار البعض لعدم تأمين خط سير رئيس الحكومة رغم وجود عدة حواجز للتفتيش في المنطقة.

وسرعان ما عادت الحركة إلى طبيعتها في العاصمة السورية بعد ساعات على وقوع الانفجار، وذلك بالتزامن مع إغلاق طريق مطار دمشق الدولي في الغوطة الشرقية وإلغاء الرحلات منه وإليه بسبب الاشتباكات على الطريق المؤدي إليه، بينما تؤكد معلومات عزم الجيش على تأمين طريق المطار خلال مدة أقصاها 72 ساعة. كذلك تزداد شراسة المعارك في خربة سولاس في ريف اللاذقية، والتي تشكّل أم المعارك بين الطرفين في الساحل السوري، حيث شهدت المنطقة مشاركة الطائرات الحربية في المعارك من خلال قصف مواقع لجبهة النصرة شمال ربيعة على الحدود التركية. أما في ريف القصير، فقد أفادت معلومات عسكرية لـ«الأخبار» بوضع توقعات لجدول زمني لا يتجاوز أسبوعاً لسيطرة الجيش على بلدة القصير.

سياسياً، كرّرت موسكو تحذيرها من التذرع بمسألة استخدام السلاح الكيميائي كمدخل لإسقاط النظام، وأشار وزير الخارجية سيرغي لافروف إلى أنه «توجد دول وقوى خارجية تعتبر كل الوسائل جيدة لإسقاط النظام السوري، لكن موضوع استخدام أسلحة الدمار الشامل خطير للغاية». كذلك أكد الوزير الروسي أن مثل هذه اللعبة الجيوسياسية تعرقل التحقيق في حادث استخدام السلاح الكيميائي الذي وقع في سوريا في 19 آذار، متهماً بذلك دولاً تحاول منع الأمين العام للأمم المتحدة من الرد المباشر على الطلب المحدد الخاص بالتحقيق في هذا الحادث.

في موازاة ذلك، أعلن يوري أوشاكوف، مساعد الرئيس الروسي، أنّ فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي باراك أوباما اتفقا على عمل كل شيء ممكن من أجل حل الأزمة السورية. وأشار أوشاكوف إلى أنّ الرئيسين أكدا، في اتصال هاتفي بينهما، أهمية استمرار الاتصالات بين وزيري خارجية البلدين سيرغي لافروف وجون كيري وجهودهما

القاهرة تتقاطع مع حلفاء دمشق: تحرك لدرء ضربة عسكرية

القاهرة ـ أحمد رجب

يعتقد المراقبون في القاهرة أنّ مصر وإيران تسعيان إلى تدشين تحوّلات تاريخية في الشرق الأوسط عبر البوابة السورية. والمحقّق وفق هؤلاء، أنّ تقديم تنازلات من الجانب المصري في موقفه المتشدّد تجاه نظام دمشق، وكذلك تنازلات من جانب طهران في الدعم الكامل لسوريا، قد تتحقّق معهما خطة للتوازن، وللحسم في هذا البلد.

ربما دفع إلى ذلك المعلومات التي توافرت للقاهرة عن بدء استعدادات فعلية لضربة عسكرية ضد سوريا من جانب الولايات المتحدة الأميركية، مدعومة بحلف «الأطلسي»، ومساندة عسكرية من بعض الدول الأوروبية في مقدمتها فرنسا.

مصدر مصري دبلوماسي رفيع المستوى قال لـ«الأخبار» إنّ «هناك تحركات جادة من الولايات المتحدة الأميركية لتوجيه ضربة عسكرية إلى دمشق، وهذه التحركات تثير قلق القاهرة، كما تفتح الباب لتدخلات دولية في الإقليم لن تحقق سوى مزيد من الاضطراب، والتدخل في شؤون المنطقة».

ويضيف المصدر، الذي رفض ذكر اسمه، أنّ «ما يجري الآن محاولة لتجنب صيف ساخن قد ينهي حتى آمال الربيع العربي»، وأشار إلى أنّ «إسرائيل ستكون طرفاً أصيلاً في أيّ عمليات عسكرية ضد سوريا»، موضحاً أنّ «هذا السياق ضد الأمن القومي المصري، وذلك رغم موقف مصر المعلن ضد النظام السوري، والداعم للمعارضة السورية على كافة الصعد».

وأشار المصدر إلى أنّ «التحركات المصرية الحالية على صعيد الملف السوري تهدف إلى عدد من الأمور، في مقدمتها وقف سريع لإطلاق النار بين النظام والمعارضة السورية». وقال «إنّ هذا التحرك يجري بالتنسيق المباشر مع كل من طهران، وموسكو»، مشيراً إلى «تفاهمات مهمة جرت خلال لقاء الرئيس المصري محمد مرسي أخيراً مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وقد تفضي هذه التفاهمات، بالتعاون مع طهران، إلى أن تجمع المعارضة والنظام السوري مائدة تفاوضات واحدة».

وتواصل القاهرة تحركاتها، محاولةً تفعيل مبادرة القاهرة لحلّ الأزمة السورية. وأثارت زيارة وفد مصري لطهران تكهنات المراقبين حول تغيّر مسار تعامل مصر مع الملف السوري، الذي يبدو أنه اختلف جذرياً عن أول كلمة ألقاها الرئيس محمد مرسي أمام اجتماعات وزراء الخارجية العرب، ودعا فيها الرئيس بشار الأسد إلى التنحي فوراً، ولا سيّما أنّ زيارة مرسي أخيراً لروسيا ألقت مزيداً من الغموض على المعادلة المصرية بشأن سوريا.

وزار وفد مصري أول من أمس طهران، واستهدفت الزيارة التباحث في تفعيل مبادرة مصر بشأن الأزمة السورية. وترأس الوفد مساعد رئيس الجمهورية المصري للعلاقات الخارجية والتعاون الدولي عصام الحداد ورئيس ديوان رئيس الجمهورية السفير محمد رفاعة الطهطاوي. وقال الحداد، في تصريحات عقب عودته إلى القاهرة، إن «مصر تدير ملف الأزمة السورية بدقة وحكمة عالية، وكذلك في الحوار مع إيران بشأن الوضع في سوريا»، مشدداً على أن «قرار العلاقات بين مصر وإيران سيادي دون أي تأثير من الخارج». ورأى أنّ «هناك اتفاقاً مع طهران على ضرورة وضع خطة عمل لخلق حل سياسي سلمي يساعد على وضع حد للعنف المندلع في سوريا، وتحقيق المصالحة الوطنية بمشاركة الشعب السوري».

ورغم أن الرئاسة المصرية أكدت أنّ

بان: تقرير الـ«CIA» جدي

في مؤتمر صحافي مبكر عقده الأمين العام للأمم المتحدة، باكي مون، أكد أنّه ماض في التحقيق بشأن مزاعم عن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا من داخل هذا البلد أو من خارجه. وقال بان، وإلى جانبه رئيس المحققين أكي سلستروم، إنّه يأخذ تقارير الاستخبارات الأميركية عن الأسلحة النووية على محمل الجدّ. وأضاف: «إنني مسرور بالترحيب بأكي سلستروم الذي عيّنته الشهر الماضي لقيادة بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة للنظر في المزاعم بشأن استخدام أسلحة كيميائية في سوريا. إنه عالم مرموق يتمتع بخلفية قوية في مجال نزع السلاح وبالأمن العالمي. قابلت الدكتور سلستروم لأول مرة في هاغ (لاهاي) الشهر الماضي لمناسبة مشاركته في مؤتمر مراجعة معاهدة الأسلحة الكيميائية. وهذه هي ثاني مرة أقابله، والأولى في نيويورك. وأود الترحيب به».

وأضاف: «إن سلستروم وفريقه من الخبراء مستعدون للانتشار في سوريا ضمن مهلة 24 إلى 48 ساعة. وهناك فريق متقدم موجود في قبرص كما تعلمون. وثقتي بنزاهة واستقلال ومهنية الدكتور سلستروم لا تشوبها شائبة، هو وفريقه». وأضاف أنه أثناء انتظار الفريق الحصول على موافقة الحكومة السورية من أجل دخول البلاد، كانوا يقومون بما يتعيّن عليهم القيام به، وبما يستطيعون لجمع المعلومات المتاحة وتحليلها. وتشمل نشاطتهم هذه زيارة بعض العواصم.

ورأى بان أنّ «هذه لحظة حاسمة في جهودنا من أجل جعل الفريق على الأرض ينفذ مهمته المهمة».

وأضاف أن أي تحقيق موضع ثقة وشامل لا بد أن تتاح له زيارة كافة المواقع التي قيل إن الأسلحة الكيميائية استخدمت فيها، مكرراً، «وإنني أحث السلطات السورية مرة أخرى على السماح للتحقيق بالمضي بدون تلكؤ وبدون أية شروط». (الأخبار)

...ن التذرع بـ«الكيميائي»

الرامية إلى وضع خطوات مشتركة في الملف السوري. بدوره، نفى نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، أنّ يكون كشف في بيروت عن تغيّر في الموقف الروسي من الأزمة السورية.
في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أنّ باريس «لا تملك تأكيدات» حول استخدام أسلحة كيميائية في سوريا، وأن لدى الأميركيين والبريطانيين «مؤشرات» فقط حول ذلك. وأكد فابيوس «لا توجد أدلة حتى الآن، وطلبنا من الأمين العام للأمم المتحدة أن يأمر بإجراء تحقيق في كل أرجاء سوريا لنرى ما هي عليه الحال. إلا أن الأمر الذي يحمل دلالات هو أن سوريا رفضت السماح لمحققين بالدخول إلى أراضيها».
بدورهم، جدّد بعض النواب الجمهوريين دعواتهم لكي تقوم الولايات المتحدة بتحرك ضد سوريا بسبب عناصر أدلة متزايدة حول استخدام سلاح كيميائي. وقال رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب، مايك روجرز، «أعتقد أنّ ليس أمامنا الكثير من الخيارات، لكن علينا القيام بإجراءات». وقالت السيناتور ليندسي غراهام «علينا التدخل، والتوافق حول هذه النقطة على وشك أن يتم في مجلس الشيوخ الأميركي»، مقرّة في الوقت نفسه بأنّ «وضع سوريا معقد»، وأنه سيكون من المجازفة القيام بتحرك هناك.
وفي السياق، نقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن مسؤولين بريطانيين بارزين إشارتهم إلى أنّ «حكومتهم وضعت خططاً لتوجيه ضربة جوية محكمة أو هجوم صاروخي دقيق في سوريا، بهدف إجبار نظامها على التفاوض». وأشارت الصحيفة إلى أنّ توجيه «الطلقة التحذيرية» ضد سوريا هو الخيار العسكري الوحيد الذي تنظر فيه الحكومة البريطانية، بعد تحذير قادة الدفاع من احتمال تورّط المملكة المتحدة في صراع جديد في هذا البلد».
من جهتها، رأت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أنّ الرئيس باراك أوباما تراجع عن خطه الأحمر الذي رسمه. وذكرت الصحيفة، في تقرير لها، أنه بعدما أكدت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل قيام النظام السوري باستخدام أسلحة كيميائية، وحتى بعدما أعلن وزير الدفاع تشاك هاغل أنّ واشنطن تعتقد بدرجات متفاوته من الثقة أن مثل تلك الأسلحة قد تم استخدامها، خرج أوباما ليعلن أنه لم يكن «يخادع»... ولكن ما فعله يؤكد العكس تماماً.
في سياق آخر، أفادت تقارير إعلامية أردنية أنّه لم يستغرق الحديث عن الإصلاحات في الأردن وقتاً طويلًا من لقاء الملك عبدالله الثاني مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، إذ استحوذت الأزمة السورية على الجانب الأكبر من اللقاء. وأكّد الملك خلال اللقاء أن إهمال

> **عبدالله الثاني: لا بد من قيادة أميركية وتفاهم مع روسيا لإنجاز حل سياسي في سوريا**

الوضع في سوريا كارثة، وأن نافذة الحل السياسي تضيق، ولا بد من «وقفة قوية» وقيادة أميركية، وتفاهم مع روسيا، لإنجاز حل سياسي وفق اتفاقية جنيف. الجانب الأردني أكد بوضوح أنه «لا يمكن تجاوز الموقف الروسي».
وفي السياق، بحث وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع الوفد الوزاري العربي لمتابعة تنفيذ مبادرة السلام العربية برئاسة رئيس وزراء قطر وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني التطورات الأخيرة في ما يتعلق بتسوية الصراع العربي الإسرائيلي وأيضاً تطورات الأزمة السورية.
(الأخبار)

مرسي ونجاد ويبدو خلفهما عبدالله غول (رويترز)

موقفها من الأزمة السورية ثابت ولم يتغير، إلا أن زيارة الرئيس المصري محمد مرسي أخيراً لروسيا طرحت المزيد من علامات الاستفهام حول الموقف المصري من الأزمة السورية، الذي يبدو أنه دخل في نفق التقارب مع حليفي الأسد «روسيا وإيران».
في السياق، أشار المتحدث الرسمي لرئاسة الجمهورية، عمر عامر، إلى أنّ «موقف مصر لم يتبدل، والرئيس محمد مرسي ركّز خلال زيارته لروسيا على إيجاد السبل لتغليب الحل السياسي لمعالجة الأزمة السورية، وذلك عبر رفض التدخل الأجنبي والإسراع بوقف نزف الدم».
لكن المؤثر، والذي يدعم التصريحات المعلنة من الجانب المصري قول الرئيس محمود أحمدي نجاد، إن «رؤى إيران ومصر تجاه القضية السورية تأتي في مسار واحد، ولقد جرى التوصل في اجتماع القاهرة إلى اتفاقات ممتازة بشأن حل القضية وتسويتها».
ويبقى السؤال المعلّق: هل تتمكن مصر، التي تحوّل موقفها تجاه الأزمة السورية، من استباق أيّ تدخل أجنبي في سوريا بوقف لإطلاق النار بين المعارضة والنظام السوري، وبدء مفاوضات جادة بين الجانبين؟

«اليرموك»: حصار وقنص... و«قبور»

فصول جديدة من تغريبة اللجوء الفلسطيني، تتسارع أحداثها وتفاصيلها بالتزامن مع احتدام نار الحرب السورية المستمرة

دمشق ـ **أنس زرزر**

الحكاية بدأت قبل عدة أشهر، عندما تصدرت أخبار المواجهات المسلحة الدائرة على أرض مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، مجمل التقارير الإخبارية لغالبية الوسائل الإعلامية العربية والعالمية. لم تصمد عاصمة اللجوء الفلسطيني الممتدة على الخاصرة الجنوبية للعاصمة السورية دمشق، في وجه هجمات «الجيش الحر» بمساندة عناصر من المجموعات الإسلامية المتطرفة. أما الوعود التي قدمها قادة المعارضة المسلحة للسكان المدنيين، بالتقدم عبر أرض مخيمهم للوصول نحو مركز العاصمة دمشق فقط، فذهبت جميعها أدراج الرياح. الآلاف من مسلحي «الجيش الحر» نجحوا في تحويل أكبر مخيمات اللجوء الفلسطيني في العالم أجمع، إلى قاعدة عسكرية لعملياتهم ضد قوات الجيش النظامي.
سرعان ما حاولت قوى سياسية عربية وعالمية، استثمار أحداث المخيمات الفلسطينية في سوريا، لكسب ورقة ضغط إضافية على النظام السوري، عندما حملته المسؤولية كاملة عن حالة الفلتان الأمني. في الوقت نفسه، تراجع حضور الغالبية العظمى من فصائل المقاومة الفلسطينية، واقتصر دورها على إصدار بيانات الشجب والاستنكار. هذا ما يبرر ارتفاع حدة النقمة لدى سكان المخيمات على الفصائل الفلسطينية، واتخاذهم القرار بالاعتماد على أنفسهم، عندما نظموا صفوفهم ضمن عدد من المؤسسات الإنسانية المحلية الشعبية مثل: «هيئة فلسطين الخيرية»، و«مؤسسة جفرا»، و«مؤسسة بصمة»، و«الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني». اقتصرت مجمل أعمال هذه المؤسسات على إغاثة المنكوبين، وتقديم المساعدات الإنسانية والصحية، وتنظيف مخلفات الدمار، بينما تتفرد «الهيئة الوطنية الفلسطينية» بالعمل على مدار الساعة، في محاولة جادة من كوادرها لإعادة الهدوء والأمان إلى المخيمات الفلسطينية كافة، بهدف إقرار هدنة وفض اشتباك، عبر التحاور مع قادة ميدانيين من المعارضة المسلحة من جهة، وأسماء رفيعة المستوى عاملة في الأمن والجيش النظامي من جهة أخرى.
أبو محمد، عضو مؤسس «للهيئة الوطنية الفلسطينية» وله دور ميداني بارز، فضّل لـ«الأخبار» الأحوال السيئة التي يعيشها مخيم اليرموك، قائلاً: «لا يميز القنص من كافة المحاور بين مدني أو عسكري، أو بين طفل أو امرأة أو حتى عجوز مسن. منذ نحو شهرين لم يتوقف القصف من جميع الجهات على المخيم. هذا ما حوّل توفير القبور للقتلى من أولويات هيئتنا». يشرف أبو محمد على توفير نحو50 قبراً أسبوعياً في مقبرة اليرموك الجديدة، وذلك تلبية لاحتياجات الظرف الراهن، وعدم قدرة أكثر اللاجئين على دفع ثمن القبر. «في مناطق بعيدة محاولاتنا مستمرة على مدار الساعة، نسعى عبرها إلى إقناع أطراف الصراع بوقف إطلاق النار المتبادل، وإبعاد جميع المظاهر المسلحة عن أرض المخيم، لكنها تفشل دائماً»، يضيف. مجمل الأخبار والشهادات الحية، التي يحملها معهم سكان المخيم المنكوب، في رحلة لجوئهم ونزوحهم الجديدة، تؤكد أنّ النظام السوري قد حسم خياراته العسكرية عندما قرر فرض حصار محكم على جميع المداخل والمخارج والطرق الفرعية، بدلاً من اقتحامه وتدميره بالقذائف المدفعية. لا يسمح عناصر الحواجز الأمنية التابعة للنظام السوري، بإدخال مادة البنزين أو الديزل تحت أي ظرف كان إلى داخل أرض المخيم، ويسمح بإدخال ربطة خبز واحدة فقط لكل عائلة، وكمية ضئيلة جداً من المواد الغذائية والطبية، كي لا تصل إلى عناصر المعارضة المسلحة. وتخضع حركة دخول المدنيين إلى المخيم أو خروجهم منه، لآلية تفتيش دقيقة جداً، ترغم البعض على الانتظار ساعات طويلة أمام الحواجز. هذا ما أصاب مجمل آليات الجيش الحر والمعارضة المسلحة داخل المخيم بالشلل التام، وضيّق الخناق على عناصره التي عوضت عن ذلك بعمليات سلب ونهب وسرقة ممتلكات البيوت والمحال التجارية، كما يخبرنا الحاج محمد أبو اللبن (64 عاماً) من سكان حارة الجاعونة وسط المخيم. «كل ما يحدث في مخيّمنا اليوم من سرقة ونهب وتدمير بطيء، يبقى أفضل من أن يقتحمه الجيش النظامي، لأنه من المؤكد في حال اقتحامه وتطهيره من العصابات المسلحة، ستحدث مجزرة كبيرة، ليس المهم أياً من طرفي الصراع سيرتكبها، لكن المهم هو التطورات الإقليمية والسياسية التي ستعقبها، والتي ستزيد من الأزمة السورية تعقيداً، ومن معاناتنا نحن اللاجئين الفلسطينيين قهراً وألماً».
وأكد الحاج الفلسطيني صحة الأخبار التي تتهم حركة «حماس» بتجنيد وتسليح شبان ومتطوعين من أهالي مخيم اليرموك، لإشراكهم إلى جانب عناصر «الجيش الحر» في القتال ضد النظام السوري. «يبدو أن تصريحات زعماء حركة حماس السياسية بعيدة كل لبعد عن الصحة والصدقية. جميعهم يحاولون تكذيب تورطهم في الحرب السورية، لكن ماذا تسمي خضوع جبهة بلدية اليرموك لعناصر حركة حماس؟ العشرات من أبناء المخيم غرر بهم مقابل 8 آلاف ليرة سورية للشاب الأعزب، و12 ألف ليرة للرجل المتزوج دفعها لهم عناصر من حركة حماس بهدف تطوعهم وتدريبهم وضمهم إلى القتال لاحقاً إلى جانب عناصر جبهة النصرة والجيش الحر».

تقرير

أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية: استمرار الاستنزاف... أو إسقاط الأسد

يحتل الموضوع السوري هذه الأيام محور دراسة مستفيضة في دوائر الاستخبارات الإسرائيلية التي تتباين في تقديراتها بشأن الموقف من الصراع هناك، بين من يرى ضرورة استمرار استنزاف النظام والمعارضة ومن يشدد على إسقاط الرئيس بشار الأسد

علي حيدر

تقديرات متباينة تشهدها أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، بشأن الموقف من الصراع الدائر في سوريا، بين من يرى أن المصلحة الأمنية الاسرائيلية تتمثل بدعم مساعي إسقاط نظام بشار الأسد، على خلفية ان ذلك يضعف محور المقاومة وايران، وآخر يدعو الى الرهان على استمرار استنزاف طرفي الصراع، سواء الجيش النظامي، أو قوى المعارضة المسلحة.

هذا ما لفتت إليه صحيفة «معاريف»، مشيرة إلى أن أحد أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية يدعو الى التركيز على البرنامج النووي الايراني. وانطلاقاً من هذه الرؤية، يرى هؤلاء أن إسقاط نظام الأسد سيوجه ضربة قاصمة الى محور ايران ـ سوريا وحزب الله. ويؤكدون أن «انهيار نظام الأسد» سيؤدي الى إزالة التهديد الذي يشكله الجيش السوري على اسرائيل، فضلاً عن انه سيُضعف حزب الله ويُفقد إيران القدرة على الرد في حال مهاجمة إسرائيل لها.

في المقابل، يدعو جهاز استخباري آخر إلى ضرورة تحويل الأنظار أكثر نحو الحدود بين سوريا وإسرائيل، وبنسبة أقل باتجاه التهديد الاستراتيجي الإيراني.

الرؤية التي ينطلق منها أنصار هذا الموقف هي أن إطاحة الأسد ستؤدي الى حصول فوضى وتفكيك السلطة المركزية، وبالتالي الى تمركز منظمات المعارضة المسلحة على الحدود مع اسرائيل وامكانية توجيه نشاطها في مرحلة معينة باتجاه تنفيذ عمليات ضد أهداف اسرائيلية.

وانطلاقاً من هذه المخاوف، يدعو هذا الجهاز الى اتاحة المجال أمام طرفي الصراع لمواصلة استنزاف بعضهما لمدة طويلة.

ويرتكز هؤلاء على أن المعركة بين الجيش السوري والمعارضة أدت الى تراجع التهديدات التي كان يُشكّلها الجيش السوري على اسرائيل، فضلاً عن أن المنظمات الاسلامية المتطرفة التي تقاتل الأسد مشغولة بالقتال مع الجيش السوري، وانه ما دامت المعارضة أيضاً مشغولة بالقتال، فإن الحدود بين اسرائيل وسوريا ستبقى هادئة.

وبالرغم من ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يتبنى أولوية مواجهة التهديد النووي الإيراني، مع ما يفترضه ذلك من مواقف وخيارات من ضمنها أن إسقاط الرئيس الأسد يساهم في إضعاف الموقف الإيراني، رأت «معاريف» أن «موقف رئيس الوزراء نتنياهو غير واضح» بسبب خشيته من تداعيات تسليح المعارضة من قبل الغرب، في اشارة الى مخاوفه من وجهة استخدام هذه الأسلحة في مرحلة لاحقة.

وأكدت «معاريف» أن هذا الأمر يدفع الى ضرورة التأكد من أن «المجموعات المسلحة» تتعاون مع الغرب في التوصل الى حل سياسي. وخلصت الصحيفة أيضاً أنه في ضوء ذلك ليس من الواضح ما إن كان نتنياهو يؤيد التدخل العسكري الذي قد يؤدي الى اندلاع حرب اقليمية على الحدود الشمالية وتحويل الأنظار عن البرنامج النووي الايراني.

في هذه الأجواء، عقد المجلس الوزاري المُصغّر أول جلسة منذ تشكيل الحكومة الجديدة، لبحث الوضع في سوريا، وفي رد اسرائيل على التطورات، بعد جلسات عديدة عقدها سابقاً تناولت في معظمها، إن لم يكن في جميعها، عرض التقارير الاستخبارية بهدف تعميق معرفة الوزراء الذين يفتقدون الى التجربة والمعرفة السياسية والأمنية مثل نفتالي بينيت ويائير لابيد وغلعاد اردان.

ونقل معلق الشؤون الأمنية في صحيفة «هآرتس»، باراك رابيد، عن مسؤول رفيع قوله، إن جل ما تناولته جلسة المجلس الوزاري، تمحور حول السياسة الواجب اتباعها في مواجهة الأحداث في سوريا، والتي تراوح بين خيارين: إما بلورة سياسة جديدة، أو تأكيد السياسة التي قررتها الحكومة السابقة.

ورجّح رابيد ان يكون أحد المواضيع التي بُحثت، هو الخطوط الحمراء الاسرائيلية في ما يتعلق بنقل أسلحة كيميائية أو وسائل قتالية متطورة من سوريا الى حزب الله، اضافة الى الموقف من الجماعات المختلفة في المعارضة السورية، ومسألة تسليحها، وعن اليوم التالي لسقوط حكم الأسد وأمور أخرى.

ولفت رابيد أيضاً الى ان الجلسة عُقِدت بعد بضعة أيام من التوتر الذي أعقب اسقاط الطائرة من دون طيار في مقابل شواطئ حيفا، في الوقت الذي تتناقل فيه التقارير الإعلامية الاسرائيلية توجيه التهمة الى الحرس الثوري الايراني بأنه هو من أطلقها من لبنان.

في سياق متصل، عبّر الرئيس السابق للموساد، مئير دغان، عن موقف يتقاطع فيه مع النظرة الاستخبارية التي تدعو الى المحافظة على حالة الاستنزاف في سوريا، مشيراً في مؤتمر «جيروزاليم بوست» في نيويورك، الى أن سوريا في ضوء ما تواجهه على الساحة الداخلية لا تشكل تهديداً أمنياً على اسرائيل.

ورأى دغان أنهم الآن «مشغولون بمشاكل داخلية»، وبالتالي لا يلوح اي تهديد فوري على اسرائيل.

إلى ذلك، قال مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى، إن هناك أدلة قاطعة على استخدام الجيش السوري أسلحة كيميائية ضد قوات المعارضة.

وأوضح المصدر، الذي نقلت وسائل إعلام إسرائيلية تصريحاته أمس وبقيت هويته مجهولة، أن الحديث ليس عن تقديرات استخبارية، بل عن أدلة، وهي معروفة لجميع وكالات الاستخبارات في العالم.

وأضاف أن خطر انتقال الأسلحة الكيميائية والتقليدية من سوريا الى حزب الله وغيره من «التنظيمات الإرهابية» لا يزال يُشكّل مصدر قلق رئيسياً بالنسبة إلى إسرائيل. ورأى المصدر أن الحرب في سوريا قد تستمر سنوات نتيجة تعقيدات الوضع هناك.

ومن ناحية أخرى، نفى المصدر السياسي التقارير الصحافية التي تحدثت عن غارة جوية اسرائيلية استهدفت مقر قيادة الوحدة المسؤولة عن الأسلحة الكيميائية في دمشق.

من جهته، نفى وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، أن تكون إسرائيل تدفع الولايات المتحدة إلى مهاجمة سوريا،

تل أبيب لا تربط بين الوضع السوري والقضية النووية الإيرانية

دغان: سوريا في ضوء ما تواجهه على الساحة الداخلية لا تشكل تهديداً أمنياً على إسرائيل

تخشى اسرائيل تمركز المعارضة المسلحة على الحدود (فابيو بوتشياريلي ـ أ ف ب)

«حوسة» في حلب لإعادة النظافة إلى المدينـ

حلب ـ باسل ديوب

نساؤها مهووسات بالنظافة المنزلية، واشتهرت تاريخياً بأنها أنظف من إسطنبول عاصمة السلطنة العثمانية. اليوم تراكمت القمامة في حلب إلى درجة باتت تهدّد الصحة العامة. لكن مئات المتطوعين كان لهم رأي آخر.

ناشطون وجمعيات أهلية قرروا القيام بحملة واسعة لتنظيف المدينة أطلقوا عليها اسم «حوسة حلب». والحوسة باللهجة الحلبية كلمة تدلّ على تنظيف المنزل، بالتعاون مع محافظة حلب ومجلس مدينتها.

مئات المتطوعين، وبينهم فنانون ورياضيون وأطباء ومهندسون ومن مختلف شرائح المجتمع، توجهوا منذ الصباح الباكر إلى النقاط المتفق عليها في الأحياء التي لا ينتشر فيها المسلحون، وبدأوا بتوزيع الأدوات والشارة المميزة للحملة، وانطلقوا نحو الشوارع الفرعية لجمع القمامة في أكياس كبيرة، وتجميعها في الشوارع الرئيسة تمهيداً لنقلها خارج المدينة.

لاعب كرة السلة الشهير جاك باشاياني تلقى دعوة من صديق فحضر مع أصدقائه في التاسعة صباحاً، قال «نحاول فعل شيء مفيد لمدينتنا في هذه الظروف الاستثنائية، طبعاً تنظيفنا اليوم لا يكفي، الالتزام الفردي بالنظافة والتوعية هما الأفضل».

آلاء المقيمة في حيّ المحافظة قالت: «العمل الأهلي ضروري جداً في ظرف الحرب. شعرنا بقيمة النظافة وعمال النظافة. الدولة لا تستطيع وحدها فعل كل شيء، لا بد أن نتكاتف لنحسّن شروط الحياة في مدينتنا».

عائلات كثيرة شاركت بكامل أفرادها؛ نوار حضرت مع زوجها وطفليها، معتبرةً أنّ «الفرد والأسرة هما أساس كل تغيير في المجتمع. نحن نعبّر عن حبنا لمدينتنا أولاً، ونغرس قيم التعاون والعمل الأهلي في نفوس الأطفال».

ريمون المقيم في حيّ الميدان قال: «للأسف لم أشارك في الحملة. عدت من عملي مساءً، ففوجئت بنظافة الشارع الرئيسي في الحيّ، وترحيل تلة من القمامة قرب بيتي تراكمت منذ أسابيع. سعدت كثيراً، ولو كنت موجوداً لعملت معهم».

السماء أكرمت المشاركين؛ ففي برنامج الحملة كان مقرراً «شطف» الشوارع بعد الانتهاء من جمع القمامة، حيث نابت عنهم السماء بمطرها الربيعي، حيث انهمر لساعتين بغزارة لم تشهدها المدينة منذ سنوات.

الحملة هي الأولى من نوعها على مستوى المدينة ككل، منذ دخول المسلحين إليها واضطراب عمل مصلحة النظافة في بلديتها، وإن كانت سبقتها حملات على مستوى أحياء فقط كالسليمانية والسريان.

ويسعى القائمون عليها إلى تكرارها لتشمل جميع المناطق، بما فيها التي ينتشر فيها المسلحون. محافظ حلب ورئيس مجلس المدينة شاركا مع مجموعة من الموظفين الإداريين في الحملة، ووعدا بتقديم دعم أكبر في المستقبل.

الحملة تتم بالتعاون مع محافظة حلب وبلديتها التي فقدت عشرات سيارات النظافة التي أحرقها المسلحون واستخدموها لقطع الطرقات بداية اجتياحهم لعدد من أحياء المدينة.

الوقود مشكلة بالنسبة إلى مجلس المدينة الخاضعة لحصار حقيقي، حيث وصول صهاريج المازوت محفوف بمخاطر كثيرة، ما يفرض على أصحابها دفع أتاوات باهظة للمسلحين مقابل مرورها، حيث وصل سعر ليتر المازوت إلى 200 ليرة.

مسؤول في قطاع النظافة في مجلس المدينة قال «فقدنا عشرات السيارات، منها ما تم حرقها أو سرقة إطاراتها وأجزاء منها، وبعضها تمّ نقلها إلى مناطق خارج المدينة». وأضاف «نحاول أن نستثمر الآليات الموجودة بأقصى طاقة ممكنة من دون تفريق بين أي حيّ وآخر، فعمالنا يعملون في كل حلب وفي الأحياء التي ينتشر فيها مسلحون».

وكما هي العادة منذ سنتين، تحولت الحملة رغم نجاحها اللافت إلى خلاف بين السوريين. فالمؤيدون، وهم غالبية من شارك حيث اقتصرت على الأحياء التي لا ينتشر فيها المسلحون، استنكروا قيام المعارضين ببثّ فيديوات لنشاط المتطوعين على موقع «يوتيوب» تنسب «حوسة حلب» إلى

مشيراً إلى أن تل أبيب لا تربط بين الوضع السوري والقضية النووية الإيرانية. وقال، شتاينتس في كلمة خلال المؤتمر السنوي لصحيفة «جيروزالم بوست» في نيويورك: «نحن لا نقارن ولا نساوي، فهذان موضوعان مختلفان كلياً»، مشدداً في الوقت نفسه على أن إسرائيل ستفعل «كل شيء كي نمنع نقل السلاح الكيميائي إلى المنظمات الإرهابية، ولكننا لم نطلب من الولايات المتحدة العمل. هذا قرارها، وكل زعم آخر ليس صحيحاً».

وجهة نظر

هل لا تزال ثورة... هل نتركها لجبهة النصرة؟

تنشر «الأخبار» في ما يلي مقتطفات من افتتاحية العدد الأخير من مجلة «الآن» الناطقة بلسان حزب العمل الشيوعي في سوريا، الذي ينتمي إليه القيادي في هيئة التنسيق الوطني عبد العزيز الخيّر، المعتقل منذ أيلول الماضي

النظام هُزم ـ نظام القبضة الأمنية المسلّطة على الشعب السوري وقواه السياسية ـ ولا توجد أي قوة، لا أرضية ولا سماوية تستطيع إعادة عقارب الزمن إلى الوراء.

السوريون اليوم يدركون أنهم رموا إلى مقبرة التاريخ الماضي الذي عاشوه خلال أربعين عاماً، فقراً ونهباً وقمعاً وذلاً. لكنهم يدركون أيضاً أنهم يعيشون وسط المخاطر، ومصيرهم ومصير بلدهم مفتوحان على كل الأسئلة، وتنهشهما شتى الاحتمالات، التي تطال يومهم وغدهم!

النظام

لم يعد هناك من مزيد للقول في النظام السوري. فنظام الطغمة الأمنية الذي جرّع الشعب السوري الويلات خلال سنتين أصبح فاقداً لأي شرعية، وهو الذي فاق في استخدام العنف كل حدّ. ولقد جرّ عنف النظام المجتمع إلى أوضاع مأساوية لم تعرفها بلادنا في طول تاريخها، فتم تهجير الملايين من بيوتهم وقراهم ومدنهم بحكم التدمير المتواصل، ورميهم إلى وحش الفاقة والذل في الداخل السوري وإلى دول الجوار! لا يوجد أي هدف سياسي مهما سمت غايته يبرر القتل. ويبدو أن هيستيريا البقاء بأي ثمن تدفع النظام إلى القيام بأي جريمة، وتدفع معه الآلاف من أبناء الأقليات عموماً وأبناء الساحل السوري خصوصاً للقيام بكل الأدوار الأمنية والعسكرية بحكم قوة التضليل الذي مارسه النظام عليهم خلال أربعين عاماً، وأوحى لهم بأنه «نظامهم»، بينما كان في حقيقة الأمر تسلطاً عليهم كما كان تسلطاً على الشعب السوري برمته.

الجيش الحر

على المقلب الآخر، مقلب الثورة، تبدو الصورة متشابكة ومعقدة. فالجيش الحر يعاني من تشتت وتشرذم لا تحتملهما المهمات الكبيرة التي يلقيها على عاتقه. كذلك فإن طول الصراع العسكري مع النظام أعطى الفرصة لظهور الأحشاء الفاسدة في المجتمع، لتعميم نزعات طائفية لا تخفي نفسها!

> **نظام الطغمة الأمنية أصبح فاقداً لأي شرعية**

ويبرز مع الزمن الاتساع المتنامي للجماعات السلفية الجهادية التي تضع نفسها خارج أطر الجيش الحر؛ فهي ترمي إلى إقامة دولة إسلامية على الطريقة الوهابية أو الطالبانية!

هكذا أفرزت الثورة السورية ثورتها المضادة من رحمها، وهكذا يجد الشعب السوري وثورته نفسيهما أمام خطرين: استبداد النظام المزمن، واستبداد السلفيين في المناطق التي يسيطرون عليها. لعب المال الخارجي دوراً أساسياً في تمويل مجموعات الجيش الحر، وهذا التمويل الخليجي ـ التركي ـ الأميركي يشكّل خطراً آخر على الثورة السورية. وعلى المتابع أن يكون ساذجاً أكثر مما ينبغي ليعتقد أنه تمويل مجاني، هكذا لوجه الله! ولا يمكن إلا الربط بين التمويل الخليجي مثلاً وزيادة المنسوب الطائفي المنحطّ في أوساط العديد من المجموعات والكتائب المسلحة... وهذا كله يتوافق مع التوجه الأميركي في المنطقة، الذي يرمي في جملة ما يرمي إليه إلى تقسيم دولها إلى دول «مكونات»، تسهل الهيمنة عليها من جهة، ومن جهة ثانية يقدم خدمة ما بعدها خدمة للدولة الدينية الوحيدة في العالم، والحليف الأوثق للولايات المتحدة الأميركية: إسرائيل.

كل ما سبق يطرح السؤال عن الثورة؟ هل ما زالت ثورة أم تحولت نقيض ذلك؟

التدويل

أصبح معروفاً أن المسألة السورية لم تعد سورية. أصبحت جزءاً من صراعات الإقليم. فسوريا اليوم هي الخاصرة الرخوة في المنطقة، وكل قوة إقليمية أو دولية تريد أن تؤمن مصالحها، وتوسّع نفوذها إن أمكن.

لا شيء يدعو إلى الاعتقاد أن القوى الاقليمية والدولية ستقبل أي منها بالهزيمة في حلبة الصراع هذه. وفي وضع كهذا، لا يبدو أن أي حسم عسكري ممكن في المدى المنظور، أي إن هذا الوضع يفتح الباب على صراع طويل، وعلى اهتراء كيان الدولة. وفي النهاية سيؤدي ذلك بنا، شاء من شاء وأبى من أبى، إلى التقسيم؛ تقسيم معلن، أو الى تقسيم قائم واقعياً، وغير معلن... على الطريقة العراقية!

انسداد

في وضع كارثي على المستوى الانساني، وكارثي كاحتمالات للمستقبل، يبدو أن المخرج السياسي هو الذي تتعلق به آمال السوريين اليوم. ورغم أنه لن يكون إلا بتوافق إقليمي ودولي، فإن هذا يشكل لهم مخرجاً، لأنه يعفيهم من الأسوأ: استمرار القتل، والدمار، والذهاب إلى التقسيم.

غير أن هذا الحل يصطدم بعقبتين: الأولى عدم استشعار القوى الدولية الحاجة الى إيجاد هذا المخرج حتى الآن، والعقبة الثانية هي تصلّب النظام.

ثلاث ملاحظات غير هامشية:

1ـ لمن نتركها؟ لجبهة النصرة!

أجبر عنف النظام عشرات الآلاف من النخب على مغادرة سوريا باتجاه العديد من البلدان. هؤلاء ثروة حقيقية لبلدنا ولمستقبله بما يحملونه من رؤى، ومشاريع، وآمال ديمقراطية، ومتنورة، وعلمانية. مكانهم الحقيقي هو هنا، في بلدهم، في لحظاته العصيبة هذه. نرجوهم أن يفكروا في العودة... إذا كانت ظروفهم الفردية ـ بالطبع ـ تسمح بذلك.

2ـ أخلاق السياسة

في همروجة المعارضة الخارجية التي تعجّ بالمنتفعين والانتهازيين والقابضين (على الدولار وليس على الجمر) يبرز اسم الشيخ أحمد معاذ الخطيب الذي قدّم أكثر من مبادرة مسؤولة لحقن الدم السوري، ولخشيته من تقسيم بلدنا، متجاوزاً أطر الائتلاف الذي يرأسه. اصطدمت مبادرتاه بالصلافة المستبدة للنظام، وجرّت عليه حملة شعواء من أبناء الائتلاف نفسه. خلافنا مع التحالفات الخارجية ـ ومنها الائتلاف ـ ليس جديداً، ولكننا نريد أن نحيّي حسّ المسؤولية الوطنية لدى هذا الرجل، لإيماننا بأن السياسة إن فقدت جانبها الاخلاقي لا تعود سياسة، تصبح تجارة، تجارة بالبلاد ودم العباد. شكراً معاذ الخطيب.

3ـ أين اليسار!

نسمع من وقت إلى آخر أصواتاً صديقة، حريصة من الخارج، تنادي بكثير من الملامة والألم: أين اليسار في هذه الثورة التي تُرفع فيها رايات المتدينين والسلفيين، علماً بأنها تزخر بثوار من كل الميول والتلاوين السياسية؟

الجميع يعرف كيف كانت الثورة في مرحلتها الأولى سلميّة، وكان لليسار السوري بكل أطيافه وجميع مستوياته العفوية والمنظمة دور فاعل. غير أنها منذ بدأ التسليح أصبح واضحاً أنها مكلفة، عندها راحت الأموال التركية والقطرية والسعودية والأميركية تهطل زخاً على مختلف المناطق، وتسلمت جماعة الإخوان المسلمين دفة الأموال، وراحت توزعها حسب أهوائها في محاولة (نجحت) لتقوية المجموعات المتدينة. خلال سنة ونصف السنة من ضخ الأموال، أصبح الإخوان المسلمون طرفاً أساسياً (وكان تأثيرهم قبلها صفراً في الداخل السوري). في سياق لاحق عملت المجموعات السلفية الجهادية المموّلة بالمبالغ الطائلة من السعوديين (سلطة وشيوخاً) على ترسيخ نفوذها وتوسيعه، ودفعت المرتبات الأعلى للمقاتلين، رغم أن أغلبهم لا علاقة لهم بتوجهاتها الإيديولوجية.

معلوم أن هناك اليوم آلاف المعتقلين اليساريين والمتخفين والمفقودين، فضلاً عن الشهداء، كما أن هناك المئات من العاملين في حقلي الإغاثة والطبابة، إضافة إلى النشاط السياسي أصلاً. غير أن الضخ الهائل للأموال وضع دور اليسار كله في خانة أخرى! كما وضعه أمام السؤال: أين يجد نفسه؟ وهو لا يقبل أن يرتشي ويرتهن لأحد من جهة، ومن جهة أخرى إذا كان لا يملك الأموال فلا مكان له في مطبخ المجموعات المغرّرة بالدولار الأخضر.

البارحة أفسدت أموال الخليج والسعودية الثورة الفلسطينية، واليوم تفسد الأموال الخليجية والسعودية والتركية والأميركية الثورة السورية... فعلى أي جانبيه ـ اليسار السوري ـ يميل!

أحد مكبات النفايات في حلب (أ ف ب)

قضية

لطالما كان الفقراء في كلّ مكان، وقود الحروب والمناكفات السياسية. وما حصل في البدّاوي مؤخراً دليل إضافي على هذه الحقيقة. الكلّ يثير اليوم موضوع مخالفات البناء، من دون السؤال عمّا أوصل الأمور إلى هنا

شهداء البداوي الفقراء

عبد الكافي الصمد

لم تحظ البدّاوي باهتمام سياسي وأمني وإعلامي في تاريخها، كما حصل معها في الأيام الأخيرة. فقد صارت على كلّ شفة ولسان، متصدّرة عناوين الصحف ونشرات الأخبار في محطات الإذاعة والتلفزيون، بسبب إشكالات يومية بين بعض أهل المنطقة وبين القوى الأمنية أدت أول من أمس إلى سقوط ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى إثر محاولة القوى الأمنية قمع مخالفات بناء في المنطقة.

الوصول إلى منطقة وادي النحلة، حيث وقع الإشكال، ليس سهلاً لمن ينوي زيارتها لأول مرّة، إذ ليس من إشارة أو لوحة تحدّد الاتجاه الذي يساعد في الوصول إليها لمن يسلك أوتوستراد البداوي الدولي، إلا إذا اعتبرت بقايا الإطارات المشتعلة والحجارة التي وضعت مؤخراً في عرض الطريق المؤدية إليها دليلاً. موقع البلدة الجغرافي بين «مثلث حرمان» مدقع يتمثّل في مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين ومنطقة المنكوبين والبداوي، جعلها وهذه المناطق خارج اهتمام المسؤولين كافة، الذين لم ينظروا إليها إلا على أنها تشكّل خزاناً انتخابياً لهم، في حين يعدّ المقيمين فيها مواطنين من الدرجة الثانية وما دون.

طرقات المنطقة الضيّقة تعطي انطباعاً أوّلياً عنها، فبيوتها المتواضعة لا تختلف شكلاً ولا هندسة عمّا هو موجود في مخيم البداوي المتاخم لها. بعض البيوت المُكوّنة من طابق أرضي واحد، لم يعرف سقفها الحديد والباطون لحماية من يقيمون تحته، معظمها سُقف بألواح «التوتيا» (التنك)، التي تتحوّل إلى برّادات في الشتاء، وإلى أفران في الصيف.

الكثافة السكانية في وادي النحلة واضحة للعيان، فضمن شريط جغرافي ضيّق يقيم أكثر من ألفي شخص تقريباً، يتمتعون بوضع إداري شبه مستقل كونهم ملحقين ببلدية البداوي. أما حصتهم في بلديتها فهي ثلاثة أعضاء من أصل ثمانية عشر، ومختار من أصل مخاتيرها الخمسة، أغلبهم من عائلة سيف التي تُعدّ الأكبر فيها.

ليس ظلماً وصف وادي النحلة بأنه حزام بؤس يقع بين أحزمة البؤس المحيطة به، ما جعل المقيمين فيه، وفي منطقة المنكوبين المجاورة له، مواطنين مهمّشين؛ وفي حين يعدّ أغلب القاطنين في وادي النحلة من النازحين من مناطق الأرياف الشمالية، فإن أغلب المقيمين في المنكوبين هم من الذين نكبوا وهدمت منازلهم خلال فيضان نهر أبو علي في طرابلس عام 1955. وقد أقدمت الدولة في حينها على إسكانهم في هذه المنطقة التي لا تزال تكنّى باسمهم، وفي بيوت أشبه بعلب السردين، وسط غياب أي مقومات أخرى للحياة، فوجود ملاعب أو حديقة في هاتين المنطقتين يُعدّ ترفاً بالنسبة إليهم لم يعرفوه بعد.

ولتأمين القوت اليومي، تتجه غالبية أبناء هذه الفئات المهمّشة نحو العمل في مهن ذات مدخول مادي بسيط، مثل الزراعة والبناء وقيادة سيّارات الأجرة والعمل في ورش تصليح السيّارات تحديداً، ما جعل عملية الترقي الاجتماعي وتحسين الوضع

تشييع ضحايا البداوي

يشرف مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على التحقيقات الاولية التي تجريها سرية درك الشمال في حادثة البداوي، التي قتل بنتيجتها دركي ومدنيان على خلفية إزالة مخالفات البناء.

وكانت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي قد نعت في بيان لها أمس، شهيدها الرقيب علي صقر الذي «استشهد متأثرا بجراحه التي أصيب بها نتيجة اعتداء بعض المواطنين على القوى الأمنية أثناء قيامها بقمع مخالفات البناء في بلدة وادي نحلة ـ البداوي». وصقر من مواليد العام 1985، متأهل وله ولد واحد، شيّعه أبناء بلدته بدنايل أمس وسط أجواء امتزجت بين الحزن والاستنكار والغضب، في مأتم حاشد ومهيب.

وكانت البلدة قد شهدت، إثر شيوع خبر استشهاده، حالة من الغضب من قبل الأهالي الذين عملوا على إقفال الطريق العام في غرب بعلبك بالسيارات والعوائق. وهذا ما قام به أيضاً أبناء البداوي، الذين أقفلوا الطرقات بالإطارات والعوائق وعمدت البلدية أمس إلى فتحها تحضيراً لتشييع الشابين اللذين قتلا خلال الاشتباكات، محمد عبدالله سيف ومحمود ريا.

لم يسمح الجو المتوتر بدخول كاميرا إلى المنطقة لالتقاط الصور (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

قضية

البارد: قذائف تحت الرماد

في طريق عودتهم من المدرسة، يوم 24 نيسان الفائت، انفجرت قنبلة في مخيم البارد أدت إلى إصابة عدد من التلاميذ مع معلماتهم. يستهجن الأهالي أن يتم التحقيق مع أطفالهم، بدل قيام الجهات المعنية بمساءلة الشركة المتعهدة نزع الألغام في المخيم عن استمرار وجود قذائف غير منفجرة في المكان

روبير عبد الله

لم يهرب أطفال مخيم نهر البارد من درس القراءة ولا من أي درس آخر. ثقل حقائبهم المدرسية، وهم يحملونها مسافات قد تزيد على الكيلومتر الواحد سيراً في البرد أو تحت أشعة الشمس، يثبت مقدار تعلقهم بالدراسة، على الرغم من أن شهادات الهندسة أو الطب والحقوق التي يحصلون عليها لا تحول دون أن يعمل أحدهم سائق تاكسي، أو ناطوراً مياوماً، يتهدّده كل يوم الخوف من فك عقد العمل.

المدرسة الواقعة في جبل طابور، وغيرها من مدارس المخيم، شيّدت على شاطئ البحر. جفّ حلق الأهالي وهم يناشدون «الأونروا» تأمين باصات لنقل الطلاب، ولكن دون جدوى. وكما هي عادات الفلسطيني في تدبير الحال، راح بعض التلاميذ يلتفون على طول الطرقات بالقفز بين ركام الأبنية المتهدمة اختصاراً للمسافات، فكان النصيب هذه المرة عثور أحد التلاميذ على قنبلة من مخلفات الحرب التي دارت بين الجيش اللبناني وتنظيم فتح الإسلام في عام 2007.

تشبه القنبلة كرة صغيرة، مثلما تراءت لابن الصف السادس، أحمد نصر سلامة، الذي داسها قبل أن يتأكد من حقيقتها، فانفجرت وبترت قدمه، بحسب زميله علي خالد ابراهيم الذي أصابته شظاياها برجليه ويده اليمنى. أما رهيف علي عوض، فقد تخيّلها مثل عبوة «الكولونيا»، وقال إن أحمد سلامة ضغط عليها فخرج منها صوت صفير خفيف ثم انفجرت. حاصل الأمر، حشرية الطلاب أو سوء إدراكهم، كان ثمنهما بضع إصابات خفيفة ومتوسطة بينهم وبين المعلمات اللواتي كنّ خلفهم بعيد خروجهم من المدرسة في 24 نيسان الجاري. نقل الجميع إلى مستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني، لكن ضعف إمكانات المستشفى، حتى بالنسبة إلى الإصابات غير الخطيرة، استدعى نقلهم إلى مستشفى الخير في بلدة المنية المجاورة.

أيام قليلة وعاد بعض الجرحى إلى منازلهم، لكن حال الأهالي لم تكن تسمح بسؤالهم عن روايات أبنائهم حول كيفية حصول الحادثة، فقد ملّوا أسئلة المحققين، وساءهم سعي مختلف الأجهزة الأمنية إلى محاولة تحميل الأولاد المسؤولية، عوض العمل الجاد لتنظيف المخيم من مخلفات الحرب. يقول والد المصاب علي ابراهيم «تصوّر أن ابني في الصف السادس ويسألونني إلى أي تنظيم ينتمي». يقول والد الطفل ذلك، مع تأكيده انصياعه التام للدولة

استاء الأهالي من محاولة تحميل الأولاد المسؤولية (الأخبار)

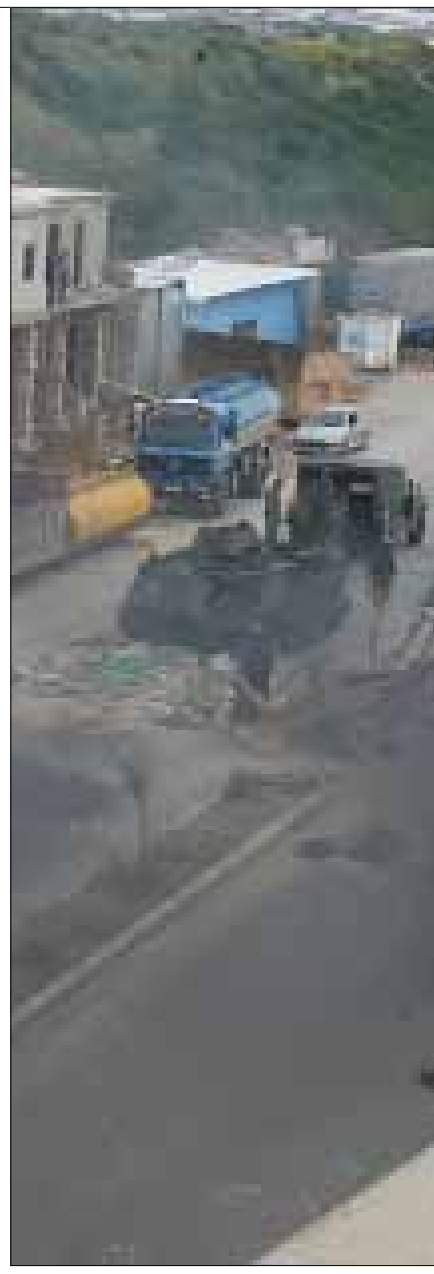

المادي لهؤلاء حلماً بعيد المنال. وكما في كلّ البيئات الفقيرة، يلجأ بعض أبناء المناطق المحرومة إلى طلب ودّ من يوجد في السلطة أو من يملك المال، كائناً من كان، لكسب دعمه لهم. وقد استقرّ الهوى السّياسي لأبناء البداوي مؤخراً، بعد تقلبات عدّة في السنوات السابقة، عند «تيار المستقبل». فنال مرشحوه في هذه المناطق الغالبية الساحقة من أصوات الناخبين في دورتي الانتخابات الأخيرتين، كما تقرّبوا أمنياً من المدير العام لقوى الأمن الداخلي السابق اللواء أشرف ريفي، طمعاً بحمايته لهم كي يفكّ لهم سيارة ما احتُجزت لأن أوراقها غير قانونية، أو لتسهيل أمورهم لإنجاز سقف باطون مخالف، أو إخراج أحد الموقوفين منهم الذين تعتقلهم السلطات لسبب ما، كما يقولون.

في هذه المناطق يُعدّ الحصول على «دعم» سياسي أو أمني لتشييد مبنى

بعد تقاعد ريفي وجد أبناء هذه المناطق أنفسهم أيتاماً

مخالف أو إنجاز سقف باطون إضافي فوق المبنى المخالف، خدمة رئيسية لا توازيها أي خدمة أخرى بالنسبة لأهلها، نظراً للكثافة السكانية الكبيرة فيها، وارتفاع معدل أفراد العائلة الواحدة الذي لا يقل عن خمسة، عدا الولدين.. وظاهرة الزواج المبكر التي تجعل الحصول على شقة حلم العمر بالنسبة لكثيرين.

في السنوات الأخيرة تحوّل اللواء ريفي والنائبان محمد كبّارة وخالد ضاهر أكثر من غيرهم، إلى ضمانة يسعى إليهم أغلب المقيمين طمعاً بمساعدتهم في إمرار سقف باطون بلا مشاكل، سواء كان هذا البناء المخالف يُشيّد على أملاك خاصة أو أملاك الغير أو أملاك عامة، لأن ارتفاع صور ريفي وكبّارة والضاهر فوق خشب سقوف الباطون المخالفة، في هذه المناطق وفي مناطق باب التبانة والقبّة والمولة المجاورة لها، يعدّ خشبة الخلاص بالنسبة إلى المخالفين، في محاولة للإيحاء بأن هذه الأشغال تحظى بدعمهم ومباركتهم، بينما كان التضييق يجري على معارضيهم بكيدية واضحة.

بعد تقاعد ريفي وجد أبناء هذه المناطق أنفسهم أيتاماً. فالغطاء الأمني الواسع فوق رؤوسهم لم يعد موجوداً، لأن المراجع السياسية والدولة لم يكونوا يوماً واقفين إلى جانب هؤلاء المهمّشين، ومساعدتهم في إنماء مناطقهم المحرومة. ولعله يمكن ببساطة فهم أبعاد العبارة التي قالها شقيق محمد عبد الله سيف، الشاب الذي سقط يوم الأحد قتيلاً في المواجهات بين أهالي وادي النحلة والقوى الأمنية، عندما اعتبر أن شقيقه «شهيد الشعب الفقير».

خلال السنوات السابقة حصلت تجاوزات عدّة في نطاق مخالفات البناء، البداوي كانت إحداها، لكن «الفلّة طلعت فيها وحدها» لأنها الأضعف بين نظيراتها، ما اعتبره البعض مكسباً من شأن التفريط فيه العودة إلى زمن التهميش مرّة ثانية. انطلاقاً من هذه الخلفية يمكن فهم الغضب الذي ساد أوساط الأهالي لدى محاولة إيقافهم، وحملهم السلاح في وجه القوى الأمنية وتبادلهم العنف معهم، وهم يردّدون: «أوقفوا المخالفات عند غيرنا أولاً، وخصوصاً في طريق المطار والضاحية».

لكن ريفي الذي قرأ، من أوستراليا حيث يزورها حالياً، في قمع مخالفات البناء في البداوي «قصقصة» لجوانحه، لأن مواجهة كهذه بين القوى الأمنية والمخالفين ما كان لها أن تحصل لو بقي على رأس المديرية، رأى في ما حصل «نتيجة طبيعية للاحتقان الاجتماعي الناتج من النزوح السوري، الذي بلغ أرقاماً قياسية مع وجود حوالى مليون نازح سوري» .

الردّ غير المباشر على كلام ريفي جاء من أهل القتيل والمنطقة معاً. فوالد الشاب سيف أكد أن «البيت الذي يُبنى هو للسكن والسترة»، بينما أكد أغلب مخالفي البناء في البداوي أن ما يبنونه «هو لأولادنا وليس للنازحين السوريين، لأن بناء بيت كامل يتطلب إمكانات غير متوافرة ووقتاً قد يتجاوز الأشهر والسنوات، بينما يحتاج النازحون السوريون إلى مأوى جاهز»!

أين ذهبت الملايين التي تقاضتها الشركات مقابل تنظيف المخيم؟

التي «نعيش على أراضيها» مقابل كرهه الشديد لـ«عصابة فتح الإسلام التي اعتدت على الجيش اللبناني وتسببت بتدمير المخيم». ويضيف إن منزله المدمر كان يقع في المكان الذي انفجرت فيه القنبلة و«لست آسفاً على تدميره لأن شاكر العبسي كان يحتله مع أفراد من العصابة».

بدوره، لم يكن والد التلميذ رهيف عوض مكترثاً للتحقيقات، فهو لا يكاد يصدق أن ولده عاد سليماً إلى المنزل، ما خلا إصابة، يشمر رهيف عن فخذه اليسرى ليخبر عن الشظية التي اخترقت اللحم وبلغت الفخذ الأخرى. لكن الولد، كمن يدفع تهمة جرى التداول بها، نقلاً عن بعض مجريات التحقيق، وتفيد باحتمال أن تكون القنبلة جديدة، يقول إن الطبيب عمل على تنظيف الجرح أكثر من مرة لأن الشظية قديمة ومتّسخة.

يستغرق الوالد في وصف طريقة تلقيه الخبر «جاءني اتصال وأنا أعمل، ابنك انفجرت فيه القنبلة، للوهلة الأولى توقعت أنها قذيفة، أرجلي راحت تخبط ببعضها، ظننت أن ابني كان لوحده، ما كنت عارف أنو الانفجار أصاب تلاميذ المدرسة». ذهب علي عوض إلى مستشفى الخير، حيث نقل المصابون «ما تجرأت أسأل ولا سؤال، حتى لمحت الأستاذ زياد معلم الولد». اقترب عوض من مدرس ابنه وسأله «ميشان الله شو في؟»، فأجاب الأخير «ابنك والله بخير، اصعد إليه في الطابق الأول». وبخلاف والد التلميذ الجريح علي ابراهيم، لا يشكر علي عوض الدولة ولا «الأونروا» ولا أي أحد، بل هو يخرج إلى شرفة المنزل، ويشير إلى زاوية حقل ملاصق قائلاً «انظر، توجد هناك قذيفة لم تنفجر بعد». ومنذ مدة، عثر ولد، كان يحاول التقاط عش للعصافير قرب البراكسات على قذيفة «ب 7» داخل شجرة. «فأين ذهبت الملايين التي قبضتها الشركات مقابل زعمها تنظيف المخيم من الألغام والقنابل غير المنفجرة؟ وما هو دور الدولة والأونروا في محاسبتها؟» يتساءل والد رهيف.

في هذا السياق، يذكر أمين سر الفصائل الفلسطينية في مخيم البارد عماد عودة أن الدول المانحة أقرّت في مؤتمر فيينا عام 2008 دفع أكثر من مئة مليون دولار، لأجل جرف الأبنية المهدمة في ما يعرف بالمخيم الجديد، وتعويض أصحابها، صرفت الأموال ولم يقبض الفلسطينيون أي شيء منها. أما مسؤول جبهة النضال الفلسطيني أحمد عبد الرحيم فيكشف أن شركة «هاندكاب» المختصة بنزع الألغام قبضت على مدى أربع سنوات خمسة عشر مليون دولار، لكن يبدو أن «المهمة الفعلية لتلك الشركة لم تكن سوى كسب المال فقط»، لأنه بعد انقضاء السنوات الأربع المذكورة انفجر أكثر من خمسة عشر جسماً غريباً في المخيم. وبالمناسبة، يؤكد عبد الرحيم الحاجة الماسة لتطوير مستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني في المخيم، فـ«لو قدّر أن كانت الطريق مقطوعة، كما يحصل مراراً في هذه الأيام، لكان معظم المصابين في عداد القتلى».

وللتخفيف من معاناة أطفال المخيم وتجنيبهم المخاطر التي لا تزال تتربّص بهم، يطالب أهالي المخيم الدولة اللبنانية بالإفراج عن ملعب الشهداء الخمسة الذي تعود ملكيته لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويستنكرون قيام قوى الأمن الداخلي بتبليغهم أكثر من مرة إلغاء ملعب النصر، بحجة أنه يقع في منطقة خط البترول، علماً بأن البترول وخطوطه، يتندّر أهل المخيم قائلين «ليس لها من أثر سوى في المخيم».

متفرقات

إعادة تأهيل البنى التحتية في عين الحلوة

أطلقت «الأونروا» و«الوكالة اليابانية للتعاون الدولي ـ JICA» أمس مشروعاً بقيمة مليوني دولار لإعادة تأهيل نظام الصرف الصحي وإمدادات المياه في القطاع الثالث من مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان. وأعلن سفير اليابان سيشي أوتسوكا، في المناسبة، أن نظام الصرف الصحي الذي سيعاد تأهيله في المخيم سيكون موصولا بمركز صيدا لمعالجة المياه الذي موّلت الوكالة سابقا عملية بنائه. متوقعا أن «يحسّن هذا المشروع الظروف الحياتية لسكان المخيم».

ويهدف هذا المشروع الى إعادة تأهيل البنى التحتية للمخيم، وقد قسِّم إلى أربع مراحل لأسباب تمويلية. يغطي مشروع الوكالة اليابانيّة الرزمة 3، الواقعة في منطقة السوق، في عين الحلوة. وسيسمح المشروع للوكالة بتنفيذ نظام جديد لشبكة المياه، وتصريف مياه الامطار، والصرف الصحي، يكون موصولا بالحفر وآبار المياه القائمة والواقعة داخل المخيم. كما سيفيد هذا المشروع حوالى 15 ألف لاجئ فلسطيني.

قالوش: للإبلاغ عن التصدّع في الأبنية القديمة

ذكّر محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش (الصورة) في بيان وزّعه أمس، مالكي ومستأجري أبنية قديمة في العاصمة بوجوب «إبلاغ الادارة البلدية بأي مظهر من مظاهر التصدّع داخل منازلهم سواء في الجدران أو الغرف، وذلك بغية الكشف على المبنى من قبل مهندسي البلدية لإجراء المقتضى، حفاظاً على السلامة الشخصية والسلامة العامة، ويمكن المستفسرين التقدم شخصياً ببلاغ بالخصوص وتسجيله في قلم الشؤون الإدارية أو الاتصال هاتفياً على أرقام البلدية خلال الدوام الرسمي».

توقيف أربعة اشخاص بجرائم تزوير

أعلنت مديرية التوجيه في قيادة الجيش في بيان، أن دورية تابعة لمديرية المخابرات أوقفت بعد ظهر أول من أمس، في محلة الطريق الجديدة، السوريين ن. ن. وع. د.، بعد ضبطهما بالجرم المشهود وهما يروّجان عملات اجنبية مزورة من فئة المئة دولار، وقد ضبطت في حوزتهما كمية منها، والعمل جار لتوقيف متورطين آخرين بالجرم نفسه. وأوقفت دورية اخرى من المديرية، فجر أمس، وفي المحلة نفسها، السوريين ف. د. ون. م.، لإقدامهما على تزوير دفاتر سوق سورية وإقامات وبطاقات هوية سورية وبيعها لآخرين. وقد ضبطت في حوزتهما الآلات المستخدمة في هذه الجرائم وبعض المستندات المزورة. وأحيل الموقوفون على القضاء المختص.

العثور على مواطن جثةً مصابةً بطلق ناري

عثر أمس على المواطن خالد حسين صادق (20 سنة) من بلدة النميرية (النبطية) جثة مصابة بطلق ناري في الرأس من بندقية صيد، وكانت الى جانبه بندقية في داخل منزله الوالدي في النميرية. وقد حضرت الى المكان القوى الامنية وباشرت التحقيقات. كما حضر الطبيب الشرعي لاجراء الكشف الطبي ومعرفة الأسباب.

تحذير وتنبيه

تحذير وتنبيه من المحامية رنده حب الله بوكالتها العامة عن السيدات فاطمة كرشت ومنار وليلى الدادا بعدما نمي الينا محاولة البعض التذرع وتحديدا السيد زهير الدادا باحكام غير نهائية وغير مبرمة والتصرف عن طريق البيع في العقارات الخاصة بموكلتنا وتحديدا العقار رقم 56 صديقين نحيط علما ان اي تصرف من اي نوع كان دون موافقة الجهة الموكلة الخطية والصريحة يشكل تعديا محتفظين بكافة الحقوق تجاه البائع والمشتري .

الأخبار ■ الثلاثاء 30 نيسان 2013 العدد 1993

اليد العاملة السورية تخفض أجور اللبنانيين

تسري اليوم معادلة جديدة في البقاع مفادها أن أجر العامل اللبناني يساوي أجر عاملين سوريين. وعلى أساس هذه المعادلة، سار أرباب العمل، فسارعوا إلى تبديل اللبنانيين بآخرين سوريين مستغلين الطرفين

أسامة القادري

كانت قد برمجت حياتها على أساس راتبها، عندما خيّرها ربّ عملها بالتخلّي عن نصفه والبقاء أو الرحيل. وجدت ريما، ابنة الثلاثة والعشرين ربيعاً، نفسها أمام خيارين مرّين لا ثالث لهما. حسبتها. ضربت أخماساً بأسداس، فاختارت الرحيل، بعدما أجرت عملية حسابية على أساس «اليوم بأربعة آلاف»، لتخرج بنتيجة أن الثلاثمئة ألف، الراتب الجديد، ستطير «على الطريق».

لم تكد الصبية تنبئ رب عملها بقرارها، حتى حضر البديل: فتاة سورية ستعمل دواماً كاملاً في محل الألبسة وبالقيمة التي رفضتها ريما. تذكرت حينها أن رب العمل هدّدها بأنه في حال رفضت «فهو قادر على توظيف فتاتين سوريتين بالمعاش الذي كنت أتقاضاه».

حال ريما التي اختارت المكوث في البيت، بعد «الاجتياح» العمّالي السوري، كما تصف الوضع، ليس أفضل من حال رامي، ربّ الأسرة الذي فقد عمله في مؤسسة لبيع الألبسة في بر الياس بين ليلة وضحاها. لم يكن الأب، الذي كان قانعاً بالـ750 ألف ليرة بلا ضمان ولا حوافز، يتصوّر أن الأزمة السورية ستولد لديه «مشكلة المضاربة العمالية، خصوصاً أن أرباب العمل لا يهمّهم لبناني أو غيره، فالمهم بالنسبة إليهم كيف يجنون الأرباح ولو على حساب الأسر والفقراء».

فبعد سنوات من العمل في ذلك المحل، فوجئ رامي بقرار صاحبه بخفض راتبه إلى 500 ألف ليرة. وعندما حاول التفاوض أكثر، أتاه الجواب «اترك العمل، فعاملان سوريان قادران على العمل ليل نهار براتبك». عندها، لم يجد أمامه إلا الرضوخ للقرار «ما لقيت قدامي حل تاني»، متسائلاً: «الحق على مين؟».

هو وغيره لا يجدون إلا جواباً واحداً: الدولة «التي نأت بنفسها عن ملف النازحين السوريين الذين تجاوزت أعدادهم المعقول، حتى صار لانتشار العائلات في الداخل اللبناني ارتدادات على العائلات اللبنانية التي تبرمج حياتها ومعيشتها على رواتب الحد الادنى». وطالب «الحكومة اللبنانية بوضع يدها على هذا الملف من جميع أبوابه الانسانية والحياتية، وما يتصل منه بالمجتمع اللبناني».

لكن، ما يجده رامي وريما وغيرهما الكثير صعباً، يعتبره أحد أصحاب المؤسسات أمراً طبيعياً «فتبديل العاملين والعاملات إجراء عادي، ونحن نفتح مؤسساتنا لنربح، فكيف إذا خيّرت بين عامل لبناني يتقاضى 500 $ وعامل يقبل بنصف ما يتقاضاه اللبناني؟».

مهلاً، ماذا عن رأي العاملين السوريين؟ هؤلاء يعتبرون أن «المرّ» دفعهم للقبول بالعمل بنصف الحد الأدنى. ديما، الآتية من ريف دمشق، واحدة من هؤلاء الذين اضطروا «للعمل بأي أجرة عشان أقدر أساعد في إيجار البيت، خصوصاً أنه عندكم في لبنان كل شي غالي نار». وبما أن الحال «من بعضو»، فحسين الدوماني، النازح إلى لبنان منذ ستة أشهر، قبل بأجر 400 الف ليرة لسداد إيجار الغرفتين اللتين تؤيانه وأطفاله. لكن، ثمة من لم يجد نفسه في عمل «الأجرة»، فحرص على تأسيس عمله الخاص، ومنهم أبو زين «الفوّال» الذي نقل مهنته إلى طريق الشام الدولية.

ويقول إن فكرة افتتاح محل في بر الياس «خطرت على بالي لأنني لم أستطع أن أسد ما كسر عليّ من إيجار المسكن وثمن المازوت من عمل الأجرة، ولأن عملي الأساسي فوال برمت ما لقيت مطاعم شعبية مختصة بالفول والحمص، هيك جاءت الفكرة وكمان شغّلت ولادي واثنين آخرين».

حتى هذه الأعمال التي نقلها السوريون معهم خلقت جواً من التوتر مع زملائهم. وفي كلا الحالتين «الحق على الدولة اللبنانية التي لم تضع يدها على الملف منذ بدايته»، يقول مسؤول لجنة الإغاثة في دار الفتوى الشيخ أيمن شرقية. ويشير الأخير إلى أن «من واجب الدولة قوننة هذا الملف ضمن آلية محددة لا تؤثر على الداخل اللبناني، ولا يعني ذلك إقفال الحدود، وترحيلهم، إنما الوقوف عند مسؤولياتنا الإنسانية إلى جانبهم»، محذّراً من «تفاقم الأزمة أكثر، فيومياً نشهد تدفق نازحين». وإلى الآن «وصل عدد العائلات المسجلة لدي إلى 9 آلاف عائلة والحمل صار ثقيلاً».

أمنية واحدة يتمناها شرقية، وهي «أن تتعاون الدولة اللبنانية مع الجمعيات التي نشطت في ملف النازحين منذ سنتين، لأن لدينا الإحصاءات التي تعتمدها المفوضية وسائر الأطراف المانحة، وأصبح لدينا تقاير وإحصاءات مفصلة عن أماكن انتشارهم فيها». أما في ما يخص انعكاسها على اللبنانيين، فشدّد على أنه يجب على الدولة «أولاً وآخراً معالجة هذا الأمر، لا أن تبقى الأمور على غاربها».

المسؤولية تتحمّلها الدولة التي تنصّلت من مهامها (رامح حمية)

أحرق جسده هرباً من ديونه!

محمد نزال

طلب من والده المال، فجاءه الجواب بالرفض. هدّد بأنه سيُشعل النار في جسده، فردّ عليه «افعل ما تريد». وبالفعل، فعل ما يريد. خرج إلى الشارع وصبّ على رأسه البنزين، ثم أضرم النار، فأصيب بحروق من الدرجة الثالثة، قبل أن ينجح رفاقه في إخماد النار. نُقل الشاب أحمد. ي. إلى المستشفى، ليل أول من أمس، وهو في حال حرجة وخطرة جداً. الشاب سوري الجنسية، لكنه ليس من القادمين الجدد إلى لبنان، إذ مضى على وجوده في بيروت نحو 10 سنوات برفقة ذويه. فور شيوع الخبر، هرع كثيرون لمعرفة ما حصل، ظناً منهم بأن الحادثة ذات صلة بقضية اللاجئين السوريين. خاب ظن هؤلاء، ليتبيّن أن عنوان الحادثة «عنفوان شاب». فأحمد، ابن التاسعة عشر عاماً، كان قد استأجر سيارة لمدّة، قبل أن يتعرّض لحادث سير، ويصبح مديوناً لصاحبها. هذا الأخير طالبه بمبلغ بدل تصليح، قدره 4000 دولار، غير أن الشاب لا يملك المبلغ. هو يعمل في ملحمة «أيوب» قرب ساحة بربور ـ المزرعة، على مسافة قريبة من والده. كان الشاب يمرّ أخيراً بضائقة مالية، وقد شكا أمره أكثر من مرة، من دون أن يساعده أحد، إلى أن حصل ما حصل. عزّ عليه أن يظل صاحب السيارة يطالبه بالمبلغ، إلى أن وجد في خطوة إحراق جسده مهرباً. هذا ما يقوله رفاقه اليوم في المنطقة المذكورة، الذين رأوه كيف أحرق جسده، قبل أن يركض إليهم صارخاً «طفّوني طفّوني».

> **غاب الشاب عن الوعي، فيما تبلغ مساحة حروقه 30%**

هل يكفي أن يكون الشاب مديوناً حتى يحرق نفسه هكذا؟ المسألة ليست مقنعة لكثيرين، بيد أن التحقيقات التي أجرتها القوى الأمنية، إضافة إلى أقوال بعض رفاقه، تؤكد أن هذا ما حصل فعلاً. ما من فعل جنائي في الحادثة، ولا أمر مدبر، بل فقط شاب عزّ عليه عوزه المالي فأحرق نفسه!

بعد نقله إلى المستشفى، أجريت له عملية جراحية بسيطة في عنقه، بغية تمكينه من التنفّس، قبل أن يغيب عن الوعي ويدخل في مرحلة خطرة. الطبيب الشرعي الذي عاينه، كيفورك كيومجيان، حدّد مساحة الحروق بـ 30 % من مساحة الجسد، وهي كلها مناطق خطرة، منها الرأس والعنق والصدر. يُقال، بحسب علم النفس، إن من يرغب في الانتحار يُردّد هذه الرغبة على مسامع عارفيه. ربما على سامعي عبارات كهذه، من المهتمين بشأن قائلها، ألا يأخذوا الأمر دائماً على محمل الخفّة والمزاح.

اللاجئون «يتنزهون» في مناطق التغطية السورية

ما بين السابعة صباحاً والسابعة مساءً، الدوام «ماشي» في الفسحة الزراعية الفاصلة بين حوش الحريمة وغزة في البقاع الغربي. قبل النزوح السوري، كانت الحركة شبة متوقفة هناك، ولكن ما بعد النزوح، صار النشاط مختلفاً في المكان. فقد وجد عدد من اللاجئين السوريين في تلك الأرض نقطة استراتيجية لالتقاط تغطية شبكات الهاتف السورية. هذا الاكتشاف أحيا الأرض هناك وجعلها ملتقىً للفقراء الباحثين عن مكالمة هاتفية بنصف كلفة المكالمات الخلوية اللبنانية، وحوّلها مقصداً للتنزه. وبعضهم وجد فيها فرصة عملٍ، فهرع إليها «القهوجي» وبائع بطاقات شحن الخطوط السورية.

> **كلفة التنقل من بيروت إلى شتورا أوفر من الخلوي**

مئات من السوريين تزدحم بهم الفسحات الخضراء في الحوش. يقصدونها يومياً «للاطمئنان إلى أحوال الأهل في المناطق السورية». أبو علي الشامي واحد من هؤلاء. يقصد المكان كلّ يوم للاتصال بأهله و«الترزّق» أيضاً. وعند طلوع الفجر، يقود سيارته المحملة بالعصائر و«التشيبس والكاتو والبسكويت» وبطاقات شحن الخطوط الخلوية السورية.

بدأ الشامي عمله قبل خمسة أشهر، عندما اكتشف أن «الكثيرين مثل حالتي يقصدون المكان للتواصل مع أهلهم، فقلت في نفسي لم لا أبتكر عملاً، وخصوصاً أنني في أوقاتٍ كثيرة كنت أنتظر بضع ساعات؛ لأن الاتصالات في سوريا تعاني مشاكل». جرّب في بداية المشوار بطاقات الشحن والقهوة والمياه، ولقي إقبالاً «عندها توسعت في عملي». وكغيره من الأعمال، يبقى عرضة لـ«طلعات ونزلات»، صار يعرفها الشامي؛ فأجمل أيامه مثلاً «الخميس والجمعة، أما باقي الأيام فتكون كثافة الناس حسب المنطقة التي تتعرّض للقصف، وعندها تكون غالبية المتصلين من تلك المناطق المقصوفة».

ما يحصل في حوش الحريمة، يتكرّر في محيط نبع شتورا، الواقع في المنطقة الفاصلة بين بلدتي جديتا وشتورا. فالنهر يقصده مئات السوريين القادمين من بيروت وقرى البقاع الأوسط، لإجراء اتصالاتهم يومياً. ينتشرون على ضفتي مجراه، يبسطون أمتعتهم تحت أشجاره وينتظرون «الإرسال» ليطمئنوا إلى أهلهم في سوريا.

أبو يزن «حسبها» جيداً، وبات يعرف أن كلفة التنقل من بيروت إلى محيط نبع شتورا «أوفر من الاتصال بالهاتف الخلوي اللبناني». يعلّق ساخراً: «إذا بدي إحكي أنا ومرتي مع الأهل لنطّمن عنهم من الخط اللبناني بدنا أكثر من 25 ألف ليرة، بهذا المبلّغ بعبي فيهن بنزين ومشروبات ومكسرات وبنعمل سيران على البقاع وبينبسطوا الولاد». هو وغيره يقصدون النهر وحوش الحريمة؛ لأن «الاتصالات عندكم كتير غالية». تكاد تكون هذه العبارة هي الوحيدة التي يجيدها السوريون الهاربون إلى مناطق «التغطية السورية». فيونس مثلاً، صار يقصد النهر يومياً آتياً من منطقة رياق، مصيباً «عصفورين بحجر واحد: بالأول بنطمّن على أهلنا وإخواننا، وتاني شي بنطلع من السجن اللي عشناه في الشتاء».

أسامة...

باتت المنطقة ملتقى للفقراء الباحثين عن مكالمة هاتفية (الأخبار)

سجلت أصول المصارف الثلاثة الكبرى في لبنان، «عوده» و«لبنان والمهجر» و«بيبلوس» نمواً بنسبة تراوحت بين 0,2% و6,3% في الفصل الأول لتبلغ هذا المستوى

76

مليار دولار

رغم انخفاض تحويلات المغتربين إلى لبنان خلال عام 2012، وفقاً لحسابات البنك الدولي، إلا أنها تبقيه الثاني بين بلدان المنطقة بعد مصر حيث تبلغ 20,5 مليار دولار

7472

مليون دولار

هي حصة المصارف اللبنانية من إجمالي الدين العام بالليرة اللبنانية في نهاية شهر شباط 2013 والبالغ 87551 مليار ليرة، ويليها مصرف لبنان بحصة 31,3%

52,2

في المئة

رأس المال الذي سيبدأ به فرع بنك ابو ظبي الوطني العمل في لبنان بنهاية عام 2013. وهو الحد الادنى المطلوب لإطلاق عمل فرع لمصرف أجنبي في القطاع اللبناني

10

مليارات ليرة

تقرير

«ثروة لبنان الجديدة» على أجندة صندوق النقد

البعثة الدولية تسأل عن إيرادات البترول وتأثير السوريين وسلسلة الرتب

تُركّز بعثة صندوق النقد الدولي التي تعمل على إعداد تقرير شامل عن لبنان، على مجموعة من المسائل تمتد من أفق البلاد بعد النفط والغاز وصولاً إلى تأثير سلسلة الرتب والرواتب. نقاش يستقرّ في معظم الأحيان على ضرورة تعزيز الشفافيّة وإعادة الاعتبار للحسابات العامّة

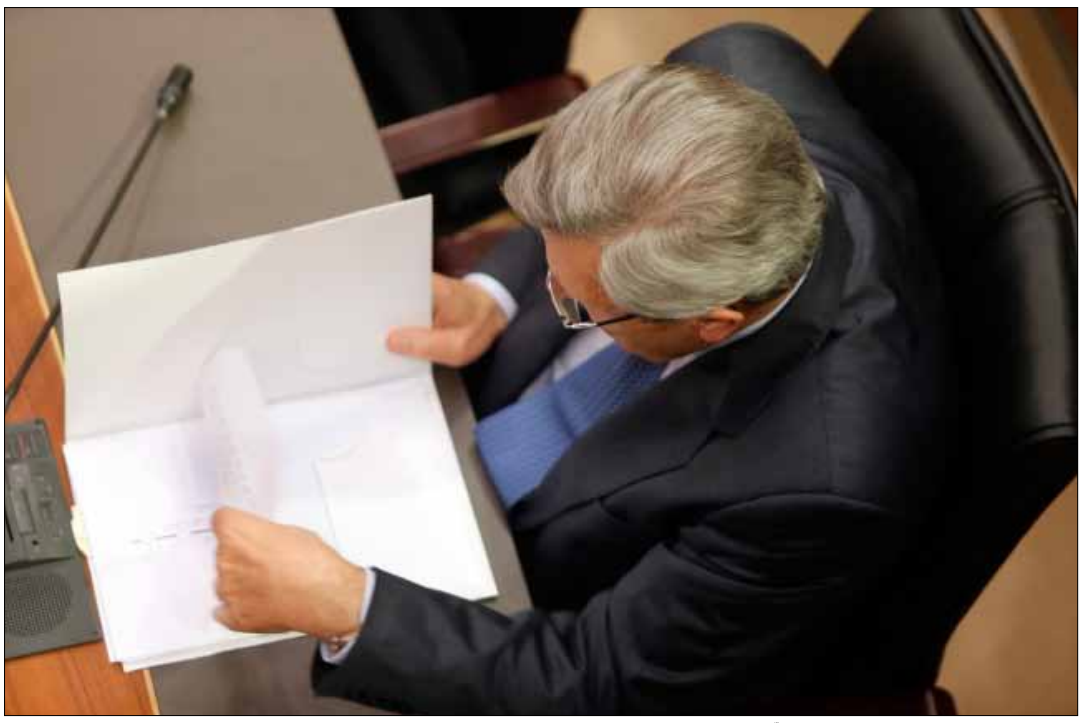

ماذا سيقول تقرير صندوق النقد في ظلّ الترنح السياسي والمالي الذي تعيشه البلاد؟ (هيثم الموسوي)

حسن شقراني

هل يُمكن تعزيز الشفافية في وجه مصالح الطوائف؟ هل الطبقة السياسية جاهزة لإصلاح الإدارة العامّة؟ هل يُمكن تنفيذ برنامج تصحيح مالي فعلي في ظلّ آليات العمل التقليدية للحكومة؟ تلك نماذج من الأسئلة التي تناقشها بعثة صندوق النقد مع المسؤولين السياسيين الذين تلتقيهم تحضيراً لإعداد التقرير السنوي الذي يُفترض أن يصدر قريباً (في إطار مشاورات المادّة الرابعة).

المشكلة هي، كالعادة، في نظام الحكم الذي يُغيّب الحوكمة! مع العلم أنّ «الإجابة السحريّة» على كلّ تلك التساؤلات موجودة في تقرير البنك الدولي الشامل عن لبنان الذي صدر في عام 2012 فهو طمأن أصحاب المصالح والخائفين عليها من الإصلاحات بأنّ الخطط التنموية ليست معادَلة بنتيجة سلبية لهم بل عندما يتوسّع الاقتصاد يُفيد الجميع، وهم بينهم. ودعا التقرير أيضاً المنظمات الدولية الى أن تناصر هذه الحجة خلال لقاءاتها مع المسؤولين اللبنانيين الخائفين على مواقعهم السياسية والمادّية في الجمهورية.

اللافت اليوم في نقاشات الصندوق هو تركيزها المكثّف على «الثروة اللبنانية الجديدة» . بحسب التسمية التي يعتمدها خبراء الصندوق - والقصد هنا البترول (النفط والغاز) الذي يُرتقب البدء بالتنقيب عنه في عام 2015 وبدء استخراجه في العام اللاحق.

يتساءل خبراء الصندوق خلال لقاءاتهم عمّا إذا كان هذا البلد قادراً على إدارة عائدات هذه الثروة المعدنيّة. «هم يعرفون أنّه إذا أديرت تلك الأموال (وتراوح التقديرات في شأنها حول 120 مليار دولار حالياً) على طريقة إدارة الأموال العامّة خلال السنوات العشرين الماضية، فإنّ تأثيرها التنموي سيكون محدوداً جداً» يوضح أحد المطلعين على النقاشات.

التاريخ أثبت أن نصائح الصندوق للبلدان النامية تكون في كثير من الأحيان بعيدةً عن الهواجس التنموية والمصالح الوطنية الفعلية، بيد أن مرحلة ما بعد الأزمة المالية العالمية والانتفاضات العربية روّضت خطابه وعقلنته نسبياً.

> **هل يكون الحل بتصفير الحسابات كل 20 عاماً؟**

لذا يبدو مهماً ما سيتضمنه التقرير المرتقب وخصوصاً في ظلّ الترنح السياسي الذي تعيشه البلاد ويُبقي ماليته العامّة في دهاليز التشويه. فحتّى الوعد الذي كانت قد قطعته وزارة المال في خريف عام 2012، بأنّ الحسابات المالية العتيدة ستُنجز خلال خمسة أشهر، ظهر أنّه غير قابل للتحقّق. الوزير المختصّ، وهو اليوم في حكومة تصريف الأعمال، محمد الصفدي، أكّد أخيراً بحسب معلومات «الأخبار» أنّ هذه العمليّة تبدو مستحيلة وفقاً للمعطيات والبيانات المتوفّرة. وقد دأبت المؤسسات الدولية المختصة (صندوق النقد والبنك الدوليان، هيئات الأمم المتّحدة) على التأكيد أنه يُمكن المضي قدماً في إدارة المالية العامّة على مسارين: الأوّل، تحضير موازنات مدمجة وطموحة تعكس مشاريع استثمارية وتنموية. الثاني، التدقيق في الحسابات السابقة منذ نهاية الحرب والتي أضحى جلياً أمام الجميع مستوى التلاعب بل الغش الذي يعتريها. فلنأخذ أحد الأمثلة: في التقرير الأخير لوزارة المال حول هذا الموضوع تبيّن أنّ ربع القيود المحاسبيّة بين عامي 1997 و2010 مسجّلة على الحساب الخطأ، كذلك فإنّ 270 مرسوماً بقيمة ملياري دولار تقريباً غير مسجّلة في حسابات الخزينة كلياً!

«هل يكون الحلّ بتصفير الحسابات كلّ 20 عاماً؟» يمزح أحد السياسيين الفاعلين في هذا الملف. «إذا كان الوضع كذلك فالسلام على الحسابات وعلى المشاريع التنموية».

من القضايا الأخرى التي تُثير اهتمام صندوق النقد في لبنان هذه الأيام، قضية النازحين السوريين وتأثيرهم على الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية محلياً. ويُشار هنا إلى أنّ التقويم الأوّلي الذي أجرته بعثة الصندوق في نهاية العام الماضي توصّل، وفقاً للمعلومات المتوفّرة، إلى أنّ الأثر الإيجابي لتدفق السوريين ورساميلهم وإنفاقهم الاستهلاكي إلى لبنان يغطّي على الأثر السلبي لموجة النزوح تلك.

كذلك يُجري خبراء الصندوق الحسابات لقياس انعكاسات إقرار سلسلة الرتب والرواتب على المالية العامّة. مع العلم أنّ تلك السلسلة لم تُحل بعد، وقد شدّد الخبراء في أكثر من مناسبة على أنّ الإجراءات الإيجابية المواكبة لها تُصفّر أي تأثير سلبي لها على المستوى النقدي، وعلى العكس تماماً تؤدّي إلى نتائج إيجابية على مستوى الاقتصاد الكلي.

في حال آثر صندوق النقد أن يُخصّص الجزء الأهم من تقريره المقبل عن لبنان للحديث عن الأثر الخطير لسلسلة الرتب والرواتب على المالية وعلى معدل العجز إلى الناتج، فستكون أوراقه من دون قيمة مضافة فعليّة حيث عمدت مختلف المصارف العالمية إلى إجراء المحاكاة الرياضية لهذه القضية. الأجدى بالخبراء التركيز على الزوايا التي تحتاج فعلاً إلى تنظيف، وتحديد المطلوب فعلاً في هذه المرحلة التي يعوّل فيها لبنان على ربيع نقابي يُحرّره من ضغوط المنطقة التي تأسره.

MINISTRY OF STATE FOR ADMINISTRATIVE REFORM
European Union

SUPPLY OF SOLID WASTE EQUIPMENT FOR VARIOUS MUNICIPALITIES IN LEBANON IN FIVE LOTS
Publication Ref.: EUROPEAID/MSWA27/13/SUPPLIES

The Office of the Minister of State for Administrative Reform intends to award Supply Contracts for the "Supply of Equipment for the Municipality of Nabatyeh". The project is concerned with the supply and installation of solid waste equipment (Lot I: conveyor belts, bag opener, trommel screen, ballistic separator, magnetic separators, Lot II: Windrow Compost Turning Machine and Compost Refining Screen, Lot III: Weighing Bridge and Automatic Roll Doors, Lot IV: Skid Steer Loader and Lot V: Waste Bins)at the Municipality of Nabatyeh, Kfour Village, South Lebanon with the financial assistance from the ENPI programme of the European Union. The tender dossier is available for free download from our website www.omsar.gov.lb.

The deadline for submission of tenders is **Tuesday the 2nd of July 2013 at 12:00 Noon** Beirut local time. Possible additional information or clarifications/questions shall be published on the OMSAR website: www.omsar.gov.lb.

أخبار

مواصفات الفيول المسلّم لـ«فاطمة» محدّدة في العقد

لم يذهب بيان مؤسسة كهرباء لبنان عن مواصفات الفيول المسلّم للشركة التركية Karpowership التي تشغّل باخرة «فاطمة غول»، في اتجاه تحميل هذه الشركة مسؤولية توقف إنتاج الكهرباء ابتداء من 20 نيسان الجاري، لكنه أوحى بأن كامل هذه المسؤولية يقع على هذه الشركة. فالمؤسسة، أوضحت بما لا لبس فيه أن مواصفات مادة الفيول أويل التي «سُلّمت إلى شركة Karpowership محدّدة في العقد الموقع مع الشركة في الـAppendix-B من الـ3-Annex تحت عنوان «مواصفات الفيول»، وهي تتطابق مع المواصفات المحددة والمعتمدة من قبل مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية (Libnor)»، مضيفة أنه في 30 آذار 2012 وعندما وقعت الشركة محضر عقد بدء الإنتاج لم تسجّل اي اعتراض أو تحفظ لا بل انقضت الفترة التجريبية بين 9 آذار و29 آذار من دون أي تحفظ أيضاً.

وأشارت المؤسسة إلى «أنه قبل المباشرة بالتجارب، أرسلت الشركة التركية عينات من الفيول أويل المخصص للباخرة إلى مختبرات VISWA العالمية وجاءت النتائج بتاريخ 2013/3/6 مطابقة للمواصفات المحددة في الـAppendix-B من العقد».

لم تفسّر المؤسسة لماذا توقفت الشركة التركية عن الإنتاج، بل قالت إن أول كتاب وصل إليها من Karpowership وتفيد فيه أن الفيول المستخدم لا يناسب مولدات الباخرة كان بتاريخ 2013/4/17. لكن بعد ثلاثة أيام فقط خفضت الباخرة إنتاج الطاقة إلى أدنى مستوى قبل أن تتوقف كلياً عن الإنتاج.

وأشارت المؤسسة إلى أنه «يجري العمل حاليا على إيجاد الحل المناسب لكي تعاود الباخرة إنتاج الطاقة في أقرب وقت ممكن ضمن إطار العقد ودون أن تتكبد الدولة اللبنانية أي تكاليف إضافية».

20,4

مليون دولار

أرباح مؤسسات التأمين العاملة في لبنان من بوالص التأمين على الصحّة في 2011. فبحسب أرقام لجنة مراقبة هيئات الضمان، تبيّن أن الأرباح الإجمالية الصافية لـ 41 شركة من فرع التأمين على الصحّة ازدادت بنسبة 70,8%، إذ كانت 11,8 مليون دولار في 2010. وقد بلغ هامش الربح في هذا الفرع 6% في 2011 مقارنة مع 4% في 2010... وهذا الارتفاع في رأي المراقبين يعود إلى الأسعار الباهظة التي تفرضها الشركات على المستهلك من دون رقابة

موسيقى

يوم الجاز العالمي... بـ

من أرصفة نيو أورلينز إلى أسواق «سوليدير»

ليس هذا ما ينتظره الجمهور اللبناني في هذه المناسبة. مع ذلك، فالأنشطة التي تقدَّم مساء اليوم قد تكون الخطوة الأولى باتجاه ترسيخ هذا اليوم محلياً، وتشجيع المبادرات الحقيقية التي تذكّر بمعنى هذا الفنّ، الذي أبصر النور قبل قرن في أزقة البؤس والعبودية والفقر

بشير صفير

30 نيسان (أبريل) هو «يوم الجاز العالمي». بلدان عدة أدخلت هذا الحدث في روزنامتها منذ السنة الماضية. أما لبنان، فقد تأخر عاماً واحداً، إذ أعلنت «سوليدير» ـ التي تلقفت المشروع نيابةً عن الدولة! ـ مشاركته في التظاهرة العالمية خلال مؤتمر صحافي خاص شارك فيه ممثل عن «الأونيسكو».

قبل قرن من الزمن، رأى الجاز النور في أزقة البؤس والعبودية والفقر من على أرصفة نيو أورلينز المنكوبة دوماً، مرّة بسبب الرجل الأبيض ومرّة من الطبيعة. هذا المساء هو ضيف «بيروت سوقس» (جمْع «سوق»!) البراقة. أرصفة الثراء التي يمتطيها ناهبو ثروات البلد. لنقل هكذا هو العصر اليوم. لنقل إنّ الأمور تغيّرت، لكن، لنعترف بأنّ لذلك تأثيراً على الجاز بالتأكيد، وسلبيّاً بالضرورة.

بصرف النظر عن مآخذنا على فكرة هيربي هانكوك في الأساس (راجع الكادر)، مع تقديرنا له ولفنه، فهو من أرباب الجاز منذ عقود، وبعيداً من ملاحظاتنا على «سوليدير» وتبنيها حدثاً يُفترض أنه يخص الدولة (كعضو في منظمة دولية لا كمساهم في شركة!)، نحن أمام ليلة يمكن تنظيمها أسبوعياً، من قِبَل هواة، على أدراج الجميزة أو في ساحة ساسين! «كل هذا الجاز» وفنانيه العالميّين ومدارسه وفروعه، تحتفل «سوليدير» بيومه العالمي من خلال ست فِرق محلية. لسنا ممن يرون أن صفة «محليّ» شتيمة مبنية على أحكام مسبقة، لكن، مع احترامنا للفنانين المشاركين، ليس هذا ما ينتظره الجمهور في «يوم الجاز العالمي». وكوْن هؤلاء، أو بعضهم، من أفضل موسيقيي الجاز في لبنان، لا يجعل من الأمر حدثاً لائقاً إلا على قاعدة «الأعور ملكاً في مملكة العميان». إذاً، إلى نشاطاتها الفنية الدورية الكثيرة (مهرجان «بيروت ترتل»، «مهرجان بيروت للجاز»، عيد الموسيقى...) ضمت «سوليدير» هذه المناسبة السنوية بهدف نشر الموسيقى والتثقيف المجاني وحباً بالجاز تحديداً... وليس طبعاً بهدف جذْب الناس إلى الأسواق التجارية المقفرة، لتكريسها وتمرير الزمن عليها على نحو أسرع، كسباً لبعض القيمة التاريخية التي أدرك جارفوها أهميتها بعد فوات الأوان!

ست ساعات من جاز، وأحياناً «الجاز» أو حتى الـ «لا جاز» سيشهدها شارع أورغواي في الوسط التجاري للعاصمة اللبنانية، بدءاً من السابعة من مساء اليوم. ستّ فرق تشارك في الحدث، وتقدّم كل منها، على التوالي، برنامجاً يطول نحو ساعة. الافتتاح مع فرقة «رائد الخازن تريو»، تليها «ترويكا» وبعدها إحدى أعرق فرق البلوز المحلية The Real Deal Blues Band. عند العاشرة ليلاً نصل إلى «سداسي أرتور ساتيان»، الفرقة التي يمكن اعتبارها الأفضل بين جميع المشاركين، لوجود عناصر جيدة فيها، على رأسهم مؤسسها عازف البيانو الأرمني أرتور ساتيان. يليها «رباعي وليد طويل». وهي فرقة تحمل اسم عازف درامز، لا عازف بيانو أو ساكسوفون أو غيرها من الآلات الأساسية في الجاز. وهنا يجب الإشارة إلى أن تاريخ الجاز عرف فرقاً مماثلة، لكن كان على رأسها أساطير (لم يكونوا بارعين فحسب، بل فرضوا أيضاً تيارات بأفكارهم الجديدة) أمثال ماكس روتش وآرت بلايكي... فاقتضى التوضيح! أما الختام، بعد منتصف الليل (أي في 31 الجاري)، فمع فرقة Little Tomatoes الثلاثية، بقيادة مارك ـ أرنست دياب، وهو عازف بيانو حساس جداً، لكن نتمنى له حظاً أوفر في الجاز، بعدما تعثّر في الموسيقى الكلاسيكية التي يمارسها أيضاً (شارك في إحدى الأمسيات خلال الشهر الجاري).

«يوم الجاز العالمي» في أسواق بيروت: بدءاً من السابعة من مساء اليوم

> **The Real Deal تعد Blues Band إحدى أعرق فرق البلوز المحلية**

مبادرة السفير هانكوك

في حزيران (يونيو) 2011 اختارت منظمة «الأونيسكو» موسيقي الجاز هيربي هانكوك سفيراً للنوايا الحسنة. أول مشروع عرضه عازف البيانو الأميركي المخضرم على المنظمة كان إعلان «يوم الجاز العالمي» الذي جرت الموافقة عليه من دون جهد يُذكر، كما صرح الرجل لاحقاً. هكذا، حجزت موسيقى الجاز يوماً لها في الروزنامة في 30 نيسان (أبريل) من كل سنة. جرى إطلاق «يوم الجاز العالمي» في مقرّ «الأونيسكو» في باريس يوم 27 نيسان (أبريل) 2012 بحضور هربي هانكوك وإشرافه. ثم انتقل الأخير إلى نيو أورلينز (مهد الجاز)، بعد ثلاثة أيام للمشاركة في الحفلة التي أقيمت في «يوم الجاز العالمي» الأول.

من البرنامج

«رائد الخازن تريو»
19:00

دراسته في «بيركلي» وعشر سنوات من الخبرة في نيويورك ساعدتاه في تشكيل هويته الموسيقية كمؤلّف ومرتجل: فانك وبلوز وجاز وروك مع نكهة من الموسيقى المحلية. ويرافق عازف الغيتار رائد الخازن في هذه الأمسية عازف الباص بشار فران وعازف الدرامز داني شكري.

«ترويكا»
20:00

المحطة الثانية ستكون مع «ترويكا» التي تقدّم عرضاً مختلفاً من خلال ارتجالاتها بين بوب وجاز وروك. الفرقة التي تتألف من اميل بستاني، وكريس رسلان، وميران غورونيان، يقوم مشروعها على استعادة مقطوعات جاز كلاسيكية بنفحة شرقية.

The Real Deal Blues Band
21:00

إستطاعت The Real Deal Blues Band التي أسسها عازف الغيتار هاني العلايلي منذ 16 عاماً، أن تفرض نفسها وتصبح واحدة من أكثر فرق البلوز رسوخاً في المنطقة. تقدّم الفرقة عروضاً وريبيرتواراً مستوحى من بلوز شيكاغو في الخمسينيات حتى السبعينيات.

«سداسي آرتور ساتيان»
22:00

السوينغ، والإيقاعات اللاتينية والجاز الحديث مناخات تخيّم على «سداسي آرتور ساتيان». مؤلّفات ساتيان ستعزفها الفرقة التي تجمع عازف البيانو آرتور ساتيان وتوماس هورنيغ والياس معلم ورافي مانداليان وعازف الباص مكرم ابو الحسن وعازف الدرامز أرنو اوغيرلي.

«رباعي وليد طويل»
11:00

يعتبر وليد طويل (1957) أحد أهم عازفي الدرامز. شارك سابقاً في أمسيات مع عازفي جاز عالميين أمثال مايك ستيرن.

والليلة، يقدّم مع مجموعة من العازفين المحليين وصلة تمزج بين النهج الكلاسيكي للجاز وديناميات موسيقى الجاز الحديثة.

Little Tomatoes
00:00

تختتم فعاليات المهرجان مع Little Tomatoes التي تتألف من عازف البيانو مارك- إرنست دياب، وعازفة الغيتار ماري آن شنيحي وعازف الباص رافي حاوي. الفرقة اللبنانية الشابة تمزج الروك والجاز، ويأتي أعضاؤها من مجالات مختلفة أبرزها الهندسة والموسيقى بكل أشكالها وأصواتها!

بيروت تشارك في العيد

طارق يمني: تعالوا إلى حيث الحرية

ساندي الراسي

خلال العام الماضي، شارك طارق يمني في «يوم الجاز العالمي» الأول (4/30) الذي نظّمته «الأونيسكو» في نيويورك. أما اليوم، فيحتفل في الـ DRM بهذه المناسبة ضمن أمسية تحمل عنوان «بيروت تتكلم الجاز» (Beirut Speaks Jazz).

ولدت فكرة «بيروت تتكلم الجاز» بعد مشاركة يمني في يوم الجاز عام 2012. كان يومذاك الموسيقي الوحيد من المنطقة الذي يُدعى للعزف في هذه المناسبة. لم تكن الرؤية واضحة منذ البداية، لكنّ النية كانت موجودة في تنظيم حفلة موسيقية تحتفي بالجاز. كانت الفكرة الأصلية تقوم على دعوة أشخاص من الخارج، لكنّ العازف والمؤلف أدرك أن دعوة فنانين لبنانيين معروفين للأداء في الحدث ستكون بمثابة تشجيع للناس على المجيء والاهتمام بالجاز، وستسهم في تقريبهم من هذا النوع الموسيقي. في نظر يمني، فـ «الجاز ضعيف في لبنان. معظم البلدان باتت تعتمد على هذا النمط في الحياة الموسيقية، أما نحن، فما زلنا بعيدين عن ذلك. أحياناً، تُنظم بعض الاحداث تُسمى مهرجانات جاز، إلا أنها في الواقع لا تمت للجاز بصلة في بعض الاوقات. وهذ الأمر ينعكس على الحضور». يصف يمني مقولة أنّ الجمهور لا يهتم بالجاز بـ «الكلام الفارغ»، وخصوصاً أنّ الناس جاهزون لاكتشاف أمور جديدة، شرط أن يكون ما يقدَّم على المستوى المطلوب، ولا يكون «ديموديه» أو غير مثير للاهتمام. ويضيف «المسؤولية تقع على المنظمين والدولة غير المستعدة لتمويل مشاريع تتعلق بهذا النوع من الموسيقى. المفروض أن تقام الحفلات ويُدعى أشخاص مهمون وتُعرض بطاقات بأسعار بسيطة لتشجيع الناس».

تضم أمسية «بيروت تتكلم الجاز» فنانين من مختلف المجالات الموسيقية في لبنان، سيعزفون ويغنون جميعهم بأسلوب الجاز. نرى من بين المشاركين أسماءً معروفة وليس بالضرورة في مجال الجاز، على غرار حامد سنو، من فرقة «مشروع ليلى» التي عُرفت كونها فرقة الروك. سنو الذي يستعد لاطلاق «دي. في. دي» لحفلة الفرقة اللبنانية ضمن «مهرجانات بعلبك 2012» في 6 أيار (مايو) المقبل، سيتشارك المسرح مع مجموعة أخرى من الموسيقيين المعروفين في لبنان مثل هاني سبليني، الذي اقترن اسمه في السنوات الأخيرة باسم شريكته المغنية أميمة الخليل. سبليني عازف الأرغن اللبناني عُرف ملحناً لإعلانات تلفزيونية وأفلام وثائقية وموزعاً، كما دقّ أبواب الجاز والروك في مسيرته. أما زيد حمدان الذي هو أيضاً من ضيوف الحدث، فيعدّ من الأسماء المعروفة في مجال الموسيقى الـ «أندرغراوند». في أواخر تسعينيات القرن المنصرم، انطلق ضمن فرقة الـ Soap Kills التي مزجت بين الاغنية العربية الكلاسيكية والإلكترونية. لائحة الاسماء المشاركة في الأمسية طويلة، تضمّ كلاً من آفو توتونجيان، وشادي ناشف، وداني شكري، وإيلي عفيف، وغازي عبد الباقي، ونضال أبو سمرة، ورائد خازن، وسيما اتيّم التي برزت أخيراً في مجالي الروك والموسيقى البديلة.

يرافق طارق يمني الفنانين على البيانو

بطبيعة الحال، سيكون طارق يمني من المؤدين ضمن الحفلة أيضاً، وسيرافق الجميع على البيانو. ورغبة منه في عكس التنوع الذي تتضمنه هذه الموسيقى، دعا فنانين سوريين للمشاركة في الامسية، أمثال باسل رجوب الذي أشار في مقابلة سابقة لـ «الاخبار» إلى أنه بات يعشق العزف في بيروت، وكان قد أطلق ألبومه الثاني ضمن فرقته الثلاثية فيها قبل مدة (الأخبار 2013/1/30). رجوب عازف ساكسوفون ومؤلف، يركّز خصوصاً على موسيقى الـ«فيوجن». وستغني الفنانة السورية رشا رزق «سماعي» (من تأليف يمني، وقد فاز بفضلها بجائزة «ثيلونيوس مونك» عام 2010) وستكون تلك المرة الاولى التي تؤديها فيها المغنية «لايف». ومن إيطاليا، سيشارك عازف الدرامز باولو أورلندي، الذي يملك خبرة في المجال، وسبق أن رافق اشخاصاً معروفين بالعزف. على الرغم من اختلاف العوالم الموسيقية التي ينتمي اليها كل من الفنانين، فالجميع رحبوا بالفكرة على حد قول المنظّم، وخصوصاً أنّ المجال الموسيقي «حقل واسع، فلمَ لا نغامر في أراض جديدة؟ الجاز موسيقى واسعة وتتحمل ما نريده. لأنها مرتكزة على الارتجال، كما أنها تعرض امكانات هائلة من ناحية النظريات والايقاع والتقنية والهارموني». يتزامن حدث «بيروت تتكلم الجاز» مع حدث آخر من تنظيم «سوليدير» يحتفل بالمناسبة نفسها (راجع مقال الزميل بشير صفير)، لكن يمني يؤكد أنه «لا تضارب بين الحدثين. أجد أنّ التنوع مهم، وكثرة الأحداث التي تُقام في هذا المجال أفضل من قلّتها، فيكون المشاهد أمام خيارات أكثر»، مع العلم أن يمني دُعي للمشاركة في الحدث الآخر، الا أنّ الدعوة جاءت متأخرة، وكان قد بدأ يعمل على إعداد مشروعه.

أهمية الجاز في رأي يمني تتجلّى في سرعة انتشاره في العالم: «كلّ مرة يعزف فيها الموسيقي الجاز تكون بمثابة المحاولة الأولى. وفي كل مرة يُعالج الموضوع نفسه بطريقة مختلفة. كأنه حديث حول تيمة معينة، يمكن أن يتغير في كل مرة، طالما يتقن العازف آلته. هي تجربة فريدة، لا يمكن تكرارها. الجاز يحرّر ويمكن تحويل الخطأ الى شيء جميل من خلاله».

يستعد الفنانون إذاً لتقديم أمسية منوعة في برنامجها الذي سيضمّ ارتجالات حول تيمات جازية معروفة، وتحية الى كبار الجاز أمثال هيربي هانكوك وكول بورتر وغيرهما، كما تتخلله أغنيتان من الربرتوار المصري.

«بيروت تتكلم الجاز»: بدءاً من 21:00 مساء اليوم ــ «جمهورية الموسيقى الديمقراطية» DRM (الحمرا . بيروت) ـ الدخول مجاني ـ للاستعلام: 70/030032

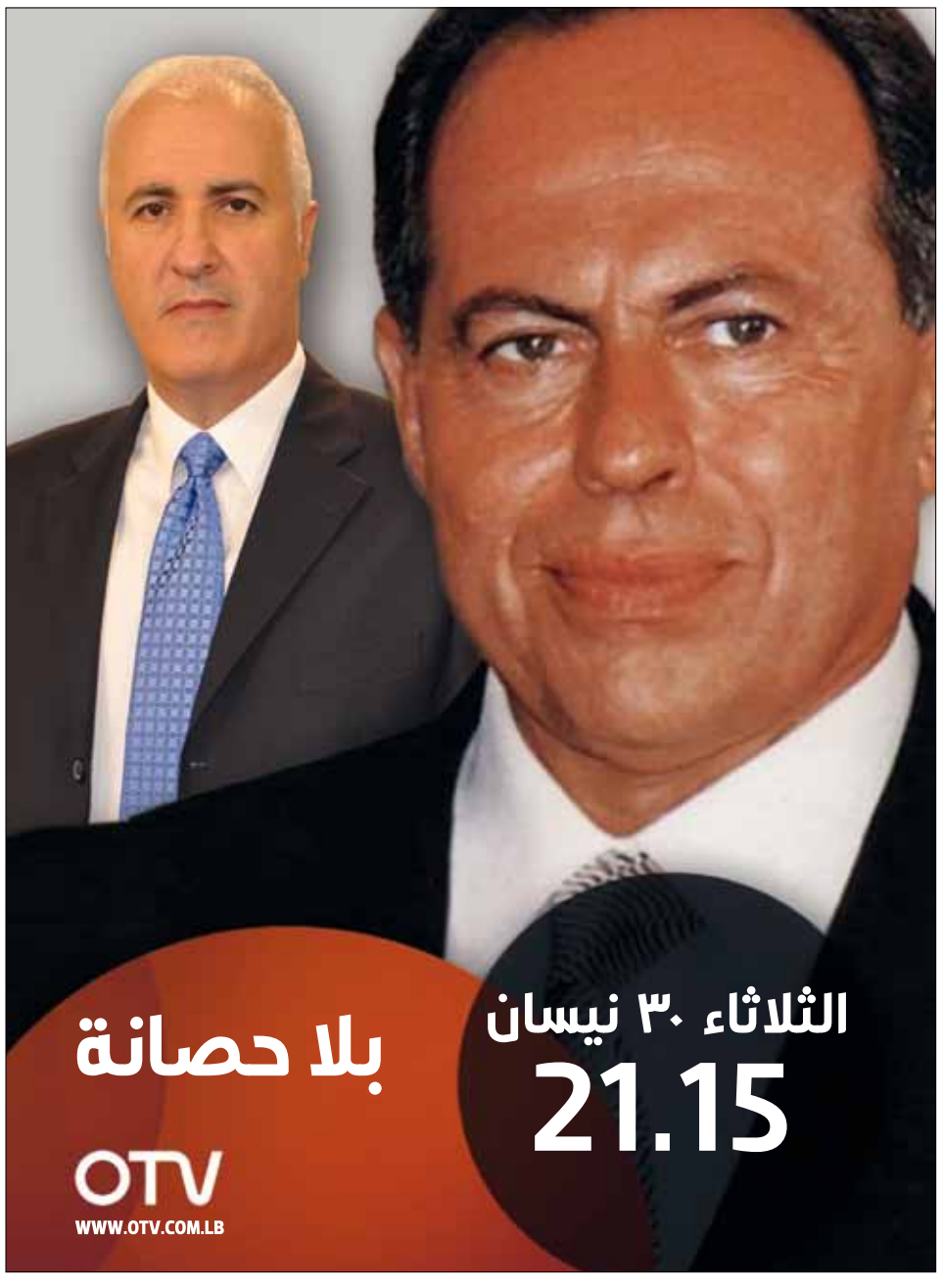

يحدث في تونس الآن

صحافيون في مواجهة «حاكم قرطاج»

تونس ــ **نور الدين بالطيب**

أمس، عقدت الهيئة المؤقتة لـ«الائتلاف المدني للدفاع عن حرية التعبير» ندوة في نقابة الصحافيين التونسيين، تلت خلالها البيان التأسيسي للائتلاف الذي دعت إليه النقابة وتفاعلت معه منظمات وجمعيات عدة. ولد هذا الائتلاف في مناخ تحاول فيه السلطة الحاكمة وضع يدها على الإعلام عبر مجموعة من القوانين السالبة للحرية وعبر محاولة إحياء وزارة الإعلام سيئة الذكر. وقالت نقيبة الصحافيين نجيبة الحمروني في تقديمها للبيان: «ولادة الائتلاف اقتضته الظروف التي تمرّ بها الصحافة التونسية اليوم، ومحاولات استهدافها بطرق مختلفة». وتلت الحمروني الدوافع الكثيرة التي أدّت إلى ولادة هذا الائتلاف أبرزها: الامتناع عن تطبيق القوانين المنظمة لقطاع الإعلام، وإحياء مشروع بديل قدمته كتلة «حزب المؤتمر من أجل الجمهورية» (حزب الرئيس المرزوقي) الى المجلس الوطني التأسيسي في حزيران (يونيو) 2012 ويهدف الى إلغاء المرسوم 115 لسنة 2011 المتعلق بحرية الصحافة والطباعة والنشر وتعويضه بنص يجرّم حرية التعبير ويحصّن المسؤولين ضد النقد ويتضمن ما لا يقل عن 13 فصلاً لعقوبات سالبة للحرية. واعتبر البيان التأسيسي أنّ كل هذه الخطوات تكشف عن إرادة سياسية للحكام الجدد بكتم حرية الإعلام. وطالب الائتلاف بتطبيق النصوص الضامنة لحرية الصحافة والنشر والطباعة وحرية الاتصال السمعي والبصري.

واتهمت الناشطة نزيهة رجيبة التي كانت من أشهر معارضي بن علي، الحكّام الجدد بالهيمنة على الإعلام من جديد ومحاولة تدجينه. واعتبرت الناشطة أنه لا يمكن أن نتحدث عن ديموقراطية وسط غياب حرية الإعلام. أما الرئيس السابق لـ«هيئة إصلاح الإعلام والاتصال» كمال العبيدي، فقد اتهم الترويكا الحاكمة بمحاولة إحياء وزارة الإعلام بهدف بسط يدها على مفاصل القطاع وإخضاع الصحافيين والصحف للضغوط نفسها التي كانوا يعانون منها. وجاءت ولادة هذا الائتلاف في الوقت الذي تفاقمت فيه الاعتداءات على الصحافيين. قبل أيام، تعرضت مجموعة من الاعلاميين في مدينة سيدي بوزيد إلى اعتداء من أنصار «حركة النهضة» و«رابطة حماية الثورة» الذين سلبوهم آلات التسجيل والتصوير، وطردوهم خلال تغطيتهم ندوة صحافية لحزب «نداء تونس» الذي يعدّ القوة الرئيسية الأولى في المعارضة. كما تعرض الصحافي ومدير جريدة «الجرأة» الناطقة بالفرنسية سليم بقة، الى اعتداء بالعنف الشديد في بيته في ضاحية المرسى. وقال بقة في تصريح للإعلام «إنّه فقد جواز سفره وعدداً من الوثائق الشخصية ومبلغاً مالياً وتعرّض لمحاولة اغتصاب فجر الأحد الماضي من مجموعة من الملثمين». علماً أنّ بقة عارض نظام بن علي بشراسة، وكان المصدر الأساسي لكتاب «حاكمة قرطاج» الذي كشف خفايا النظام السابق.

ولادة ائتلاف يسعى إلى حماية الإعلاميين وصون حرية التعبير

على النت

كل شيء عن بوتفليقة (الكترونياً)

الجزائر ـ **سعيد خطيبي**

تحوّل نبأ تعرّض الرئيس الجزائري الحالي عبد العزيز بوتفليقة (76 عاماً)، لأزمة صحية مساء السبت الماضي إلى مادة للسخرية بين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن التعليقات على مواقع إخبارية محلية وفرنسية. سخرية سبّبها شح المعلومات الواردة من المصادر الرسمية من جهة، وتضارب آراء الخبراء والمحللين السياسيين من جهة أخرى. بمجرد إعلان «وكالة الأنباء الجزائرية» عن خبر تعرض الرئيس لوعكة صحية ونقله إلى مستشفى «فال دو غراس» العسكري في باريس، دخلت مختلف وسائل الاعلام المحلية (المكتوبة والمرئية والمسموعة) في حالة من الارتباك غير المسبوق، في ظل عدم تكليف مسؤولي خلية الإعلام في رئاسة الجمهورية أنفسهم عناء تقديم الحد الأدنى من المعطيات حول وضع الرئيس الصحي. وهذه ليست المرة الأولى التي يطرح فيها السؤال بحدة. حول القطيعة المعلنة بين الجهات الرسمية في البلاد وقطاع الإعلام، وحول عجز الطرف الأول عن توفير أدنى درجات الخدمة الإعلامية للمواطن. في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2005، تعرض بوتفليقة لوعكة صحية تطلبت نقله للمستشفى نفسه، وترافق ذلك مع تكتم مطلق عن وضعه الصحي. يومها، انتظر الجزائريون مغني الراي الشاب مامي ليزور الرئيس في غرفته، وينقل صورة له على الفراش، ويطمئن الجزائريين. ومذاك، صارت علاقة الرئيس المريض بمغني الراي نكتة، استعادها ناشطو الفايسبوك في الأيام الثلاثة الماضية. وفيما طلب بعض هؤلاء من أمير الراي أن ينوب عن وزير الإعلام محمد السعيد، ويخبر الجزائريين عن وضع الرئيس الصحي، علّق البعض الآخر بالقول: «في حال تواصل التعتيم على الوضع الصحي للرئيس، سنهاجر جماعةً إلى باريس. وفي حال أوقفتنا الشرطة الفرنسية، سنخبرهم بأننا جئنا إلى عيادة المريض!». وتساءل آخرون: «بوتفليقة يحكم البلد منذ 14 عاماً ولم ينجح في بناء مستشفى واحد للعلاج؟». الصحف اليومية اتفقت على نقل الخبر بشكل مقتضب، مركزة على التحليل الطبي بينما قوبل المراسلون الذين توجهوا إلى المستشفى الباريسي بتعزيزات أمنية مشددة، منعتهم من دخول الجناح الرئاسي. إنها حالة تعتيم إذاً، تترافق مع جملة من التكهنات والآراء المتضاربة التي تسود المشهد الإعلامي الجزائري، وتكشف مجدداً عن الهوة والقطيعة المتواصلة منذ أكثر من عشر سنوات بين الإعلاميين والرسميين.

تحوّلت زيارة الشاب مامي للرئيس إلى نكتة عبر مواقع التواصل

في انتظار الفرج

تتصاعد في الجزائر حالة قلق في الأوساط الإعلامية والسياسية من مماطلة السلطات في إقرار «قانون السمعي البصري» الذي يتيح إنشاء القنوات التلفزيونية والإذاعية الخاصة، في ظل التصريحات المتضاربة لوزير الاتصال الجزائري محمد السعيد (الصورة) حول الموضوع. وتحتكر الدولة هذا القطاع بخمس قنوات هي القناة الرسمية، و«الجزائر» الناطقة بالفرنسية، و«الثالثة»، و«الأمازيغية»، و«القرآن الكريم». وقبل أسبوعين، أعلنت السلطات منحها اعتماد مكاتب لثلاث قنوات تلفزيونية جزائرية خاصة، فيما تنشط في البلاد ثلاث قنوات أخرى، لكنّها لم تحصل بعد على الترخيص بالعمل كمحطات أجنبية، أبرزها قناتا «الهقار» التي تبث من البحرين، و«نوميديا نيوز» الإخبارية التي تبث من الأردن.

ريموت كونترول

فيصل الكيماوي
«الجزيرة» ■ 22:05

«استخدام السلاح الكيماوي في سوريا» هو عنوان حلقة اليوم من «الاتجاه المعاكس». ويسأل فيصل القاسم ضيوفه عن أسباب «اعتداء النظام على الشعب الثائر؟»، وعن «حق المجتمع الدولي في وقف الجريمة التاريخية»، و«هل سيتكرر السيناريو العراقي؟».

لحن الدراما السورية
«الميادين» ■ 20:30

يحلّ المؤلف الموسيقي السوري طاهر ماملي (الصورة) في ضيافة زاهي وهبي في «بيت القصيد»، ليتحدث عن دور الموسيقى التصويرية في الأعمال الدرامية. ويتطرّق ابن حلب إلى واقع الموسيقى العربية وغيرها من المواضيع، مجيباً عن سؤال يطرحه المخرج المثنى صبح.

جو «بورنو» حوّل على الزواج المدني
«MTV» ■ 22:00

في حلقة اليوم من «إنت حر» يطرح جو معلوف جملة من المواضيع أبرزها الزواج المدني، وقانون السير الجديد، الذي يجري الإعداد له في لبنان حالياً، فضلاً عن تناول معاناة سجينين خرجا أخيراً من سجن رومية، ومشاكل تلامذة إحدى مدارس الأشرفية في بيروت.

أيها «الزعيم» بدأ العد العكسي
«الجديد» ■ 20:40

مع اقتراب برنامج «الزعيم» من النهاية، بدأت المنافسة تحتدم بين المتسابقين نعمت بدر الدين ومايا ترو ونيكولا هاروني. ما المعلومات التي توصّل إليها هؤلاء عن بعضهم بعضاً؟ الجواب في حلقة الليلة التي سيغيب عنها الضيف الفني للمرة الأولى.

طلّ الخيّاط
«LBCI» ■ 21:30

باقة جديدة من الضيوف من مجالات مختلفة تنضم إلى طاولة طوني بارود في حلقة الليلة من برنامج «أحلى جلسة»، أبرزهم الممثّلون سامي خياط، ونهلا عقل داوود، وطوني عاد، إضافة إلى مقدمة البرامج كارين سلامة (الصورة)، والفنانين بيبيرو وضيا كاي.

هاني يرقص الباليه
«MBC مصر» ■ 00:00

في حلقة ممتعة ومتنوّعة، يستضيف هاني رمزي الليلة في «الليلة مع هاني» النجمة المصرية نيللي كريم (الصورة) التي تهديه نظارة شمسية وقبعة، وتغني له وتعلمه رقص الباليه. وفي الفقرة الثانية من البرنامج، تقدّم «ورشة وطن» فاصلاً غنائياً مثيراً للجدل.

عجبي!

الهستيريا الاصولية تهدد شربل خليل

لا تمرّ حلقة من «بس مات وطن» من دون أن تزعج طائفة معينة. واليوم، وصل الدور إلى المتعصّبين في بيئة الكاتب الساخر الذين أعلنوها حرباً شعواء عليه. اتهامات بالجملة يردّ عليها الفنان اللبناني

زينب حاوي

مجدداً، شربل خليل في دائرة الضوء والتهديد والوعيد. كاتب ومخرج البرنامج الساخر «بس مات وطن» (كل جمعة على lbci) الذي ذاق طعم التهديد عام 2006 على خلفية تقليد شخصية السيد حسن نصر الله، ثم إشهار السيف السلفي بوجهه جراء عرضه كليباً للشيخ أحمد الأسير، ها هو يواجه حملة جديدة. بعد حلقة يوم الجمعة الماضي، افتعلت جهات وأفراد حملة افتراضية شعواء على خليل عبر تهديده بالقتل وبتعليق مشنقته في قريته حراجل (جبل لبنان)، عدا الإهانات التي وجّهت لوالدته الثمانينية وصولاً الى «نبش قبر» أبيه المتوفى. كل ذلك أتى على خلفية تقليده لشخصية البطريرك الماروني السابق مار نصر الله بطرس صفير الذي لم يسمّه خليل مباشرة في حلقته، بل ربما هو شبيه له في الملبس وحركات الجسد وطريقة الكلام! أغلب الجهات المهددة تنضوي تحت لواء «القوات اللبنانية» كما تبين من الصور والإشهار بالانتماء على صفحاتهم الفايسبوكية. حملة أتت لتكملها محطة mtv في الهجوم على خليل في مشهد بدا خلاله البطريرك الماروني كجزء من «امتياز» خاص بهذه الجهات. خليل وضع كل هذه التهديدات بالأسماء لدى الجهات الأمنية المعنية، نافياً في حديثه مع «الأخبار» أن تكون قيادة «القوات» وراء هذه الحملة استناداً الى اتصالات أجراها بمعراب لم تتبنّ هذه الحملة. وفنّد الانتقادات التي لحقته جراء اعتذاره عن حلقة تقليد السيد نصر الله، ووقف عرض كليب الأسير وعدم الاعتذار عن حلقته السابقة في ازدواجية واضحة يمارسها كما اتُّهم. وهنا لفت الى أنّ ما دفعه الى الاعتذار في 2006 هو تحذير قيادة الجيش من وقوع فتنة طائفية. وبالنسبة الى حلقة الأسير، فقد أوضح أنه لم يعتذر بل أزال الكليب الذي يتعرّض فيه للمنقبات

> أكملت محطة mtv الهجوم على الكاتب اللبناني

وبقي الشيخ السلفي موضع انتقاد في البرنامج لأكثر من ثلاث مرات. وفي ما خصّ موضوع البطريرك صفير، قال خليل إنّ تقليد هذه الشخصية «شُبِّهت لهم» متسائلاً: «لماذا لم يعترض أحد على تقليد الشيخ نعيم قاسم أو حتى المطران الياس عودة في حلقاتي السابقة؟».

في الحلقة عينها، تناولت الانتقادات ما وُصف بالعنصرية التي يمارسها خليل تجاه الأجانب، وخصوصاً النازحين السوريين والسياح الخليجيين، لكنّها طبعاً لم تثر حفيظة «سلفيّي» المسيحيين. وكل هذه الاسكتشات ما هي برأيه إلا مرآة كاريكاتورية تعكس الواقع اللبناني. أما بخصوص السياح الخليجيين، فهو بالطبع ليس الكاتب الوحيد الذي يتناولهم. طيلة الأعمال الساخرة السابقة، كانوا محط انتقاد وخصوصاً مع ارتباطهم بالسياحة الجنسية. كما أنهم دخلوا اليوم في النسيج اللبناني و«يشترون الأراضي، وخصوصاً في المناطق المسيحية. وليس اعتراض أهل كسروان أخيراً على موضوع «تلة الصليب» إلا مثالاً يمكن أن يعمم على باقي الاستثمارات». إذاً، فالكاتب ينقل واقعاً بصورة ساخرة. طيلة مسيرته، كان مناهضاً للوجود العسكري في لبنان، لكنه بالطبع لا يقوم بأي عمل عنصري تجاه اللاجئ السوري الذي يكنّ له الاحترام كما يقول، ولديه أصدقاء سوريون كثر يتقاسم معهم اللقمة.

ربما يحتاج الناقد لأعمال خليل إلى التبصر قليلاً في مفهوم الكوميديا والبحث في تاريخه ليعرف أنّ هذا الفن هو انعكاس للواقع المعيش بتفاصيله وإبراز «عوراته» (تماماً كفنّ الكاريكاتور) من دون تبنّ منه. بدلاً من حمل سلاح مصطلح «الرهاب» والعنصرية تجاه الأجنبي، فلننظر قليلاً الى واقعنا ونسخر منه بدل محاكمة عمل فني يدخل البسمة «السوداء» الأليمة، ونعفّ بالتالي هذا الكاتب من «محاكمة» الشارع ونقضِ على استيقاظ التعصب بكل أشكاله في نفوس هؤلاء.

رادار

«العكيد» أصابه مس «الثورة»

وسام كنعان

ظلّ سامر المصري يثير الجدل طويلاً في سلوكه وتعاطيه مع من حوله. وربما يحق لـ«العكيد أبو شهاب» ما لايحق لغيره. هو قبضاي «حارة الضبع» رغم ما اشتهر به سابقاً من محاولات حثيثة للتقرب من رجال السلطة. على أي حال، يعود النجم السوري ليكتسح الأضواء لكن هذه المرة ليس بإحدى الشخصيات التي جسدها، بل بالصور التذكارية التي التقطها. منذ فترة، ظهرت صورته ملتحياً حاملاً سبحة مع علم الانتداب الفرنسي الذي تعتمده «الثورة» السورية. وقد أشيع أنّ الصورة التقطت أثناء تواجده في أحد مؤتمرات المعارضة في مصر. وقد تداولتها الصفحات الإلكترونية على طريقة الردح والشتم، ثم سرعان ما غاب الحديث عنها ليعود «أبو شهاب» مجدداً بصورة «لزيارته جرحى المعارضة في أحد المستشفيات التابعة لمخيمات اللاجئين» بحسب تلك المواقع. لكن الممثل السوري نفى في اتصال مع «الأخبار» أن يكون قد زار أي مستشفى لمعالجة جرحى المعارضة. وقال لنا إنّ هذه الصورة قديمة التُقطت أثناء زيارته جرحى العدوان الأخير على غزة (نوفمبر 2012) ممن تم نقلهم إلى المملكة العربية السعودية، وأضاف أنّ هناك استخداماً مؤذياً لهذه الصور في مواقع التواصل الاجتماعي والفنانون السوريون أكثر من يتأذى من تلك الشائعات.

الصورة التي انتشرت للمصري زائراً الجرحى

وعن صورته تحت علم الانتداب مطلقاً لحيته ويحمل سبحة، أجابنا: «مشكلتكن مع المسبحة ولا مع العلم؟ بس فهموني؟». عندما أجبنا بأن العلم يمثل المعارضة والمسلّحين، أجاب: «هذا العلم يمثل جزءاً كبيراً من الشعب السوري. وبعيداً عن أي شيء سياسي، فإنه يمثلني الآن». وأوضح أنّ الصورة التُقطت خلال «جولة لتوزيع المساعدات الإنسانية على المهجرين السوريين». أما عما يجري تداوله حول تقاضيه مبلغاً كبيراً من المال الخليجي ثمناً لمواقفه الأخيرة، رد «أبو جانتي» منفعلاً: «تلك هي سخافات الانترنت، وهذه واحدة من تبعات الفوضى التي يعيشها العالم العربي والممثلون هم أكثر المتضررين من ذلك».

لكن مهلاً، أليس سامر المصري من كان يعتلي المسارح ليطبّل للنظام الاستبدادي؟ وقد سبق أن ألّف ولحن أغنية «فيق يا أبو زهدي فيق» ليدافع عن النظام عشية اتهامه بمقتل رفيق الحريري؟ ثم لبى فرحاً دعوة رجل الأعمال الشهير رامي مخلوف للغناء في «حديقة تشرين» في مناسبة رفع أعلى سارية علم في سوريا؟ ثم راح يشغّل وساطات ليشارك المغني علي الديك في احتفال أقامه النظام في «قلعة دمشق» في تشرين الثاني (نوفمبر) 2011 تحت اسم «سوريا الله حاميها»؟ وكان له ما طلب، وغنى قبل رحيله بثلاثة أيام إلى دبي بدعوى أنه وجد عبوة ناسفة في سيارته. لكنّ «أبو شهاب» اعتبر بأن تلك جهود فنية حثيثة كان يبذلها للمصالحة بين الحكومة والمتظاهرين، ويردف: «عندما بدأ الحل الأمني، قررت الانسحاب لأنني لا أتدخّل في السياسة. العسكرة والفلتان الأمني كانا يعرضاننا للخطر. وقد تعرضنا لتجاذبات سياسية من كلا الطرفين، فكان لا بد من الابتعاد، فالنظام والمعارضة وضعانا في وجه المدفع». ثم يختم المصري بتأكيده على أنّه فقط مع سوريا، ومع كل من يعمل لمصلحة الشعب السوري، ويتعاطف مع كل جريح ومشرد في بلاده، لكنّه يسعى لمنع زيادة الانقسامات. ربما نسي المصري أنّ للسوريين ذاكرة تؤرشف!

◄ عبر حسابها على تويتر، أبدت الممثلة المصرية **يسرا اللوزي** (الصورة) دهشتها من تعجّب البعض لتناولها الفلافل أثناء وجبة الإفطار، قبل أن تعلم أن الفلافل يتناولها اللبنانيون على

الغداء والعشاء. واللوزي موجودة بشكل شبه دائم في بيروت لتقديم الحلقات الأسبوعية من برنامج «اكس فاكتور» (الخميس والجمعة الساعة 21:00 على mtv و«روتانا خليجية» وcbc.

◄ تظاهر أمس الاثنين العشرات من العاملين في مؤسسة «**روز اليوسف**» المصرية احتجاجاً على تأخّر صرف رواتبهم.

◄ هاجم السيناريست السوري **سامر رضوان** عبر موقع «بوسطة» الإلكتروني كل الحقائق التي نشرتها «الأخبار» أمس في مقال تحت عنوان: «**الولادة من الخاصرة خارج رمضان**؟». واعتبر أن ما جاء في الموضوع مزيف وتحريضي وكاريكاتوريّ. وقال رضوان إنّه في ظلّ قانون إعلام ودستور سوري جديدين يؤكدان على حق حرية التعبير»، في سوريا لا تستطيع الرقابة أن تمنع المسلسل. ثم عاد ليناقض نفسه، إذ أكّد أن النص لم يحصل على الموافقة من الرقابة حتى الآن، لكن «اقترحت تأجيله»! وهو ما يقلق المخرجة رشا شربتجي. ورأى السيناريست أن سبب التوقف عن العمل يعود لأسباب إنتاجية! علماً بأن «الأخبار» تلقت أمس مجموعة اتصالات من صنّاع المسلسل تضيف حقائق جديدة استكمالاً لما نشرته أمس وستنشرها لاحقاً.

◄ استكمالاً لانطلاق فعاليات إعلان مدينتي **مرسيليا الفرنسية وكوسيشته السلوفاكية** في كانون الثاني الماضي، كـ«عاصمتين للثقافة لعام 2013»، أطلقت أمس مسابقة الصورة «اكتشف بحرك الأبيض المتوسط» في المعهد الفرنسي في بيروت. حضر الحدث مدير المعهد أوريليان لو شوفالييه والقنصل السلوفاكي إيفان كراتوشفيل والمكلفة بالشؤون الثقافية كارول بيرات وباقي المساهمين في المسابقة. وتتضمن المسابقة صورة عن البحر المتوسط، وهي مفتوحة أمام اللبنانيين والمقيمين فيه، على أن ترسل على البريد الإلكتروني الخاص بالمسابقة (revelezvotremediterranee@gmail.com) وبعدها يعلن في 11 حزيران عن 3 رابحين.

◄ انسحب معظم الصحافيين المصريين من جلسة «**إعلام الربيع العربي قبل وبعد**»، ضمن فعاليات «ملتقى الإعلام العربي» في الكويت احتجاجاً على كلمة وزير الإعلام المصري صلاح عبد المقصود. وأصرّ الأخير على وجود حرية كبيرة للإعلام في مصر في عهد الرئيس محمد مرسي. وكان عبد المقصود قد استُقبل بفتور في بداية الجلسة، عكس باقي المتحدثين. فيما تواصلت الفعاليات الاحتجاجية ضده على الأرض وعبر الإنترنت في القاهرة، بسبب تكرار تحرشه لفظياً بالصحافيات والمذيعات.

في نقد لبنان الرسمي أمام أزمة سوريا

كمال ديب*، فيصل الترك**

تسلك الدولة اللبنانية ـ حكومة، ورئاسة جمهورية ـ سياسة «النأي بالنفس» تجاه الأزمة السورية. وهي سياسة تكاد تكون من ثوابت الكيان اللبناني منذ ولادته عام 1920، لولا الشوائب وعمليات «الشانتاج» والنفاق التي رافقته في السابق وترافقه حالياً.

هذه السياسة المتبّعة تجاه سوريا منذ ربيع 2011 ليست من بنات أفكار الحكومة اللبنانية لمواجهة حدث طارئ، بل هي في صلب السياسة اللبنانية في كيفية تعامل بيروت مع المنطقة ونزاعاتها. وهذه السياسة رافقت الإمارة اللبنانية منذ القرن السادس عشر، وبالتحديد منذ معركة مرج دابق عام 1516 بين الجيش العثماني والجيش المصري، عندما راقب اللبنانيون سير المعارك ثم وقفوا مع الطرف الرابح. ومن تفسيرات سياسة النأي بالنفس قول داوود عمون في العشرينيات من القرن العشرين أنّه «عند تغيير الأمم احفظ رأسك». ويبدو أنّ لبنان الرسمي يعتقد أنّ ما يحدث في سوريا هو عملية تغيير أمم.

وحياد لبنان الرسمي تأكّد في الحروب العربية الإسرائيلية وفي حياده تجاه الخلافات العربية ـ العربية. حتى إنّ البعض يزعم أنّ إسرائيل احترمت «حياد لبنان» منذ 1948 حتى 1968، لكن مجيء المقاومة الفلسطينية إلى جنوبه دفعته مرغماً إلى دخول معمعة الصراع، ما جلب الغضب الإسرائيلي عليه وأوصله إلى حرب لبنان 1975. وأنّ لبنان خسر دوماً عندما اختلف العرب فيما بينهم (صراعات سوريا والعراق على أراضيه في السبعينيات، ونزاعات مصر والسعودية في الستينيات، إلخ).

نسخة مشوهة للنأي بالنفس

بين لبنان وسوريا منذ 1991 معاهدة «الأخوّة والتعاون والتنسيق» التي نصّت على أن لا يكون لبنان مصدر قلق لسوريا، إذ جاء في المادة الثالثة: إن الترابط بين أمن البلدين يقتضي عدم جعل لبنان مصدر تهديد لأمن سوريا، وسوريا لأمن لبنان، وأن لا يسمح لبنان بأن يكون ممرّاً أو مستقرّاً لأي قوة أو تنظيم يستهدف المساس بأمنه وأمن سوريا.

لكن في تطبيق سياسة النأي بالنفس تجاه حرب سوريا كمن الشيطان في التفاصيل، كما في بوليصات التأمين، إذ إنّ مستشاري رئيسي الجمهورية والحكومة الذين يجمعون المعلومات ويقومون بالاتصالات الخارجية، أقنعوهما بنسخة معدّلة من الحياد اللبناني، بأنّ سياسة النأي بالنفس ستكون أكثر فائدة لو وُضِعت في إطار سلبي تجاه الدولة السورية، وصمتت عن الجماعات المسلحة. وبالفعل فإنّ لبنان الرسمي مارس الصمت حيال نشاط الجماعات المسلّحة فوق وعبر الأراضي اللبنانية، وغضّ النظر عن دعم جهات لبنانية على نحو سافر لجماعات داخل سوريا بالمال والرجال. وفوق ذلك لم يوفّر لبنان الرسمي غطاءً سياسياً واضحاً لدور الجيش اللبناني في عكار وطرابلس وعرسال، ما عطّل دوره إلى حدّ بعيد، وهو الرمز الأكبر للسيادة الوطنية. فبدا تناقضاً صارماً أن يخذل لبنان الرسمي قواه الشرعية.

حياد سلبي كهذا، بنظر المستشارين، يخدم «المصلحة الوطنية» اللبنانية، لأنّه يوصله إلى بر الأمان مع الدول العربية المحافظة ويتماشى مع وجهة البوصلة الأميركية التي على لبنان أن يكون معها. وما شجّع هذا الاتجاه الرسمي أنّ من يجمع المعلومات لرئيسي الجمهورية والحكومة قدّمها ضمن معطيات تشير إلى قرب «سقوط النظام»، ما جعل سياسة الحياد السلبي ليست مقبولة فقط، بل أيضاً لا بديل عنها. والويل للبنان إذا لم يلتزم فيدفع ثمناً باهظاً في اقتصاده وعمّاله في دول الخليج وسياحته ومصارفه، وسيعاقب عقاباً قاسياً «ليلة سقوط النظام». ومن المحتمل أنّ لبنان الرسمي مقتنع تماماً بأنّ أسلوب تطبيقه للسياسة في مصلحة لبنان.

حياد سلبي خطر على لبنان

لكنّ سياسة لبنان أصبحت تشبه ملكاً ينام في سريره ويشدّ اللحاف صوبه فتسأله الملكة عما به، ويجيب: «أنا أنأى بنفسي». فتردّ: «أنت تسحب الغطاء عني بدل سحبه عن المسلح الذي ينام على جانبك الآخر من السرير وتدّعي أنّك لا تراه».

ليس فقط أنّ لبنان الرسمي يمارس نأياً مخادعاً، بل أنّ أقطاب السياسة اللبنانية يعلنون مواقف حادة من أزمة سوريا، ويرسلون المقاتلين والسلاح ويفتون بقتل «الذين يقفون مع النظام»، ويقفون مع «جبهة النصرة» التي أعلنت ولاءها لأيمن الظواهري. ومعظم الاعلام اللبناني يمارس التحريض ويستضيف يومياً رجال سياسية يطلقون كلاماً نارياً عن سوريا.

لقد أصبح لحرب سوريا معاقل على امتداد الحدود من بلدة العريضة إلى عرسال وما بينهما وحتى إلى سرغايا، وكذلك في بيروت وصيدا وطرابلس. وكان مذهلاً أن لا يعالج لبنان الرسمي هذه الأمور التي جعلت من لبنان ساحة لتلك الحرب، ويكتفي ببيان أو بتقرير من قيادة الجيش، فيما الكل يرى بأم العين تهريب السلاح والمسلّحين من لبنان إلى سوريا، وقد أصبحت مناطق عكارية وبقاعية عديدة ممنوعة على الدولة، وباتت حواجز الجيش مجرّد واجهة. ومع ذلك لم ترفّ جفون أعضاء الحكومة ورئيس الجمهورية ومستشاريه لجهة أنّ السياسة المتبعة تهدّد استقرار لبنان.

ضرورة الحياد الإيجابي

ثمّة سؤال يطرح نفسه على لبنان الرسمي: اذا كان بيت جارك يحترق والنار تكاد تصل إليك فهل تنأى بنفسك أم تحاول المساعدة على إخمادها؟ على لبنان أن يعود إلى سياسة إيجابية تشمل دور الوسيط، لأنّ لبنان يقع ضمن البيئة الجيوسياسية لبر الشام، وليس كبيراً كالعراق وتركيا، ولا مرتبطاً على نحو وثيق بأميركا وإسرائيل كالأردن. وإنّ قيام

لقد أصبح لحرب سوريا معاقل على امتداد الحدود اللبنانية (هيثم الموسوي)

سوريا: حيرة التاريخ

غسان عيد *

إن ما تشهده المنطقة العربية، وسوريا تحديداً، من صراعات وتحوّلات يمثل فرصة نادرة للتأمل في صياغة التاريخ وتشكّله. ليس هذا فحسب، بل وفرصة أيضاً لفهم أعمق للتحولات التي يعانيها الإنسان بصفته الفردية أثناء صراعات كهذه، وإن عادت هذه التحولات الفردية لتنصهر في إطار صورة نمطية عامة للمجموعة البشرية.

أكثر ما يثير الدهشة أنّ هذا التاريخ، الذي سيبدو بعد فترة من الزمن صلباً متماسكاً حدّ القداسة، يعاني اليوم حالة من الهيولى القصوى، تمنح النقيضين المتصارعين نفس الفرصة لتصبح روايةَ أحدهما (الحقيقة التاريخية) التي ستتعاطى معها أجيال قادمة، على الأقل ضمن المجتمع السوري. هذه الرواية التي ستحتكر القداسة التاريخية السورية هي رواية المنتصر، هذا لا يعني أن التاريخ لن يذكر الرواية الخاسرة نهائياً، لكنها ستذكر من وجهة نظر المنتصر، إضافة إلى أن القوى الفاعلة من الخاسرين ستحتفظ بروايتها وتبريراتها للخسارة وتتناقلها بطرق شفهية أو في الظل على الأغلب. في الحالة السورية، فإن انتصار المعارضة سيكتب على أنه انتصار للحرية والكرامة على الظلم والاستبداد والفساد، أما في حال انتصار النظام، فإنه سيكون انتصاراً على المؤامرة الكونية ومحاولة الاستعمار

> يمكن قياس تماسك واستقرار المجتمع من خلال تماسك واستقرار روايته التاريخية

فرض هيمنته على الشعوب المستضعفة، حتى التقويم الأخلاقي للقضايا يبدو من هذه الزاوية لاحقاً لا سابقاً للأحداث، لكن هل يعني هذا عدم صدقية التاريخ؟ (ما دام المنتصر هو الذي يكتبه) ليس بالضرورة، لأنّ للصراع ونهايته بين منتصر وخاسر، آليته التي ستؤسس لوقائع لاحقة تجعل المشهد التاريخي منسجماً مع رواية المنتصر، الذي سيصوغ الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفق تصوره، وتلقائياً الرواية التاريخية، كما أنّ الخاسر سيعود ليصبح جزءاً من هذه الصياغة، لكن هذا لا يعني أن للتاريخ رواية واحدة متماسكة وصلبة على جميع المستويات الذاتية والخارجية بالنسبة إلى مجتمع ما. فتاريخ هذا المجتمع ليس منعزلاً عن التاريخ العالمي، وبالتالي فإن منتصراً في مجتمع ما لا يتحكم وحده في كتابة التاريخ الإنساني، الذي تشارك في كتابته قوى أخرى قد لا تعترف برواية المنتصر المحلي. في الحالة السورية ماذا لو كان المنتصر خاسراً على الصعيد الدولي، أقله لجهة كتابة التاريخ (كما هي حالة كوريا الشمالية، و إن كان الصراع الكوري لم يحسم بعد) إذاً سيكون هناك روايتان للتاريخ، رواية محلية ضمن سوريا يكتبها المنتصر، ورواية خارجية يكتبها أيضاً المنتصر، لكن على الصعيد الدولي.

إنّ التاريخ ليس نهائياً كما تشي قداسته، فنهاية جولة من الصراع بين منتصر وخاسر، لا تعني بالضرورة نهاية الصراع على المستوى التاريخي.

إذ إن التاريخ ليس مجرد رواية نستذكرها بنوع من الفخر أو الحزن أو لأخذ العبر، بل هو صراع مستمر، يستمد هذه الاستمرارية من استمرارية المتصارعين أنفسهم واستمرارية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

إمارة إسلامية في حلب أو حمص يعني عاجلاً أم آجلاً إمارة في طرابلس وشمال لبنان.
سوريا لم تنأ بنفسها عن حرب لبنان عام 1975، بل أوفدت الثلاثي عبد الحليم خدام وحكمت الشهابي ومحمد الخولي، وعملت على تقريب وجهات النظر ومدت الخطوط إلى كل الجهات المتصارعة. وهناك رأي يقول إنّ وقوف

سوريا مع لبنان عام 1976 منع التقسيم وأنقذ المسيحيين، وإنّ عونها لمقاومته منع جعله بؤرة مستعمرات استيطانية إسرائيلية مثل فلسطين والجولان أو «كامب دايفيد» جديد.
وليس مطلوباً أن يأخذ لبنان طرفاً، بل أن يمارس الحياد الايجابي للعثور على حل في سوريا. ولقد سبق للرئيس كميل شمعون في الخمسينيات أن أدى دوراً أفاد الرئيس جمال عبد الناصر في صراعه مع بريطانيا، رغم أنّ شمعون كان بريطاني الهوى، إذ بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 رفض شمعون قطع علاقات لبنان مع لندن وباريس. وتبيّن أنّه استقبل مبعوث عبد الناصر مصطفى أمين الذي طلب منه إبقاء العلاقة مع لندن وباريس، حتى يتمكّن لبنان من تمرير رسائل باسم القاهرة إلى السفارتين.
عجباً أن يمضي لبنان الرسمي حالياً في مقاطعة سوريا الرسمية، إلى حدّ أن الرئيس سليمان ينتظر اتصالاً هاتفياً من الرئيس بشّار الأسد، إذ باستطاعة بيروت استضافة مؤتمر حوار لأطراف النزاع السوري، وأداء دور وسيط وايجاد قواسم مشتركة. وهنا تكمن المصلحة الوطنية الصحيحة، لأنّ نجاح لبنان في مصالحة السوريين يسمح بوحدتهم ضد الجماعات المتطرفة، وينهي الحرب. وكحد أدنى باستطاعة لبنان رفض أن يُستعمل مقراً لتدمير سوريا كما هي حال تركيا والأردن، وأن ينشط في العمل الديبلوماسي من أجل السلام والعمل الانساني لعون السوريين على أراضيه.

منحدر انتحاري

في تطبيق سياسة النأي بالنفس أهملت السلطة التنفيذية انعكاس تطوّر الصراع في سوريا على الساحة اللبنانية، وأنّ تقسيم سوريا سيقسّم لبنان طائفياً، ويدفع الأمور نحو هيمنة الأصوليات المسلحة على الأراضي السورية، وانتقالها إلى لبنان والتحامها بجماعات مشابهة لها لبنانية وفلسطينية. وقد يرافق هذه التحولات ارتفاع منسوب العنف وزعزعة الأمن وتهجير أو قمع المسيحيين والشيعة والعلويين والسنة، الذين يرفضون التطرّف. فالجماعات المسلّحة تقتل من لا ينضم إلى صفوفها، أو يقف إلى جانبها، ولا تعترف بالديمقراطية وحقوق الانسان والدساتير العصرية. وليس مفهوماً لماذا لبنان المنقسم على ذاته يشرّع حدوده لتلك الحرب، فيصبح حديقة خلفية تتحرك فيها الميليشيات، ويُستعمل قاعدة وبنية تحتية للجماعات المسلحة من استشفاء وإقامة وغرف عمليات ومخازن سلاح ومعسكرات تدريب.

* أستاذ جامعي _كندا، ** صحافي _برلين

صراعهم حتى ليبدو الصراع على صياغة التاريخ بنفس أهمية الصراع على صياغة الحاضر. في النهاية هناك علاقة متبادلة عميقة ومؤثرة بين الحاضر والتاريخ، والصراع على صياغة هذا التاريخ. فالتاريخ ليس حيادياً باعتباره ماضياً انتهى، بل إنّ للتاريخ فعالية حاضرة ومستقبلية. لنأخذ مثالاً الصراع العربي الإسرائيلي، اعتمد الصهاينة على ما اعتبروه حقاً تاريخياً لهم في فلسطين، لإقامة دولة لهم تستمد شرعيتها من الرواية التاريخية القائلة بوجود دولة يهودية قبل آلاف السنين في فلسطين. إنّ هذه الرواية لم تكن لتصبح ذات فاعلية لو لم يدعمها المنتصرون في الحرب العالمية الثانية، الذين لم يكتبوا التاريخ فقط، بل أعادوا أيضاً صياغة الكثير منه، وحوّلوا رواية تاريخية لم تكن خاسرة فقط، بل ويشوبها الكثير من الأساطير والمبالغة، إلى رواية منتصرة أنتجت دولة على أرض الواقع، ستمنح القوة للرواية التاريخية، حتى وإن انتصر العرب في هذا الصراع، وأزالوا هذه الدولة كما يتمنى بعضهم.
وفي بعض الأحيان قد يستمرّ صراع الروايات التاريخية، مع غياب أحد المتصارعين وهو الخاسر على الأغلب. فعلى الرغم من شبه انقراض الهنود الحمر في أميركا الشمالية، فإن خصماً مستقبلياً للولايات المتحدة الأميركية قد يتبنى رواية الهنود الحمر الخاسرين لاستثمارها في الصراع، من دون أن يكون الهدف إنصاف أصحاب القضية أنفسهم.
... إنّ التاريخ مرآة حاضر كل مجتمع، ويمكن قياس تماسك واستقرار هذا المجتمع من خلال تماسك واستقرار روايته التاريخية، بغضّ النظر عن الادعاءات التي يطلقها الأفرقاء والخصوم في بلد ما. في لبنان مثلاً، يعلن جميع الأفرقاء تمسكهم بالعيش المشترك وبنهائية لبنان كدولة لكل اللبنانيين على الرغم من خلافاتهم الحادة، لكن إذا خضعت هذه الرواية لمرآة التاريخ، نجد أنه ليس هناك لدى الأغلبية في لبنان رواية تاريخية متماسكة ومستقرة، أقله منذ الاستقلال لدرجة لم يستطع معها اللبنانيون الاتفاق على كتاب مدرسي موحد للتاريخ. وهو ما يعكس حقيقة الوضع القائم، من عدم تبلور لمفهوم الدولة . المجتمع على الأرض، بل أكثر من ذلك، نجد عدم وجود هوية لبنانية محددة وواضحة، وبالتالي فإن مفهوم الهوية في أحد أهم مستوياته، هو منتج تاريخي، وهو متغير مع تغيّر التاريخ، وطالما أنّ الحيرة قد تعتري التاريخ في لحظة ما، فهي بالضرورة تعتري الهوية. فهل تنتهي حيرة التاريخ لتنتهي حيرة التجمعات البشرية في المنطقة عموماً وسوريا خصوصاً.

* صحافي سوري

«النصرة» و«النظامي»: آليتان متناقضتان

سمير الحسن*

تنحصر المواجهات الفعلية في سوريا بين الجيش السوري و«جبهة النصرة» وأخواتها، فكلاهما يقاتل بضراوة، متسلحّاً بعقيدة قتالية، لكن لكل منهما أسلوب مختلف عن الآخر، فالجيش السوري يقاتل وفق المدارس العسكرية الكلاسيكية، معتمداً على كثافة النار، والأرض المحروقة. قتال تقليدي جبهوي، باستثناء بعض الوحدات الخاصة التي تتمتع بقدرة على حرب الشوارع وقتال المدن.
أما «النصرة» وملحقاتها، فتعتمد حرب العصابات مع تطور نوعي يمزج الأسلوبين النظامي والأنصاري، فقتال الجبهة لم يعد مقتصراً على الضربات الخاطفة (الإغارة) والانسحاب السريع المعروف بـ«الكر والفر»، بعدما تعدّاها إلى الهجوم الشامل والسيطرة والثبات، وهذا يتطلب مناطق آمنة، قيادة، وسيطرة، وإدارة المعارك والمناطق. لهذا أنشأت الجبهة كتائب وسرايا تتجاوز المفاهيم السابقة لحروب العصابات، وتتعداها إلى أن تستعمل المدافع والراجمات والمضادات الأرضية بكفاءة عالية. لا شك أن قتال الطرفين متناقض، لكن ما يبدو مشتركاً بينهما هو الإرادة والعقيدة القتالية على عكس بقية الأطراف كالجيش الحر والتنسيقيات الميدانية والفصائل التي تعدّ تجمعات ميليشياوية أقرب إلى الفوضوية، وصنيعة ظرف طارئ وواقع مستجدّ ووليدة الأمر الواقع، وهي لا تصنّف قوى مقاتلة بمعنى الاحتراف.
«جبهة النصرة» تنظيم متماسك عقائدي، وكذلك الجيش السوري، فهو ذو نشأة أيديولوجية، وهو متماسك ومتدرّب ومنظّم.
لقد شهد المسرح السوري جولات عنف وقتال بين الطرفين، تفوق فيهما الجيش السوري بالعدد والعتاد. وليس خافياً امتلاكه الطائرات

> تشهد سوريا أولى إرهاصات مدرسة ستكون مزيجاً من الكلاسيكي والأنصاري

والدبابات والصواريخ إلخ... ما يؤمّن لتقنيته كثافة نار لا تمتلكها «الجبهة».
أما «الجبهة»، فتفوّقت في حرب الشوارع، واختراق تحصينات الجيش واستثمرت كل نقاط ضعفه، وهذا مردّه إلى المتابعة الجدية والاستطلاع المتواصل ومستوى الانضباط مما ينم عن تدريب رفيع وخبرة عالية.
تشكيلات «الجبهة» لا تلتزم ولا تخضع لنمط معيّن، لكن عمود الجسم العسكري فيها عبارة عن مجموعات صغيرة متصلة بشريط رفيع كعناقيد العنب، وهي وحدات مؤلّلة تمتلك مرونة الحركة والتنقل والمقدرة على التخفّي والتمويه داخل المباني والمبادرة في اتخاذ القرار، وذلك باعتمادها اللامركزية بحيث يتمتع كل أمير بصلاحيات التنفيذ وفق مقتضيات اللحظة المستجدة وتقدير الموقف.
تركيبة «الجبهة» هي خلاصة تجارب عدة في العراق وأفغانستان والشيشان والبوسنة، ما أكسبها صلابة وخبرة التكيّف مع مناخات مختلفة وامتلاك خبرة كبيرة في استخدام كل أنواع الأسلحة وتصنيع العبوات المتفجرة وكيفية استهلاك كميات قليلة من الذخائر في مواجهات كبيرة. فالتقنين في استخدام الذخيرة يحتاج إلى مهارات وخبرات للقيام باستنزاف الجيوش النظامية. من المعروف عن الجبهة أنها تشن عدة هجمات وهمية قبل أن تختار الهدف الرئيسي.
تعتمد «جبهة النصرة» أسلوب رأس السهم، وتحتفظ بقوة إسناد أساسية من الخلف. وعندما تنجح في اختراق نقطة في محور ما، تدفع بالقوة الأساسية نحوها، مثال: معركة دمشق، عدة محاور: حران العوامد _ داريا _ دوما، ودفعها بالقوات من جوبر الدمشقية نحو ساحة العباسيين.
وقد تعتمد أسلوب الأمواج، مثل الهجوم على مطارات تفتناز، الكويروس، الجراح، أو طريقة المروحية في حمص: التنقل من منطقة إلى أخرى عملت الجبهة بتكتيكات ناجحة.
الجيش السوري، من جهته، لا يزال يعمل وفق آليات قديمة وروتينية، فهو يحتاج إلى 6 ساعات للاستعانة بالطائرات نظراً لتشابك الأذرع العسكرية والأجهزة وتسلسل مركزية القرار، وهو وقت كاف لقيام الجبهة باستغلال الوقت واختراق الجبهات على ما حدث أخيراً في بابا عمرو مثلاً، بينما كانت المعركة تدور في الخالدية، وكذلك في الحجر الأسود واليرموك. وفجأة جرى الهجوم من بيت سحم إلى مطار دمشق الدولي من محور العتيبة والجيش مرتبك ومكشوف لساعات.

الحصيلة

لقد حققت «جبهة النصرة»، مع مجموعات جهادية أخرى وبالتعاون مع مجلس شورى المجاهدين في العراق، إنجازات كبيرة في كافة المناطق، وطورت أسلوب حرب العصابات في الريف والمدن، وتفوقت في مجالات عديدة، أبرزها استثمار المعلومات وعمليات الاستطلاع والمناورة والاستدراج والمرونة والتنقل واستخدام الحركة والنار بكفاءة.
لكن عابتها شوائب قاتلة، فقد استعجلت «الجبهة» المواجهة المباشرة بدلاً من الاكتفاء بالإغارة، فهي لم تستطع الاحتفاظ بالمناطق طويلاً، وفشلت في ربط المدن بعضها ببعض، فتغيّر قواعد الاشتباك الأنصاري إلى النظامي كان يحتاج إلى استراتيجية طويلة، والإغارة أكثر جدوى في حروب كهذه بدلاً من المواجهات المباشرة المفتوحة، وهذا ما أفقدها أعداداً كبيرة من المقاتلين والعتاد والمؤن، وما أنجزته سريعاً تبخّر لاحقاً، بعدما أصبح عناصرها أهدافاً ثابتة لطائرات ومدافع الجيش. فالجيوش تعتمد استراتيجيات طويلة الأمد، وهي بطيئة لكونها تمتلك دعماً لوجستياً وقدرة على تعويض الخسائر، ولديها احتياط. في بداية أي معركة يعمل الجيش على التموضع ثم الصمود وينتقل إلى الاحتواء لكسب الوقت، فكسب الوقت من أهم العوامل، وبعد الاستيعاب تحدد الأهداف ويجري الانطلاق إلى الهجوم.
في المقابل، نجح الجيش في التكيّف مع الأحداث ومع طبيعة المعارك واستطاع احتواء الهجمات ما أتاح له إعادة كودرة الضباط وتجاوز مرحلة الخوف والمفاجأة، وأضحت المعارك روتيناً يومياً بالنسبة إليه، وفرض واقعاً يصعب تجاوزه وهو التراشق، وهذه حالة لا تسقطه بل هو قادر على التعايش معها، فقتال الجبهات لمصلحته. وبالتأكيد لقد أخطأ الجيش التقديرات بالرغم من امتلاكه فائضاً من الضباط والخبراء، لا بل تخمة ربما كانت عبئاً عليه، وعلى ما يبدو كانت قياداته تجرب بدون خبرة، مثال: تجري يومياً حماية طريق دمشق _ حمص بحوالى 20 ألف جندي، ويسحَبون ليلاً إلى أماكن آمنة، بينما كان بإمكان هذا العدد الكبير أن يجتاح كل مناطق الريف الحمصي حتى الحدود، وبهذه الآليات دفع الجيش أثماناً باهظة جداً. من جهة أخرى، بلغت «جبهة النصرة» الذروة في اكتساب تطوراتها، غير أن الجيش في بداية التحوّل إلى جيش محترف، فالسنتان الماضيتان غيّرتاه من جيش قديم مترهّل تفرض عليه طبيعة الاشتباك كرد فعل، إلى جيش محترف يفرض هو طبيعة المعركة من موقع الفعل.
لا شك في أنّ كلا الطرفين قد استفاد من تجاربه وقدم نموذجاً جديداً في فنون القتال، لكن رغم ضراوة المعارك لم يرتقيا إلى مستوى الاحتراف، كالذي شاهدناه في أفغانستان بين طالبان وقوات «إيساف»، لهذا استعان كلا الطرفين بمقاتلين محترفين من بلدان عدة، إنْ كان المعارضة أم الجيش السوري الذي تقاتل معه مجموعات أنصارية حليفة كانت من عوامل النجاحات الأخيرة في فتح الطريق بين حماه حتى السفيرة حلب، وفي وادي الضيف، داريا، ريف حمص. قد تكون سوريا آخر حروب المجموعات الأنصارية والجيوش النظامية، فهي الآن تشهد أولى إرهاصات مدرسة جديدة ستكون مزيجاً من الكلاسيكي والأنصاري، وستظل التكتيكات وتغيّر الخطط وفق الظروف التي تواجهها القوى المتقاتلة، تتطور، ويدخل عليها ابتكارات جديدة استناداً إلى بديهية ترافق كل معركة. فالتكتيكات مرّت وستظل تمرّ بمتغيّرات تختلف عن سابقاتها، يرفدها دخول أسلحة جديدة وعبقريات عسكرية فيما لو توافرت، وبعد كل معركة، سنشهد مستجدات وتطورات في الخطط والتكتيكات، لكن المؤكد أن مواجهات المجموعات الأنصارية مع الجيوش النظامية آيلة إلى الأفول.

* كاتب لبناني

العراق

مبادرة للنجيفي تتضمن حل الحكومة والبرلمان... وعشائر الأنبار تهدر

كسرت زيارة رئيس حكومة اقليم كردستان لبغداد جليد العلاقة بين الطرفين، وينتظر أن تتبلور نتائجها بخطوات تُسهم في تخفيف التوتر، فيما دعا رئيس مجلس النواب العراقي إلى حل الحكومة والبرلمان وإجراء انتخابات مبكرة كحل للأزمة السياسية في البلاد

بغداد وأربيل
نحو تجاوز الخلافات

في خطوة من شأنها تخفيف الاحتقان بين الحكومة الاتحادية في بغداد مع اقليم كردستان، اتفق رئيس الحكومة الاتحادية نوري المالكي مع رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان البرزاني، أمس، على حل المشكلات وإنهاء الأزمة بين الطرفين، استناداً إلى الدستور والنظام الفيدرالي، في ظل عراق موحد. وفيما أكدا مواصلة عقد الاجتماعات وتعزيز التواصل، شددا على تعزيز التنسيق الأمني في عموم العراق.

وأوضح بيان رسمي صادر عن مكتب المالكي، بعد لقائه البرزاني في بغداد، أن «الجانبين ناقشا مختلف نقاط الخلاف في جو من الصراحة والجدية والرغبة المشتركة في ايجاد الحلول لكافة القضايا العالقة».

في موازاة ذلك، اكد البيان أنه «اتُّفق على ضرورة العمل على إقرار القوانين والتشريعات المهمة التي سيكون لها اثر فاعل في حل المشاكل العالقة مثل قانون النفط والغاز والقوانين الاخرى». وأشار البيان إلى أن «اتفاقاً جرى على منح الجانب الأمني أهمية خاصة في عموم البلاد، وتعزيز التنسيق وإيجاد السبل الكفيلة بتحقيق ذلك».

وكان الوفد الكردي، برئاسة نيجيرفان البرزاني وعضوية وزير الثروات الطبيعية، ووزير التخطيط، والأمين العام لوزارة البيشمركة، ومحافظ كركوك، قد وصل إلى بغداد أمس للتفاوض بشأن بعض المشاكل العالقة بين بغداد وأربيل، والتقى فور وصوله برئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري.

وأوضح بيان المكتب الإعلامي لرئيس التحالف ابراهيم الجعفري أن ممثلي التحالف الوطني والوفد الكردي اتفقا على ضرورة مواصلة اللقاءات والاجتماعات، ووضع الصيغ القانونية، والإجراءات العملية لحل جميع الخلافات بما يكرس وحدة العراق، وتعايش جميع مكوناته في ظل النظام الديموقراطي الاتحادي.

وأشار البيان إلى أن «التحالف الوطني العراقي جدد دعوته لعودة ممثلي القوى الكردستانية إلى مجلس الوزراء ومجلس النواب لممارسة مسؤولياتهم المهمة في بغداد».

والتقى البرزاني أيضاً رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي وتناولا أهم المستجدات السياسية والامنية في البلاد، في ضوء التطورات الاخيرة. من جهته، اكد النجيفي أن البلد يمر بمرحلة خطيرة تتطلب التواصل واستمرار الحوار لحل جميع المشاكل العالقة، لافتاً إلى اهمية الاصرار على حماية الديموقراطية والتداول السلمي للسلطة.

واعرب النجيفي لوفد الإقليم عن قلقه من استخدام قوات الجيش والاجهزة الامنية كأداة ضد الشعب، مشيراً إلى ضرورة الدفاع عن حقوق الانسان، وعن المصالح المشتركة لجميع العراقيين، بحسب ما نقل عنه بيان المكتب الاعلامي لمجلس النواب. ودعا النجيفي النواب الكرد إلى «العودة لمجلس النواب للمساهمة في العملية التشريعية والرقابية».

من جهته، اكد البرزاني أن «الحوار ارتكز على ثلاثة مبادئ أساسية هي الشراكة والتوازن والتوافق»، موضحاً أن «الحوار لا يقتصر على المشاكل العالقة بين الاقليم وبغداد، بل يشمل الواقع العراقي ككل، وأن الاقليم لا يرغب بحل مشاكله على حساب اية جهة اخرى».

في اطار آخر، قدم رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، أمس، مبادرة لحل الأزمة الحالية، تضمنت استقالة الحكومة وتشكيل حكومة مصغرة مؤقتة من أعضاء مستقلين، وحل البرلمان تمهيداً لإجراء انتخابات عامة مبكرة. وأوضح مقرر مجلس النواب محمد الخالدي، في مؤتمر صحافي أمس بمبنى البرلمان، أن«المبادرة تضمنت ثلاث نقاط، أُولاها تقديم الحكومة الحالية استقالتها وتشكيل حكومة مصغرة مؤقتة من أعضاء مستقلين يحظر عليهم المشاركة في الانتخابات المقبلة، والنقطة الثانية تكليف المفوضية العليا للانتخابات لإجراء انتخابات مبكرة لمجلس النواب، والثالثة حل مجلس النواب تمهيداً لإجراء الانتخابات العامة وفسح المجال إمام الشعب لاختيار ممثليه». ولفت الخالدي إلى أن «المبادرة أُرسلت إلى رؤساء وممثلي الأحزاب السياسية الذين لهم تمثيل داخل مجلس النواب، بدءاً بفخامة رئيس الجمهورية وانتهاءً بالكتل السياسية التي تمتلك مقعداً واحداً في البرلمان». ورأى أن «المبادرة تمثل الحل الذي نستطيع من خلالها إقناع الشعب بأن هؤلاء المسؤولين لم يستطيعوا أن يعملوا شيئاً لهم، ولذلك عليهم أن يختاروا ممثلين لهم»، مشيراً إلى أنها «كانت أحد مطالب المتظاهرين».

في إطار آخر، بحث وزير البيشمركة بحكومة اقليم كردستان، جعفر شيخ مصطفى، مع القنصل العام الأميركي في أربيل، بول ستيفن، الوضع في مدينة كركوك وضواحيها و«محاولات الارهابيين والمجموعات المسلحة زعزعة الوضع الأمني»، حسبما نقل بيان حكومة الاقليم.

وفي السياق عينه، أوضح آمر اللواء الاول في قوات الدفاع عن أقليم كردستان (البيشمركة)، العميد شيركو فاتح، أن «تصريحات قائد القوات البرية بوزارة الدفاع الفريق علي غيدان حول محاولة قوات البيشمركة السيطرة على آبار النفط في كركوك غير دقيقة وبعيدة عن الواقع وغير موفقة».

واتهم فاتح، في تصريح لموقع «السومرية نيوز»، الفريق غيدان بـ«محاولة التغطية على ما اقترفته القوات الحكومية من اقتحام وقتل للمدنيين في ساحة الاعتصام في الحويجة»، محذراً اياه

اتفق المالكي والبارزاني على تعزيز التنسيق الامني بين الحكومتين (مروان ابراهيم ـ أ ف ب)

اضطرابات عابرة للطوائف في مجتمع منقسم طائفياً

تتعدد الأسباب والخلفيات. تختلف طريقة التعبير ونسبة الفاعلية. لكنها صورة باتت جليّة. اضطرابات العراق الحالية عابرة للطوائف، حتى ولو كان المجتمع، الذي خرج للتو من حرب مذهبية، منقسماً طائفياً وعرقياً

عبدالرحيم عاصي

منذ بدء الاحتجاجات بوجه الحكومة العراقية، أريد للاعتصامات أن تظهر أن الانقسام طائفي بين محتجين «سنّة» وحكومة «شيعية». وأدت مواقف المعنيين إلى تجسيد الانقسام السياسي على أنه طائفي بامتياز، حتى جاءت أحداث ساحة الاعتصام في «الحويجة» لتصبّ زيت «الفتنة» على «هشيم» الطائفية في البلاد. أحداث الحويجة التي تطورت إلى تصادم عسكري بين المعتصمين والجيش العراقي أخرجت الاعتصام المستمر منذ أربعة شهور عن سلميته، ووضعت مطالب المعتصمين بإطلاق سراح السجينات والمعتقلين الأبرياء ومقاضاة «منتهكي أعراض» السجينات وقانون الإرهاب واجتثاث البعث، فضلاً عن تغيير مسار الحكومة، في مهب النسيان.

وهو ما أكده مقرر مجلس النواب محمد الخالدي أمس، الذي أوضح أن مقاطعة بعض الكتل لجلسة مجلس النواب لمناقشة القوانين التي أحالها مجلس الوزراء وتعبّر عن مطالب المتظاهرين، أدت «إلى تأجيلها وعدم إمكانية إقرارها، على رغم أن الكتل ادّعت أنها مع تشريع هذه القوانين».

ولفت الخالدي إلى أن «القوانين التي وصلتنا من الحكومة هي تعديل قانون أصول المحاكمات الجزائية، وقانون حجز ومصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة العائدة لأزلام النظام السابق، وقانون التعديل الاول لقانون الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة»، وهي المطالب التي يصرّ المتظاهرون على تنفيذها.

وخلافاً لما تحاول بعض وسائل الإعلام الإيحاء به، فإن حكومة نوري المالكي لا تحظى بدعم «شيعي» كامل، ولا هناك إجماع سنّي على حراك المناطق الغربية. مواقف السيد مقتدى الصدر تبدو نموذجية في هذا السياق؛ فمنذ بدء الاعتصامات، وقف الصدر إلى جانب مطالب المعتصمين، وعمل في فترة من الفترات على تعليق عمل وزرائه في الحكومة لزيادة الضغط على المالكي للرضوخ لمطالبهم. وفي أزمة «الحويجة»، لم يخرج الصدر عن خطابه المعلن منذ بدء الأزمة السياسية في كانون الاول الماضي، وأعلن بوضوح وقوفه إلى جانب المعتصمين، منددا باستعمال السلاح في وجههم. وقال الصدر، في بيان، إن «حرمة الدم العراقي (واجب) على كل الأطراف»، مهيباً بـ«الحكومة، وعلى رأسها المالكي، أن تحكّم العقل ولا تجر العراق إلى هاوية العنف والتقسيم».

كذلك كان موقف المرجع علي السيستاني شديد الوضوح برفضه الاقتتال الطائفي، ولذلك أفتى بحرمة الدم العراقي بشكل عام والدم السنّي بشكل خاص. كذلك أدان كل من يسفك دم العراقيين، محمّلاً إياه مسؤولية الدم الذي يراق، وهو ما بدا كأنه «هجوم» على تصرفات الحكومة بوجه المعتصمين.

هجوم القطبين البارزين في الطائفة «الشيعية» قابله موقف «سنّي» متضامن مع الحكومة، مع إعلان رئيس مجلس صحوة العراق، وسام الحردان، تهديداً صريحاً للمسلحين في محافظة الأنبار بالعودة إلى أيام معارك 2006، وهو ما اعتبر دعماً لجهود الحكومة والجيش في «لجم» المسلحين في الاقليم.

كذلك جاء انسحاب عدد من شيوخ ووجهاء محافظة الأنبار من ساحة الاعتصام في الرمادي، استنكاراً لمقتل 5 جنود على أيدي مسلحين في الساحة، داعماً لمواقف التهدئة في البلاد.

شيوخ العشائر أعلنوا صراحةً رفضهم تجيير «ساحات الاعتصام لمآرب سياسية»، لأنها «وجدت لتحقيق المطالب المشروعة للمعتصمين، وأنها سلمية وستبقى سلمية إلى حين تحقيق المطالب المشروعة». وأشار البيان إلى أن «الانتقادات التي وجهها ممثلو المرجعية في خطبهم الدينية للممارسات السلطوية هي برهان على أن الممارسات الطائفية في استهداف فئة كبيرة من أبناء الشعب العراقي أصبحت مستهجنة من الجميع ولا تحظى بأي غطاء أخلاقي أو شرعي».

حتى إن عدداً من عشائر محافظة الانبار أعلنت تشكيل قوة عشائرية لمساندة الأجهزة الأمنية وحماية ممتلكات الأنبار من المجاميع المسلحة تحت اسم «جيش العزة والكرامة». وأعلن خطيب الجمعة في ساحة الاعتصام في الرمادي الشيخ حامد الكبيسي أن جميع الفصائل المسلحة والاتحادية التي شاركت ولم تشارك في المصالحة الوطنية التي نظمتها الحكومة انضمت إلى هذا الجيش.

وبين هذه المواقف، جاء موقف الوقفين «السنّي» و«الشيعي» ليؤكد أن الخلاف في البلاد سقفه سياسي بامتياز. الوقفان

دم قتلة الجنود

من مغبة اتهام البيشمركة بما وصفه بـ«الأقاويل المجافية للحقيقة».
وفي الإطار عينه، طالب رئيس الجبهة التركمانية، أرشد الصالحي، أمس، بنشر قوات دولية محايدة في المناطق المختلف عليها في كركوك وطوزخورماتو وديالى وتلعفر خشية من سياسة الامر الواقع التي ينتهجها الكرد، داعياً حكومة إقليم كردستان إلى سحب قوات البيشمركة من هذه المناطق خلال أقصر وقت ممكن. ودعا الأمم المتحدة إلى «اتخاذ موقف رسمي لما يحصل في هذه المناطق الحساسة».
وعلى صعيد الأزمة في الأنبار، أعلن مجلس عشائر الأنبار، أمس، اتفاق جميع عشائر المحافظة على هدر دم قتلة الجنود الخمسة في المحافظة ومن يتورط باستهداف الجيش والشرطة، مؤكداً وقوفه ومساندته للجيش في تنفيذ عمليات الدهم بحق المطلوبين بتهمة الإرهاب.
واكد عضو مجلس عشائر الأنبار الشيخ عبد الله الدليمي، عقب اجتماع ضم عشائر المحافظة، أن «ذوي القتلة سيتعرضون للفصل العشائري بسبب بشاعة الجريمة»، مؤكداً أن «العشائر اتفقت كذلك على منع أي متظاهر من لبس اللثام ومساندة الجيش في تنفيذ عمليات الدهم التي تنفذها بحق المطلوبين بتهمة الإرهاب»
أمنياً، قتل 18 شخصاً على الأقل وأصيب عشرات في انفجار سيارات مفخخة في مناطق مزدحمة بجنوب العراق في تطور امني بارز. ووقع انفجاران في العمارة على بعد 300 كيلومتر جنوبي شرقي العاصمة بغداد، ضرب الاول سوقاً يتجمع فيه مواطنون لتناول الإفطار، بينما وقع الثاني في منطقة يتجمع فيها عمال اليومية.
وقالت الشرطة إن سيارة مفخخة ثالثة انفجرت في سوق في الديوانية على بعد 150 كيلومتراً جنوبي بغداد، ما أودى بحياة شخصين.
(الأخبار، أ ف ب)

حاولا جاهدين إيجاد مخرج لتصاعد التوتر لمنع انجرار البلاد نحو «مستنقع مجهول». كذلك حذر رئيس الوقف السنّي عبد الغفور السامرائي والشيعي صالح الحيدري من «مخططات خبيثة ومؤمرات لعينة يراد منها جر البلاد إلى النزاعات الطائفية والاقتتال الاهلي».
ولا يمكن التغافل هنا عن موقف حلفاء المالكي من القائمة العراقية، وفي مقدمهم صالح المطلك، من الذين وقفوا إلى جانب الحكومة منذ اليوم الأول، وإن اضطرهم التحريض الذي مورس على الشارع إلى التمايز عنها في بعض التفاصيل.
وحده إقليم كردستان وجد في أجواء البلاد المشحونة فرصة للوصول إلى غاياته بالسيطرة تدريجاً على محافظة كركوك المتنازع عليها مع الحكومة الاتحادية. حكومة الاقليم سارعت إلى نشر جيش البشمركة على أطراف المدينة «لمنع الفلتان الأمني»، خطوة اعتبرها الجيش العراقي استفزازية ويمكن أن تؤدي إلى معارك بين الجانبين بعد التوتر الاخير في كانون الاول من العام الماضي.
الخطوة الكردية الجديدة «المدروسة جيداً» من قبل الاقليم لم تجد فقط اعتراض الحكومة العراقية المركزية، بل «استفزت» أيضاً الكتلة التركمانية التي رأت أن الاقليم استغل الاحتجاجات في كركوك لمآرب سياسية.
وسط كل هذه الاجواء، صارت الدعوات تركز فقط على «درء» الفتنة الطائفية، فيما سقط من التداول كيف يمكن إنهاء الازمة السياسية من أساسها عبر تلبية مطالب المعتصمين.

تونس: السبسي يُربك «الترويكا»

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

أثار إعلان الباجي قائد السبسي الترشح للانتخابات الرئاسية جدلاً واسعاً في الشارع التونسي، وخصوصاً في أوساط السلطة الحاكمة التي بدا عليها الارتباك، وهو ما ترجمته حال الصمت التي واجهت بها قيادات الترويكا «استفزاز» السبسي الذي أقدم على خطوة لم تكن متوقعة حتى من أنصاره.
السبسي أراد إرباك الترويكا الحاكمة، في الوقت الذي لم تحسم فيه الجدل في شأن مشروع «العزل السياسي» الذي تتهم الترويكا بأنها تعمل على إمراره من أجل إقصاء السبسي أساساً. وبدا واضحاً من خلال البرنامج التلفزيوني، الذي ظهر فيه السبسي، أنه يتعمّد استدراج خصومه الى معركة سياسية، في الوقت الذي تفاقم فيه الاحتقان في كل الجهات ضد الحكام الجدد.
كذلك أراد السبسي أن يبعث برسائل في أكثر من اتجاه؛ ففي الداخل أراد أن يؤكد للتونسيين أنه لا يزال قادراً على قيادة البلاد في مرحلة عصيبة تراجعت فيها هيبة الدولة وانهار الاقتصاد وضاع الأمن وتعقدت المشاكل الاجتماعية، الى الحد الذي دفع البلاد الى أزمة عميقة في كل المستويات، كما بعث برسالة الى الترويكا الحاكمة بأنه لا يزال رقماً صعباً ومزعجاً رغم تقدمه في السن. والرسالة الثالثة الى قواعد وقيادات حزبه وحلفائه في جبهة الاتحاد من أجل تونس بأنه لا يزال الرجل القوي الذي يحدد كل التوازنات وكل المعارك.
والرسالة الأخيرة لشركاء في الاتحاد الأوروبي والجارة الجزائر والولايات المتحدة بأنه البديل الإيجابي عن الحكام الجدد الذين أثبتوا فشلهم في قيادة البلاد، ما دفع السبسي إلى تصدر استطلاعات الرأي.
ويستمد السبسي أهميته من نجاحه في إدارة المرحلة الانتقالية الأولى، إذ تولى رئاسة الحكومة في ظروف صعبة وقاسية في 27 شباط 2011 الى حدود شهر كانون الأول 2011. وقد نجح في تأمين انتخابات حرة وشفافة قادت الإسلاميين الى الحكم، وفي المحافظة على هيبة الدولة واستمرارها في لحظة فارقة من تاريخ تونس بعد سقوط نظام بن علي وحل مؤسساته الدستورية وحل الحزب الحاكم.
وقد نجح السبسي، بما يملكه من خبرة طويلة في إدارة الدولة، في أن يكون رجل وفاق في غياب شرعية الانتخابات. ولم يكن أحد يتصور أن الباجي قائد السبسي سيعود الى السياسة بعد مغادرته قصر الحكومة في القصبة وتسليمه الحكم، لكنه لم ينتظر أكثر من شهر ليعود الى الواجهة، بعدما أصدر بيانه الشهير في 26 يناير/كانون الثاني 2012، دعا فيه الى دعم شرعية الانتخابات بشرعية الوفاق حتى تمر المرحلة الانتقالية بسلام. ومنذ صدور بيانه أصبح الباجي قائد السبسي مرمى هجومات الترويكا الحاكمة، وخصوصاً بعدما سارع أنصاره الى تطوير خطابه وتحويل بيانه الى مبادرة سياسية ترتّب عليها ولادة حزب «نداء تونس».
إعلان الباجي قائد السبسي ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية في الوقت الذي لم يحسم فيه النظام السياسي ولا القانون الانتخابي، كما لم يحدد تاريخ الانتخابات ولا هيئة تنظيمها، واضح أنه مقصود وليس عفوياً؟ فزعيم المعارضة التونسية الذي ذكّر التونسيين بالزعيم بورقيبة، أراد أن يضع خصومه أمام الأمر الواقع، وأن يدفع بالخلاف بينهم عوض أن يكون في حزبه، فإذا تم إقرار قانون انتخابي يمنعه من الترشح بسبب العمر أو إذا تم التصديق على قانون العزل السياسي، فسيظهر الباجي في صورة المظلوم والمقصى، وهو ما سيمنح مرشحه . يتوقع أن يكون الأمين العام للحزب الطيب البكوش الزعيم النقابي البارز ـ حظوظاً أكبر في السباق الرئاسي. أما إذا فشلت الترويكا في إقصائه، فإن الباجي سيكون الزعيم الذي يذكّر التونسيين ببورقيبة، باني دولة الاستقلال، لكن سيكون ديموقراطياً هذه المرة، كما يقول.

> أراد السبسي مواجهة «قانون العزل» الذي يستهدف إقصاءه

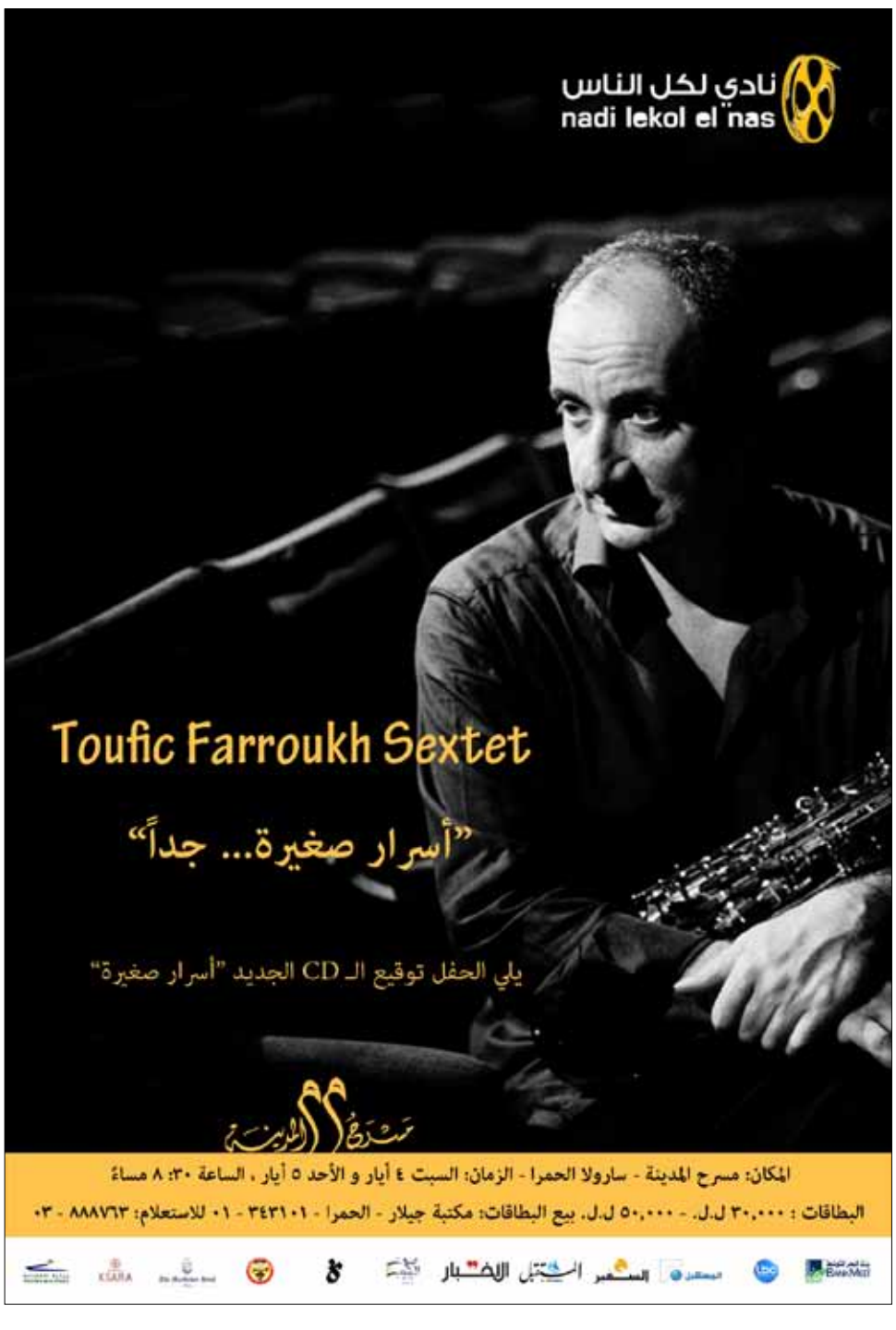

عربيات دوليات

صحة بوتفليقة «على ما يرام»

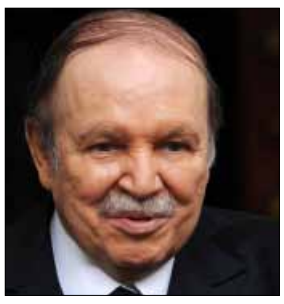

أكد البروفيسور رشيد بوغربال أن «كل شيء على ما يرام» بالنسبة إلى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة (الصورة)، دون أن يوضح توقيت عودته المنتظرة إلى الجزائر. ورداً على سؤال عمّا إن كان قد تحدث مع بوتفليقة او مع الطبيب الذي يعالجه في فرنسا أمس، قال بوغربال الذي فحص الرئيس الجزائري قبل نقله للعلاج في فرنسا، لوكالة «فرانس برس»: «لم اتحدث معه شخصياً، ولا مع الطبيب، ولكن تحدثت مع اقاربه الموجودين إلى جانبه، واكدوا أن كل شيء على ما يرام».
(أ ف ب)

ليبيا: استمرار محاصرة وزارة الخارجية

استمرت أمس محاصرة مسلحين لمبنى وزارة الخارجية الليبية لليوم الثاني على التوالي، وما زال المسلحون على مطلبهم بعزل المتعاونين مع النظام السابق. ويحاصر نحو ثلاثين سيارة بيك ـ أب يحمل بعضها مضادات جوية إضافة إلى عشرات الرجال المسلحين منذ صباح الأحد مبنى الوزارة الكائن قرب وسط مدينة طرابلس. وكشف عضو تجمع المحتجين، ايمن محمد ابو دينة، لوكالة «فرانس برس» أن «محادثات ستبدأ في الساعات المقبلة مع مسؤولين في الوزارة»، مشدداً على أن «الحصار لن يرفع الا عند تلبية مطالب المحتجين، وخصوصاً مع تصويت المؤتمر الوطني العام على مشروع قانون العزل السياسي للمتعاونين السابقين مع معمر القذافي».
(أ ف ب)

الإمارات: التقرير الاميركي غير متوازن

رأت وزارة الخارجية الإماراتية أن تقرير الخارجية الأميركية حول وضع حقوق الإنسان في الإمارات «غير متوازن» ويغض النظر عن «التقدم» الذي احرزته الدولة الخليجية في هذا المجال. واعربت الوزارة في بيان نشرته «وكالة انباء الامارات» عن «استغرابها حيال التقرير (الذي) يعكس صورة غير متوازنة لحالة حقوق الإنسان في دولة الامارات ويتغاضى عن التقدم الذي أحرزته في مجال حماية حقوق الانسان وتعزيزها». وشددت الخارجية الاماراتية على أن «احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية يُعَدّ مكوناً أساسياً من مبادئ مجتمع دولة الإمارات وقيمه».
(أ ف ب)

جبهة سودانية جديدة فتحت خلال الأيام الماضية من خلال الهجوم الذي نفذ في ولاية شمال كردفان، والذي تتهم الخرطوم حكومة جنوب السودان بدعمه، ما من شأنه إفساد مناخ الود القائم حالياً بين البلدين

هجوم كردفان: الخرطوم تتّهم جوبا

قوات الجبهة الثورية تسيطر بالمطلق على مدن في غرب السودان... والحكومة تتريّث في شن عملية عسكريّة

سوق الجمال في الخرطوم (ايان تيمبرلايك ـ أ ف ب)

الخرطوم ـ **جعفر السر**

بعد مرور أكثر من 48 ساعة على الهجوم المسلح الذي شنته قوات الجبهة الثورية على ولاية شمال كردفان، خرج وزير الدفاع السوداني، عبد الرحيم محمد حسين، ليعلن، أثناء تفقده مدينة «أم روابة» (غرب السودان)، تورط دولة جنوب السودان وأوغندا، بالإضافة الى دول أخرى من دون أن يسميها، في الهجوم، وذلك بتقديمها دعماً مباشراً للمتمردين. وتأتي تلك الاتهامات في وقت تشهد فيه العلاقة بين حكومتي السودان وجنوب السودان تطورات إيجابية على أثر تأكيدات جوبا عدم إيوائها العناصر المعارضة للخرطوم، بالإضافة الى المضي قدماً في تنفيذ الاتفاقات بين الدولتين، وفي مقدمها اتفاقية النفط.

وأخذت تداعيات الهجوم على ولاية شمال كردفان منحى جديداً، حيث طالب نواب البرلمان السوداني وزير الدفاع بتقديم استقالته نتيجة الإخفاق المتواصل لوزارته. وكان وزير الدفاع قد اعتذر أمس عن عدم المثول أمام الهيئة التشريعية بداعي تفقده المناطق المتأثرة، الأمر الذي أثار غضب نواب البرلمان.

ورغم الحرص الذي أبدته الحكومة السودانية في عدم العودة إلى مربع عدم الثقة مع الجار الجنوبي، إلا أن مصادر موثوقة أكدت لـ«الأخبار» أن قوات الجبهة الثورية لا تزال تتمركز داخل أراضي دولة جنوب السودان. ووفق المصدر، فإن الهجوم الأخير نفذته قوات الجبهة الثورية من منطقة «تونجا» في ولاية أعالي النيل الجنوبية، وإن أرتالاً من السيارات ذات الدفع الرباعي شوهدت تسير باتجاه الشمال حتى ولاية شمال كردفان السودانية. ويعد الهجوم، الذي تبنته الجبهة الثورية، على مناطق «أم روابة، السميح، الله كريم، أبو كرشولا»، الأكثر جرأة منذ توقيع مجموعة من الحركات المتمردة على ميثاق الجبهة الثورية. وبدت لافتة حركة الاحتجاجات التي سادت أوساط مواطني ولاية شمال كردفان ضد حكومة الولاية، وطالب المواطنون الجيش السوداني والحكومة المركزية في الخرطوم بالإسراع في إنهاء المأساة الإنسانية التي يعانيها مواطنو منطقة أبو كرشولا (جنوب غرب أم روابة)، إذ شهدت المنطقة تصفيات جسدية لما يقارب الخمسين شخصاً منذ بداية الهجوم، أول من أمس، معظمهم من أعيان المنطقة، بالإضافة الى وجود الكثير من حالات الخطف وسط النساء والأطفال، فيما عجز الجيش السوداني عن دخول المنطقة.

وحسب أحد أبناء شمال كردفان، فإن نائب رئيس تجمع الجبهة الثورية، عبد العزيز الحلو، قاد بنفسه الهجوم على أبو كرشولا، وإن قوات الجبهة الثورية تستخدم المواطنين كدروع بشرية. وحسب الضو محمد، أحد أبناء مدينة أم روابة لـ«الأخبار»، فإن الجيش السوداني في حالة اشتباك مع قوات الجبهة الثورية في قرية أبو كرشولا، فيما أخلى معظم السكان المنطقة وهم يعانون من نقص حاد في الغذاء والماء.

ونتيجة حالات التذمر وسط مواطني الولاية من عدم قدرة الجيش السوداني على إعادة فرض سيطرته على تخوم الولاية، ووفق مصادر مطلعة، فإن السلطات سعت الى احتواء حالات التذمر وسط الشارع في عاصمة ولاية شمال كردفان، الأبيض، بإطلاقها تحذيرات تفيد بقرب وصول القوات المتمردة الى أطراف المدينة، وذلك حتى تتفادى خروج المواطنين في تظاهرات ضد الحكومة. وفي استجابة فورية لتلك التحذيرات، هرع المواطنون الى منازلهم، مخلين أسواق المدينة وشوارعها في وقت وجيز. وأكد المحلل السياسي، علي دقاش، أن «أبو كرشولا محتلة بالكامل من قبل قوات عبد العزيز الحلو». وقال لـ«الأخبار» إن قوات الجبهة الثورية أنشأت في داخل القرية قيادة عسكرية وقيادة سياسية، حيث تم تعيين معتمد جديد عضو في الحركة الشعبية، قطاع الشمال، يدعى حسن آدم الشيخ. ولتقوية وجود تلك القوات على الأرض، أرسلت تعزيزات عسكرية عبارة عن سيارات متمركزة تحت الأشجار لتفادي إمكانية إصابتها بواسطة الطيران السوداني. وحسب دقاش «فإن عدد قوات الجبهة داخل المنطقة يبلغ نحو 500». وفسر تأخّر حسم الجيش السوداني لمعركة أبو كرشولا نتيجة استخدام القوات الغازية عدداً من المواطنين كدروع بشرية.

> **الحكومة السودانية متأكدة من ضلوع الحركة الشعبية قطاع الشمال في الهجوم**

وتفيد المعلومات بأن خطة الجبهة الثورية في الهجوم على مناطق في شمال كردفان تعتمد بصورة أساسية على شن هجمات خاطفة على ثلاث مدن رئيسية، هي: «الأبيض، أم روابة وكوستي»، بهدف التزود بالمؤن ومن ثم التمركز في أبو كرشولا والبقاء فيها. وكان لافتاً وجود الجيش السوداني بكثافة حول مدينة الأبيض، عاصمة الولاية، لحمايتها من الهجوم المتوقع. ويرى متابعون أن الجبهة الثورية، بقيادة الهجوم المسلح على مناطق جديدة في شمال كردفان، قد بدأت فعلياً بتنفيذ «منيفستو» الحركة، التي اتفقت عليه العام الماضي، وذلك بتبنيها العمل المسلح كوسيلة أحادية لتغيير نظام الحكم في الخرطوم. ويسود اعتقاد واسع بأن الجبهة الثورية تريد أن تبرهن عن أن قبولها التفاوض مع حكومة الخرطوم ليس من منطلق ضعف، بل من منطلق قوة وأن باستطاعتها أن تهدد العاصمة الخرطوم، حيث تبعد المناطق التي شهدت المعارك العسكرية فقط 500 كيلومتر من العاصمة.

ورغم تأكّد الحكومة السودانية من ضلوع

مصر: مرسي يهدّئ القضاة بمؤتمر العدالة

وجد الرئيس المصري محمد مرسي في «مؤتمر العدالة»، الذي يُعقد اليوم، مخرجاً مناسباً لأزمته مع القضاة، في الوقت الذي تحتاجهم فيه السلطة للإشراف على الانتخابات البرلمانية

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

استهلاكاً للوقت وتفويتاً على القضاة معركة كادوا أن يحسموها لمصلحتهم بسحب الثقة من الرئيس محمد مرسي وبتحميله إدانات دولية واسعة، تعقد اليوم في مقر رئاسة الجمهورية المصرية أولى جلسات الإعداد لمؤتمر العدالة الثاني، حيث أوجد رؤساء الهيئات القضائية للرئيس مخرجاً للأزمة باقتراحهم عليه الإعداد لهذا المؤتمر.

ويقوم القضاة من خلال هذا المؤتمر بالتوصل إلى الصيغة المتفق عليها لجميع القوانين والتشريعات التي تخصهم، على أن يكون مرسي ملزماً بعرضها على السلطة التشريعية، سواء الممثلة في مجلس الشورى الحالي أو مجلس النواب المقرر بدء التجهيز لانتخاباته في غضون أيام قليلة من الآن.

الغريب أن لقاء الرئيس المصري برؤساء الهيئات القضائية الست (المحكمة الدستورية العليا والمجلس الأعلى للقضاء ومجلس الدولة وهيئة النيابة الإدارية وهيئة قضايا الدولة والقضاء العسكري) أول من أمس، استغرق ما يقارب ثلاث ساعات، بيد أن التفاصيل التي خرجت عنه لم تزد على موافقة الرئيس على الاقتراح الذي تقدم به رئيس المجلس الأعلى للقضاء المستشار محمد ممتاز متولي، لعقد مؤتمر العدالة الثاني لإعداد جميع التشريعات المتعلقة بالهيئات القضائية. ولم يتم في ذلك توجيه رسالة صريحة إلى مجلس الشورى لسحب المقترحات المقدمة بشأن تعديل قانون السلطة القضائية، وهو ما فسره نائب رئيس مجلس الدولة المستشار محمود زكي لـ«الأخبار» بأن الرئيس تحدث في هذا الأمر بنحو ضمني يفهم منه توصيل رسالة الى رؤساء الهيئات القضائية بألّا يهتموا بالقوانين المقترحة على مجلس الشورى، مضيفاً أن مكتب الإرشاد سيقوم باللازم ويأمر الغالبية داخل مجلس الشورى بأن تجمد مناقشة المقترحات المقدمة من قبل أحزاب الحرية والعدالة والوسط والجماعة الإسلامية لتعديل قانون السلطة القضائية.

وبحسب القاعدة الدستورية التي تقر بالفصل بين السلطات الثلاث في الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية، لا يستطيع الرئيس طلب سحب مشروعات القوانين من مجلس الشورى، ونواب «الحرية والعدالة» في الشورى وحدهم يستطيعون تعطيل القانون؛ لأنهم يشكلون أغلبية تحسم التصويت داخل المجلس.

من جهته، قال عضو مجلس الشورى جمال جبريل، إن من تقدم بمشروع القانون وحده هو الذي يستطيع سحبه والتراجع عنه، حيث يُصوَّت داخل الجلسة العامة للمجلس برفض التعديلات.

في هذا الوقت، من المقرر أن تفصل محكمة القضاء الإداري اليوم في الدعوى المقامة من رئيس نادي قضاة مصر أحمد الزند، الذي يطالب المحكمة بحسم ما إذا كان مجلس الشورى مختصاً بإصدار قوانين (مثل قانون السلطة القضائية) بعيدة عن منطق الضرورة، أو أن اختصاصه يتوقف على القوانين العاجلة المقدمة من الحكومة فقط، وهو الأمر الذي توقع خبراء في القانون الدستوري أن تحيله المحكمة على المحكمة الدستورية العليا لتفسر نطاق الاختصاص التشريعي لمجلس الشورى في ضوء السلطة المؤقتة له بالتشريع المنصوص عليها في الدستور.

وبعيداً عن الدعوى القضائية، لم تنتهِ أزمة القضاة مع الرئيس وجماعته بالنسبة إلى نادي قضاة مصر، حيث رفض المتحدث الرسمي لنادي قضاة مصر المستشار محمود الشريف، في تصريحاته لـ«الأخبار» دعوة الرئيس للقضاة لعقد مؤتمر العدالة، معتبراً أن هذا الأمر يُعدّ تدخلاً في عمل السلطة القضائية. ورفض أن يُدعى القضاة ليقوموا بإعداد تشريعاتهم داخل مقر رئاسة الجمهورية، مضيفاً أنه لا يعوّل الكثير على مثل هذا المؤتمر، وخاصة أنه لن يختلف عن سابقه في إلهاء القضاء لإفراغ رغباتهم القضائية في مشروعات قوانين تظل حبيسة الأدراج، بانتظار إرادة السلطة التشريعية التي قد لا تعترف بها في النهاية.

محتجون أمام مكتب رئيس الوزراء المصري أول من أمس (غيانلويغي غارسيا ـ أ ف ب)

الحركة الشعبية، قطاع الشمال، الشريك الأبرز في قوات الجبهة الثورية، في الهجوم على المدن السودانية، في الوقت الذي تتفاوض فيه مع قطاع الشمال في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، إلا أن الخرطوم لم تستجب لاستفزاز قطاع الشمال وأعلنت استعدادها للعودة الى منبر التفاوض متى ما تم إخطارها من قبل الآلية الأفريقية الرفيعة المستوى بتاريخ بدء جولة جديدة من المفاوضات. وحسب محللين، فإن الحكومة السودانية أرادت بتلك الخطوة قطع الطريق أمام مخطط قطاع الشمال الذي يريد إحراج الحكومة أمام المجتمع الدولي وإظهارها بمظهر المتعنت في المواقف التفاوضية والرافض للعودة الى طاولة المفاوضات.

إيران

خامنئي: نزاع سوريا محوره المقاومة

في تصريح هو الأول من نوعه للرئيس الإيراني الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني، نقلت وسائل إعلامية عن رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام حالياً، قوله إن بلاده ليست في حالة حرب مع إسرائيل، لكن كلمة المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي، في مؤتمر الصحوة الإسلامية في طهران أمس، حملت رداً غير مباشر على صديق صباه ذي النفوذ الواسع، باعتباره أنّ من يرفض شعار تحرير فلسطين واستعادة الحقوق «متهم ويقف إلى صف الأعداء».

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن رفسنجاني قوله: «نحن لسنا في حالة حرب مع إسرائيل»، مشيرة إلى أن هذا التصريح نشرته صحف إيرانية مؤيدة للإصلاحيين. وذكرت الصحيفة الأميركية أن رفسنجاني قال: «إيران لن تبدأ الحرب ضد إسرائيل، لكن إن شنت الدول العربية حرباً، فسنساعدها».

من جهته، قال خامنئي، خلال حفل افتتاح مؤتمر «علماء الدين والصحوة الإسلامية» الدولي في طهران، إن الأهداف السامية للصحوة الإسلامية والخطط الطويلة الأمد ستضيء طريق الأمة الإسلامية، مشدداً على أن الحضارة الإسلامية يجب أن تكون قائمة على العدالة. ورأى أن الأمة الإسلامية لم تواجه كارثة ككارثة فلسطين، مشيراً إلى أن «الأمة تعيش كل يوم فاجعة احتلال فلسطين والجرائم التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني»، مشدداً على ضرورة الوقوف والتصدي للعدو الإسرائيلي. وبيّن خامنئي أن «كل من يرفض شعار التحرير (فلسطين) واستعادة الحقوق هو متهم ويقف إلى صف الأعداء».

وفي الشأن السوري، أوضح خامنئي أن «النزاع في سوريا ليس شيعياً وسنياً، ولكن الغرب كتب هذا السيناريو لاستغلاله لأغراضه الخاصة». وأكد أن الدعاية الغربية والإعلام الإقليمي «التابع والمأجور» يصوّران الحرب المدمّرة في سورية بأنها نزاع سنّي ـ شيعي، ويوفران بذلك «مساحة آمنة للصهاينة وأعداء المقاومة» في سوريا ولبنان، «بينما النزاع في سوريا ليس بين طرفين سنة وشيعة، بل بين أنصار المقاومة ضد الصهيونية ومعارضي هذه المقاومة». ولفت إلى

> رفسنجاني يثير عاصفة في إيران: لسنا في حرب مع إسرائيل

أن «هنالك في البحرين أكثرية مظلومة محرومة لسنوات طويلة من حق التصويت وسائر الحقوق الأساسية للشعب، قد نهضت للمطالبة بحقها». وتساءل قائلاً: «تُرى، هل يصح أن نعتبر الصراع شيعياً سنياً؛ لأن هذه الأكثرية المظلومة من الشيعة، والحكومة المتجبرة العلمانية تتظاهر بالتسنّن؟».

من جهة ثانية، أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية فريدون عباسي دواني، أن ايران «حققت الاكتفاء الذاتي في انتاج مواد الوقود النووي، حتى إن بإمكانها تصدير خدمات تخصصية»، وأن المساعي تبذل لرفع إنتاج البلاد من الطاقة الكهروذرية الى 2000 ميغاواط حتى نهاية العام الجاري.

وقال عباسي دواني، في مدينة بناب التابعة لمحافظة اذربيجان الشرقية (شمال غرب البلاد): «إننا نعمل حالياً على تطوير منتجات المواد المشعة بغية توفير حاجة المستشفيات داخل البلاد، بالإضافة الى دول الجوار والشرق الاوسط، معلناً إمكانية إنشاء وتدشين مفاعل أبحاث نووي في المجمع البحثي في بناب. وقال انه «إذا كانت الدراسات والظروف اللازمة ايجابية، سيُركَّب في هذا المجمع مفاعل من النوع الحوضي للأغراض البحثية فقط».

في المقابل، رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن إيران لم تتجاوز «الخط الأحمر» الذي وضعه لبرنامجها النووي، رغم تقديرات رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، عاموس يادلين، التي تشير إلى عكس ذلك.

وقال نتنياهو، خلال اجتماع لنواب تكتل «ليكود - بيتنا»، من دون أن يشير مباشرة إلى يادلين إن «إيران مستمرة في برنامجها النووي. لم تعبر بعد الخط الأحمر الذي وضعته في الأمم المتحدة (في أيلول الماضي)، لكنها تقترب منه بدأب». وأضاف: «ينبغي ألا يسمح لها بتجاوزه».

وفي الأسبوع الماضي قال يادلين في مؤتمر أمني في تل أبيب إنّ «الإيرانيين عبروا الخط الأحمر» الذي رسمه نتنياهو في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

(الأخبار، فارس، رويترز)

قمة روسيّة ـ يابانية لا تنهي الحرب العالمية الثانية

ما قل ودل

حفلت القمة الروسية اليابانية أمس، وهي الأولى من نوعها منذ 10 سنوات، بمحادثات شملت العديد من الأمور، لا سيما الملفات الخلافية، مثل قضية أرخبيل الكوريل المتنازع عليه بين البلدين اللذين لا يزالان رسمياً في حالة حرب منذ الحرب العالمية الثانية، في حين دعت موسكو وطوكيو جميع أطراف النزاع السوري إلى وقف العنف والكف عن انتهاك حقوق الإنسان، وحثّتا على البحث عن سبل الحل السياسي عبر الحوار بين الحكومة ومختلف جماعات المعارضة. وأعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، في البيان المشترك الذي صدر في ختام محادثاتهما في موسكو أمس، عن قلقهما حيال الأزمة الإنسانية الحادة في سوريا، وأكدا دعمهما الثابت لاستقلال سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها وتأييدهما لعملية الانتقال السياسي بقيادة السوريين أنفسهم.

وأشار الطرفان إلى أهمية زيادة الدعم الإنساني الدولي للمواطنين السوريين، بما فيهم اللاجئون الموجودون خارج الأراضي السورية، وضمان إمكانية إيصال المساعدات للمتضررين من دون أي عائق، حسبما ذكرت قناة «روسيا اليوم» على موقعها الالكتروني. وبشأن جزر الكوريل المُتنازع عليها بين البلدين، قال بوتين إنه وشينزو كلّفا وزارتي خارجية روسيا واليابان بتنشيط الجهود من أجل صياغة خيار مقبول للطرفين لحل المشكلة. وجاء في البيان: «اتفق الزعيمان على دعم التفاوض على كافة المستويات من أجل عقد معاهدة الصلح (التي تنهي الحرب العالمية الثانية) على أساس جميع الاتفاقيات والوثائق الموقعة، بما في ذلك البيان المشترك للرئيس الروسي ورئيس وزراء اليابان الخاص بتبني خطة العمل الروسية اليابانية وخطة العمل لعام 2003»، مع العلم بأن المفاوضات الروسية اليابانية حول إعداد معاهدة الصلح توقفت عام 2001. وأشار بوتين إلى أن العلاقات بين البلدين «تتطور باطّراد وفي اتجاه إيجابي»، معرباً عن أن روسيا بوسعها أن تلبي حاجة اليابان إلى موارد الطاقة من دون أن تلحق ضرراً بمصالح شركائها الدائمين. من جانبه، ذكر شينزو الذي سيزور السعودية والإمارات وتركيا، أن «إمكانيات التعاون بين البلدين لم تستغل على نحو كاف». وأضاف أن «الارتقاء بمستوى التعاون لا يلبي المصالح الوطنية للبلدين فحسب، بل يسهم في تحقيق الاستقرار والازدهار». وشدد على أن حجم التبادل بين البلدين ازداد بمقدار 8 أضعاف خلال الأعوام العشرة الماضية، فيما تضاعف عدد الشركات اليابانية في روسيا. في هذه الأثناء، وقّعت روسيا واليابان عدداً من الاتفاقيات المهمة في شتى مجالات التعاون. وحازت اتفاقيات الطاقة والتبادل الاستثماري حصة الأسد. وجاء في البيان المشترك أن البلدين يعتزمان تطوير التعاون الثنائي في مجال الطاقة ومجال النفط والغاز.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

أعلن الداعية الإسلامي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، يوسف القرضاوي، عزمه على زيارة قطاع غزة على رأس وفد من الاتحاد يوم الثامن من أيار المقبل، لمدة ثلاثة أيام. ونقلت صحيفة العرب القطرية الصادرة أمس عن

الشيخ القرضاوي قوله: «عزمت على زيارة قطاع غزة في وفد من علماء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، لمؤازرة أهلها والمساهمة في رفع الحصار عنهم وإرسال رسالة إلى أهلها تؤكد أننا معهم، ندعم صمودهم، ونقوي ظهرهم، ونقف إلى جوارهم». وأضافت الصحيفة أن وليّ عهد قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني سيخصص طائرة قطرية لسفر وفد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إلى القطاع في الثامن من أيار، لمدة ثلاثة أيام.

(أ ف ب)

تقرير

أمير قطري إلى إسرائيل في ت2

محمد بدير

ذكرت صحيفة «كالكاليست» الإسرائيلية المتخصصة بالشأن الاقتصادي أن ممثلاً عن العائلة الحاكمة في قطر سيزور إسرائيل في شهر تشرين الثاني المقبل، لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدوحة وتل أبيب، وخصوصاً في مجال التقنية العالية.

وذكرت الصحيفة أن من سمّته «الأمير خليفة آل ثاني» سيحضر إلى إسرائيل في زيارة رسمية هي الأولى من نوعها لفرد من العائلة الحاكمة في الإمارة الخليجية. ووفقاً للصحيفة، ستكون مناسبة الزيارة تدشين مركز إسرائيلي فلسطيني مشترك للتحكيم التجاري.

وأشارت «كالكاليست»، التي تصدرها دار نشر «يديعوت أحرونوت»، إلى أن العلاقات التجارية بين إسرائيل وقطر تدار اليوم بواسطة قنوات غير رسمية، وهي تشمل بيع وشراء منتجات من أنواع مختلفة لا تدخل ضمنها منتجات «الهاي تك». وقالت الصحيفة إن قطر تبدي اهتماماً بتعزيز قطاع «الهاي تك» المحلي، من خلال امتلاك الخبرات والتكنولوجيات. ومن المقرر، بحسب الصحيفة، بلورة جدول أعمال الزيارة خلال الأشهر المقبلة؛ إذ من المتوقع أن يلتقي الزائر القطري بمسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى في صناعات الهاي تك. ولفتت الصحيفة إلى أن الزيارة تقررت خلال الأسبوع الماضي في لقاء عقده آل ثاني مع رئيس غرفة التجارة الإسرائيلي، أرون شحور، تمحور حول تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين. وأشارت «كالكاليست» إلى أن الزائر مقرب جداً من أمير قطر، حمد بن خليفة آل ثاني، وكذلك من رئيس الوزراء ووزير الخارجية حمد بن جاسم آل ثاني «الذي يعتبر شخصية مفتاحية في قطر في كل ما يتعلق بالعلاقات التجارية الخارجية والعلاقات الاقتصادية في الدولة، وكذلك في كل ما يتعلق بالاتفاقات التجارية والمعاهدات الإقليمية في دولة الخليج». وأوضحت الصحيفة الإسرائيلية أن الاجتماع المشار إليه بين الشخصية القطرية والمسؤول الإسرائيلي جرى بعلم رئيس الوزراء القطري.

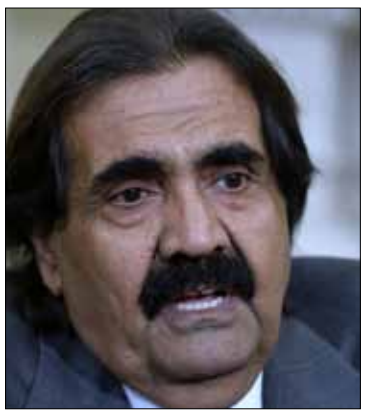

مبوب

وفيات

انتقل إلى رحمة الله تعالى
المربي الفاضل الحاج موسى كامل قاسم
زوجته الحاجة أم البنين لزيق
ابناه: المهندس أكرم والدكتور كامل
بناته: الدكتورة لبنى، المهندسة والإعلامية نجوى والمهندسة والأستاذة نسرين زوجة المؤهل أول نمر سلامة.
ووري في ثرى بلدته جون بتاريخ 2013/4/28
تقبل التعازي في منزله في جون ـ الشوف اليوم الثلاثاء في 30 نيسان الحالي.
وتقام ذكرى الثالث في حسينية بلدته جون يوم الاربعاء في 2013/5/1 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر. كما تقبل التعازي في بيروت في مجمع الإمام شمس الدين ـ مستديرة شاتيلا يوم الخميس في 2013/5/2 بين الساعة الثالثة بعد الظهر والسادسة مساء.

ميشال قيصر يمّين وأولاده
يشكرون كل مَن واساهم بوفاة المرحومة الغالية
لودي وديع أبو بشارة
إن بحضورهم شخصياً أو باتصالاتهم الهاتفية أو بإرسالهم البرقيات وتبرعاتهم، سائلين الله أن لا يصيبهم مكروه.

رقدت على رجاء القيامة
روزالي تابت أبي عاد
(أم وليد)
أرملة يوسف جبران أبي عاد
أولادها صلاح أبي عاد
خالد زوجته ماغي عيسى
هيثم زوجته ماريا تابت
إيلين أرملة فيليب المعلوف
أوميا زوجة طوني إسحاق
هدى أرملة فؤاد نعمه
سمر زوجة إسكندر دواليبي
أشقاؤها المرحوم إسكندر زوجته سميرة بارودي ووسيم زوجته كلير معماري والمرحوم غسان زوجته روز زيادة وشادي زوجته فاديا عبد الواحد وغنيم زوجته نيكول البنا (رئيس بلدية دفون سابقاً) وماري زوجة طانيوس أبي نجم ووداد زوجة أنطوان أبي عاد ونجاة زوجة منير أبي خالد
وعائلاتهم وأنسباؤهم وعموم عائلات دفون ينعونها إليكم
يحتفل بالصلاة الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلاثاء 30 نيسان في كنيسة مارت تقلا _ الحازمية. وينطلق موكب الجثمان بعد الصلاة إلى بلدتها دفون حيث تدفن في مدفن العائلة.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة من الحادية عشرة لغاية موعد الدفن وبعد الدفن في دفون من الخامسة والنصف لغاية السابعة مساءً ويومي الأربعاء والخميس 1 و2 أيار في صالون كنيسة مارت تقلا _ الحازمية من الساعة الحادية عشرة لغاية السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم
جوزيف جرجي طرابلسي
زوجته: بريجيت والرايتر
بناته: تانيا
بيانكا زوجة ماركوس غروهار
شقيقاه: فارس وعائلته
إميل وعائلته
شقيقاته: المرحومة مادلين زوجة المرحوم كميل عساف باسيل وعائلتها
زمرد أرملة المرحوم مارسيل حجار وعائلتها
المرحومة منى زوجة منح سمارة وعائلتها
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 30 نيسان في صالون رعية مار اسطفان البترون من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر، ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
يرجى اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم السبت الواقع في 2013/5/4 ذكرى مرور أسبوع على وفاة الفقيد المأسوف عليه المرحوم
علي إبراهيم مازح
والده: المرحوم الحاج إبراهيم مازح
والدته: المرحومة الحاجة هنية سليمان
أشقاؤه: القاضي محمد وحسن والحاج حسين مازح
تتلى في هذه المناسبة آية من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في تمام الساعة الرابعة والنصف في حسينية بلدته ـ باريش ـ قضاء صور
كما تقبل التعازي يوم الإثنين الواقع في 2013/5/6 في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ سبينس ـ من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الساعة السابعة مساءً
الآسفون آل مازح وسليمان وعموم أهالي بلدة باريش

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم
Amarech gesso
إثيوبية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقمين
71-302351 76-518306

مطلوب

مطلوب للعمل في دبي مصففات شعر ذوات خبرة + خبيرات تجميل
للاتصال : 03/976444
دبي: 00971509555497

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين اميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضده حسين علي كريك والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2013/615 المقامة من سمير محمد نجدي بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم /101/ أرزون العقارية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب حاتم المرعبي سندي تمليك بدل ضائع لموكليه علي وفؤادي ورانية وفدى وديما ورشا اولاد محسن عيد للعقار 48 وعن علي محسن عيد للعقار 49 منطقة السماقية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري بالتكليف

اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت سمر ابو النصر اليافي لموكلتها سلمى الخالد سندي تمليك بدل ضائع للعقار 4 و16/ 604 منطقة التل
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري بالتكليف

إعلان مناقصة

يعلن مستشفى تبنين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية ثانية لزوم شراء مستلزمات المطبخ . سيارة ـ التعاقد لصيانة اجهزة المعلوماتية ـ المصاعد المولدات ـ ups ـ RO ـ Softener ـ Chlore ـ Sand filter.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2013/05/07 على أن تفض العروض بتاريخ 2013/05/08 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.

رئيس مجلس الادارة
د. محمد علي حمادي

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
الى المنفذ عليهم: خديجة محي الدين ووليد ورجوة وعلي وجهاد وخالد ورادة محمد محمود طراف كجك من الزرارية ومجهولي محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة أن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/233، والمتكونة بين حسن كامل طراف كجك وبين محمد محمود طراف كجك ورفاقه إنذاراً تنفيذياً بموضوع وكالة عقد بيع عقاري غير قابلة للعزل منظمة لدى كاتب عدل الصرفند الاستاذة فاتن عباس خليفة تحت رقم 2007/4525 تتعلق ببيع وتسجيل وفراغ 250 سهماً في كل من العقارين 11 و21/ أنصار لمصلحة حسن كامل طراف كجك، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها واستلام الانذار ومرفقاته شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني والا اعتبرتم مبلغين بانقضاء عشرين يوماً تلي النشر اضافة الى مهلة الانذار، حيث سيصار بعد ذلك الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً.

مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات/ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة النبطية دائرة الالتزام الضريبي، المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07/768491 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
محمد علي سبيتي	168320	RR008585605LB
حسين درويش شحرور	1446720	RR009017332LB
علي محمد صايغ	297411	RR008585602LB
هلال اسعد شقير	1425024	RR008585189LB
دلال حسن عباس	910665	RR008585220LB
رانيا هاني حمادي	638682	RR008585207LB
اسام محمود عطوي	334041	RR008585215LB
فادي موسى حديب	228679	RR008585215LB
فايز حسين ايوب	1230668	RR008585194LB
حسين قاسم دباجة	1818656	RR008585191LB
علي عبدالله بيطار	126441	RR008585141LB
علي غازي سعد	561060	RR008585219LB
رقية محمد عون	123609	RR008585603LB
علي جواد صباح	1583306	RR008585187LB
علي احمد ابراهيم	344555	RR008585177LB
رانا ابراهيم بشارة	1330622	RR008585195LB
طارق قاسم الزين	638710	RR008585208LB
ناصر احمد سلامي	168253	RR009017330LB
مريم حسين موسى	907331	RR008585200LB
عماد محمد فاروق نصر	618813	RR124835348LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري
التكليف 777

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات/ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة النبطية . دائرة الالتزام الضريبي، دائرة خدمات المكلفين، ودائرة معالجة المعلومات، المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07/768491 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
وائل محمود عمار	1397123	RR008585198LB	2013/04/10	2013/04/18
عبد الحسن محمد مخزوم	877514	RR124832655LB	2013/02/26	2013/04/10
محمد عبدالله المسلم	1810050	RR124832616LB	2013/03/04	2013/04/05
علي ابراهيم فقيه	301566	RR124832222LB	2013/02/27	2013/04/05
جهاد علي قطيش	2673582	RR124834617LB	2013/02/27	2013/04/05
حسن علي فقيه	2540358	RR124834682LB	2013/02/27	2013/04/05

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري
التكليف 777

تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها لمحررين في القسم العربي والدولي يتمتعون بالمواصفات التالية:

- اجازة في العلوم السياسية
- اجادة اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية
- خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات

الرجاء ارسال السيرة الذاتية (CV) على البريد الالكتروني
rismail@al-akhbar.com

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
عن تأجيل مناقصة
عطفاً على الإعلان الصادر عن وزارة الداخلية والبلديات رقم 90/ص.م تاريخ 2013/3/8 والمتضمن إجراء مناقصة لتلزيم لوحات تسجيل المركبات والآليات العالية الأمان،
وبسبب إصدار مجلس الوزراء للقرار رقم 124 تاريخ 2013/2/27 المتضمن استئخار تطبيق أحكام قانون السير الجديد والاستمرار بالعمل بأحكام القانون القديم إلى حين الانتهاء من إقرار التعديلات اللازمة على القانون الجديد،
وبسبب استقالة الحكومة بتاريخ 2013/3/22، وصدور التعميم رقم 2013/10 تاريخ 2013/4/19 عن دولة رئيس مجلس الوزراء والمتضمن الطلب إلى جميع الوزراء «حصر ممارسة صلاحياتهم خلال فترة تصريف أعمال إداراتهم في نطاق الأعمال الإدارية العادية بالمعنى الضيق المنصوص عليه في البند (2) من المادة (64) من الدستور»،
لذلك،
يؤجل إجراء المناقصة إلى تاريخ يحدد لاحقاً ويعلن عنه في حينه وفقاً لأحكام قانون المحاسبة العمومية.
بيروت في: 25 نيسان 2013
وزير الداخلية والبلديات
مروان شربل
التكليف 803

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لإنشاء خط جديد عاليه _ رشميا 66 ك.ف، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2235 تاريخ 2013/3/9، قد مددت لغاية يوم السبت 2013/5/18 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 1,30.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/4/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 770

اعلان
تجري لجنة المزايدات في الجامعة اللبنانية مزايدة عمومية لتلزيم استثمار استراحة، لزوم كلية الاعلام والتوثيق ـ الفرع الثاني على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي ـ المتحف،
اليوم الاربعاء الواقع فيه 2013/5/22 الساعة /14/ الرابعة عشرة لصالح الجامعة اللبنانية ـــ كلية الاعلام والتوثيق ـ الفرع الثاني.
تقدم العروض للاشتراك في المزايدة العمومية وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امين سر كلية الاعلام والتوثيق ـ الفرع الثاني.
مكتب: أمين سر الفرع السيدة ربى الصعيبي
العنوان: الفنار
يجب ان تسلم العروض وطلبات الاشتراك في المزايدة العمومية الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/5/21 وذلك اثناء الدوام الرسمي.
بيروت في 24 نيسان 2013
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 800

إعادة إعلان مزايدة عمومية
تُعلن بلدية بيروت مجدداً عن إجراء مزايدة عمومية لتلزيم تشغيل واستثمار محطة التسفير ـ شارل حلو. وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/7/2 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
سعر انطلاق المزايدة السنوي: 600,000,000 ل.ل. (ستماية مليون ليرة لبنانية).
بيروت في 25 نيسان 2013
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش

إعلان بيع بالمعاملة 2012/262
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/5/14 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه دانيال ميشال باخوس ماركة مرسيدس 320ML موديل 1998 رقم /144744/ز الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
وكيلاه المحاميان هلا روفايل وبسام كرم البالغ /7761,91/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7458/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /5000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,054,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان
صادر عن محكمة جزين المدنية
برئاسة القاضي ماهر الزين
بتاريخ 2013/4/4 تقدمت المستدعية جورجيت بطرس نجم صعب الطويل بواسطة وكيلتها المحامية ريتا ضاهر باستدعاء يرمي الى اعلان وفاة جدها نجم صعب الطويل وزوجته عايقة ابي طايع قبل احصاء 1932 وانحصار ارثهما بأولادهما الياس وحنا وسعيدة وجورج ومسعود وبطرس فعلى كل ذي مصلحة لديه اعتراض فليتقدم به الى قلم المحكمة بمهلة شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

تبليغ انذار
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة
الرئيس المكلف ايهاب عبد الرحيم
الى وديع رشيد يونس الخوري ضو
تريز رشيد يونس الخوري ضو
مهيبة رشيد يونس الخوري ضو
المقيمين سابقاً في تعلبايا والمجهولي محل الاقامة حالياً ينفذ دانيال جوزف الهيبي بوكالة المحامي جورج جان القاصوف
ضدكم بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/895 حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع الناظرة بالدعاوى العقارية الصادرة بتاريخ 2012/1/3 اساس 2010/808 القاضي باعلان عدم امكانية قسمة العقار رقم 925 تعلبايا عينا بين الشركاء وبيعه بالمزاد العلني عبر دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد الثمن الاجمالي للعقار الوارد في تقرير الخبير /61450/$ واحد وستون الفا واربعماية وخمسون دولاراً اميركياً كأساس للطرح في المزايدة الاولى او على ان يتم توزيع الثمن على الشركاء فيه بنسبة ملكية كل شريك في العقار وشطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار 925 تعلبايا العقارية وعليه تدعو هذه الدائرة المنفذ عليهم او من يمثلهم قانوناً للحضور اليها لتبلغ الانذار، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً من نشر هذا الاعلان ويصار بعد انقضاء هذه المهلة والمهلة القانونية اللازمة الى متابعة التنفيذ بحقهم اصولاً، واذا لم تتخذوا محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم ابلاغكم جميعاً الاوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 402 و449 و837 اصول مدنية.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد دياب دياب بوكالته عن اسحق مازن مروان حنا بصفته ولياً جبرياً عن ابنته القاصر تارا اسمى اسحق مازن حنا سند تمليك بدل عن ضائع مازن حنا بالقسم 9 من العقار 688 منطقة الصيفي.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب وسيم محي الدين اسومه لموكليه عبد الخالق واحمد اسامة محمد هاشم الجلاد سندي تمليك بدل عن ضائع بالقسمين 3 و4 من العقار 4709 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
في اطار اتفاقية منحة مشروع التنمية الزراعية المستدامة في مناطق التلال رقم LB-1195 (HASAD).
تعلن ادارة المشروع الاخضر عن حاجتها للتعاقد مع محاسب.
على الراغبين الحضور شخصياً الى مبنى المشروع الأخضر ـ الرملة البيضاء ـ بناية البلطجي ـ الطابق الأول ـ قسم التوريدات للاطلاع على الشروط المطلوبة والتقدم بطلبات خلال مهلة أقصاها 2013/05/25.
بيروت في: 2013/04/25
رئيسة اللجنة الادارية لتنفيذ المشروع الاخضر
مديرية مشروع HASAD
م. غلوريا ابو زيد
التكليف 806

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
الشركة العامة للشرق الاوسط / كوجيمور ش.م.م	4828	RR122395816LB
شركة لوكوفر ش.م.م	7243	RR126210945LB
شركة شعيب اخوان ش.م.م	10840	RR122398358LB
لوجيستيكا ش.م.ل	13205	RR126211606LB
مؤسسة خوري للتجارة (جرجي اسكندر خوري)	28796	RR122397750LB
مؤسسة الموسوي للتجارة والنقل	46411	RR122398021LB
شركة ماتكو	64460	RR122399778LB
جمعية الهدى التعاونية الاستهلاكية - الغدير	83098	RR122388894LB
العالمية للسيارات ش.م.م	103620	RR122395921LB
مؤسسة محمد حسين النميري للتجارة العامة	212969	RR122394033LB
روند للتجارة العامة والقومسيون ش.م.م	307907	RR122397318LB
زياد جرجس جوخدار	319985	RR122395847LB
شركة سيرامار (سامر الظريف و شركاه)	1216863	RR122397009LB
محلات الصباغ للتجارة العامة	1382194	RR122396238LB
شركة م.أ.أ ش.م.م	1386702	RR122398097LB
النهر للعقارات ش.م.ل	1465917	RR122398300LB
ماس غروب ش.م.م	1608720	RR122393109LB
حبلي ليذر تنري(بلال عمر حبلي)	1641845	RR122397180LB
شركة باج ش.م.م	1784543	RR122393188LB
شركة م م ب ش.م.ل	1785300	RR122399720LB
شركة خروبي للتجارة العامه و الصناعة و النقل ش.م.م.	1798270	RR122396581LB
شركة الكونتوار الزراعي للشرق(فؤاد سعاده وشركاه) ش.م.ل	1889399	RR122397729LB
طوني سور مير ش.م.م.	1978381	RR122392355LB
حيدر التجارية	2121793	RR122392426LB
بعقليني للنقل والتجارة (يوسف جورج بعقليني)	2284583	RR120509643LB
فيفيان جورج بو عاصي سعد	2388220	RR126211291LB
ليلى جدعون	2518498	RR122395983LB
شركة مجذوب كونتراكتور ش.م.م	2534790	RR122395997LB
HILL INTERNATIONAL middle east LTD فرع لشركة	2537102	RR122397162LB
راجي عقل عيسى	2581055	RR122396017LB
فادي الهاني	2583448	RR122396025LB
حسن عبد الحسن ناصر	2602629	RR126211518LB
زياد الحلبي	2660974	RR122396167LB

التكليف 771

الرياضة اللبنانية

العبسي متحدثا في المؤتمر الصحافي، وبدا إلى يساره مشنتف (سركيس يرتسيان)

انطلق اسبوع المبادرات الحكموية أمس لحل ازمة النادي مع مبادرة اطلقها الراعي السابق وديع العبسي، على ان تستكمل اليوم مع مبادرة اخرى ستصدر عن الرئيس السابق جورج شهوان، في محاولة للخروج من المأزق

أسبوع المبادرات الحكموية العبسي أمس وشهوان اليوم

شربل كريم

كل شيء حصل بعد ظهر أمس كان غريباً؛ ففي الوقت الذي كان ينتظر الجميع فيه ظهر الثلاثاء لمعرفة المبادرة التي سيطلقها الرئيس السابق للحكمة جورج شهوان، أطل وديع العبسي فجأة على مسرح الاحداث. إطلالة، أكثر ما كان مفاجئاً فيها، جلوس الرئيس المستقيل ايلي مشنتف الى يساره، في مشهد رأى فيه البعض استسلاماً من قبل «الكابتن» للوضع الذي آلت اليه الأمور بعدما كان قبل اسابيع قليلة يجاهر بأن لا احد اقوى من الحكمة وبأن اي دعوى بحق النادي لن تؤثر على عمل اللجنة الادارية.

أما فريقٌ آخر، فقد رأى في وجود مشنتف دلالة على ان الرجل يقف بين طرفي النزاع. فاذا كان العبسي موجوداً، فهو الى جانبه، وإن قرر الطرف القواتي عقد مؤتمر صحافي، فإن المشهد نفسه سيتكرر ويجلس مشنتف الى جانب عماد واكيم.

لكن الحديث الطاغي كان عن الكلام الذي صدر عن العبسي في مؤتمره الصحافي، حيث اطلق ما سماه «مبادرة لإنقاذ الحكمة».

وقال العبسي ان هدف المبادرة هو «تجنيب الفريق الأخضر الهزات في هذه المرحلة، والعمل على إعادته الى سابق عهده»، وقد جاءت هذه المبادرة بناءً على اتصالات أجراها مع الرئيس الفخري للنادي رئيس معهد الحكمة الاشرفية الاب عصام ابراهيم ورئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع والنائب ستريدا جعجع والرئيس السابق للنادي جورج شهوان ورئيس مجلس الأمناء المهندس زياد عبس والمهندس عماد واكيم، إضافة إلى اعضاء الجمعية العمومية المدّعين لبيب شبلي وشوقي كنعان وجاد ماضي والزميلين نمر جبر وايلي نصار.

وترتكز مبادرة العبسي على تسليم الاعضاء الباقين في اللجنة الإدارية استقالاتهم للأب ابراهيم الذي يحتفظ بها حتى نهاية الموسم، ثم تقام انتخابات جديدة في حزيران المقبل. وتترافق هذه الخطوة مع تجميد الدعاوى القضائية المرفوعة ضد اللجنة الإدارية للنادي ووقف العمل بقرارات تجميد اللجنة الإدارية، على ان تعود بكامل اعضائها للعمل حتى نهاية الموسم الحالي، قبل ان يصار الى انتخابات للجنة إدارية جديدة ضمن صيغة توافقية بالتنسيق مع جميع الأطراف.

إلا أن بعض من وجّهت اليهم هذه المبادرة رأوا في طلب العبسي استفزازاً؛ إذ قال عضو اللجنة الادارية مارك بخعازي إنه «لا يحق لأي احد ان يطلب مني الاستقالة؛ لأن الفضل لا يعود إلى أي احد في وجودي داخل الادارة». واستبعد بخعازي ان يستقيل أي من الاعضاء الموجودين في الادارة؛ لانهم يعملون لمصلحة النادي دون سواه، مشيراً الى ان هؤلاء يتجهون الى قبول استقالة مشنتف من منصبه.

واذ رأى العبسي ان من يرفض المبادرة هو ضد مصلحة النادي ولا يعنيه سوى الكرسي أو المواقف السياسية، فقد تكون الكلمة عند شهوان حالياً، وهو الرجل الاقوى في الجمعية العمومية وصاحب الكلمة الفصل في انفراط عقد الهيئة الادارية من عدمه. ويوضح عبس الذي تولى الاتصال بشهوان قبل اطلاق العبسي لمبادرته وزار مع مشنتف الاب ابراهيم، أن الرئيس السابق للحكمة «مع صيغة تجمع كل الناس تحت سقف النادي الاخضر، وهو تلقى فكرتنا، واتوقع ان يطلق شيئاً مشابهاً لها في مؤتمره الصحافي، ودائماً ضمن مبدأ ايجاد الحلول اللازمة».

ومع تأجيل قاضية محكمة الأساس جلنار سماحة قرارها في ما خص الدعوى المقدمة من يوم أمس إلى الخميس، يتضح ان العمل للوصول الى انهاء عمل اللجنة الادارية الحكموية يبدو منظّماً، وان الطرف الآخر في النزاع لم يقف مكتوف اليدين طوال الفترة التي خرج فيها من النادي؛ فالواضح ان العبسي لم يبتعد، وأن النادي هو فعلاً في قلب حربٍ ضروس بين الاخير وكل من كان وراء إخراجه من النادي لأسباب او لأخرى. أما الحرصاء على مصلحة النادي وفريق كرة السلة تحديداً، فإنهم يدعون الى حلٍّ سريع خوفاً من عودة الفريق الى التأثر سلباً بالمشاكل الادارية الحاصلة، وخصوصاً على ابواب دخول مرحلة مهمة في بطولة لبنان، حيث يؤكد اعضاء في الجهاز الفني ان الفريق وصل الى مستوى مستقر، وبالتالي هناك خشية من تطيير حلم استعادة اللقب.

بطولة لبنان
الحكمة يسقط الرياضي

انهى الحكمة «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة بأفضل طريقة ممكنة عندما أسقط غريمه وضيفه الرياضي بفارق 17 نقطة 85-68 (الأرباع 15-16، 29-35، 45-61، 68-85)، في قاعة نادي غزير، بحضور جماهيري كبير ملأ المدرجات، واصرّ على تأكيد ارتباطه بالموشحات والاشارات السياسية في مشهد كلاسيكي ولم تكن النتيجة غريبة، وخصوصاً ان الرياضي الذي ضمن المركز الاول لم يلعب بتشكيلة كاملة، اذ غاب عنه عملاقه الاميركي لورين وودز الذي ارتأى الجهاز الفني اراحته، ما سمح للاعبي الحكمة بالتحرك بحرية كبيرة تحت السلة، وخصوصاً عبر الاميركي ديشون سيمز الذي كان افضل مسجلي فريقه برصيد 25 نقطة، تلاه مواطنه كوينسي دوبي صاحب 24 نقطة، بينما كان جوليان خزوع افضل اللبنانيين بتسجيله 13 نقطة اما ناحية الرياضي، فقد كان الاميركي ديواريك سبنسر الافضل برصيد 36 نقطة، بينما سجل المصري اسماعيل احمد 13 نقطة.

يذكر ان مرحلة الـ «بلاي أوف» بين الفرق الثمانية تنطلق الخميس.

رياضة السيارات

جو غانم يفاجئ الجميع في الموسم الجديد لبطولة فورمولا رينو

جو غانم منطلقاً على حلبة دونينغتون بارك البريطانية

بات السائق اللبناني جو غانم من ابرز المرشحين لاحراز لقب بطولة فورمولا رينو البريطانية، بعدما نصّب نفسه مفاجأة الموسم الجديد من خلال نتيجتيه في السباقين الأولين، اضافة الى التجارب الاخيرة التي شهدتها حلبة سنيتيرتون، مضيفة المرحلة المقبلة في 11 ايار.

كان غانم قريباً من تحقيق الانتصار في أول سباقين

ويبدو لافتاً ان غانم يحتل حالياً مركز الوصيف على لائحة الترتيب العام للبطولة، وذلك بعدما كان قريباً من الصعود الى اعلى منصة التتويج في السباقين الاوّلين على حلبة دونينغتون بارك، حيث احتل المركزين الرابع والخامس على التوالي بفارقٍ ضئيل عن المتصدّرَين.

وبهاتين النتيجتين، اصبح غانم المفاجأة السارّة للبطولة وفريقه «M-Tech Lite»، حيث بدا مستواه مغايراً كليّاً عن ذاك الذي قدّمه في الموسم الماضي، الذي كان الأول له في هذه البطولة. وبالتأكيد، يُعَدّ التركيز الذي يتسلح به السائق الشاب نقطة القوة لديه حالياً، اضافة الى فترة التحضير الجيّدة التي مرّ بها قبل انطلاق الموسم على الصعيدين البدني والفني.

وفي هذا الصدد، يقول نجل بطل لبنان السابق للراليات سمير غانم: «لقد عملت كثيراً خارج هذه السيارة وداخلها في فترة توقف الموسم. والفريق افضل من اي وقتٍ مضى مع تغييرات تقنية مهمة تعمل بنحو ممتاز حتى الآن، ويمكن اخذ السباقين الأولين معياراً للتطور الذي اصاب مستوانا العام، وطبعاً نتطلع الى نتائج افضل في السباقات الثلاثة المقبلة».

بدوره، قال مدير الفريق البريطاني ليس جونز: «كنا متأكدين ان جو سيصل الى هذا المستوى عاجلاً أو آجلاً، فهو سائق موهوب ويعرف كيفية تحقيق النتائج الإيجابية عندما تكون كل العوامل المثالية موجودة من حوله. لقد عمل بجهدٍ كبير طوال الفترة الأخيرة، وما أراه منه يعطيني دافعاً لأقول إن منصة التتويج تنتظره قريباً».

العاب القوى

الجمهور بطلة قوى المدارس

أحرزت مدرسة الجمهور بطولة العاب القوى المدرسية التي نظّمتها الوحدة الرياضية في وزارة التربية على مضمار المدينة الرياضية بمشاركة 1300 تلميذ وتلميذة، وواكب البطولة ميدانياً رئيس منطقة بيروت التربوية محمد الجمل ورئيسة محافظة جبل لبنان فيرا زيتوني ورئيس الوحدة مازن قبيسي ونائب رئيس الاتحاد اللبناني لألعاب القوى ايلي سعادة، بينما تولى الاشراف الفني على المسابقات نعمة الله بجاني.

وفي النتائج الفنية، فاز انطوني مخايل (الجمهور) في سباق 400 م، وجان مطر (سيدة لورد) في الوثبة الثلاثية، والياس مخّول (قدموس)، وسيرينا شيحا (الجمهور) في 1500 م، ومارك ابي كرم (الشانفيل) ودانيلا فياض (الحكمة برازيليا) في رمي الكرة الحديد، وكيفن رزق (الجمهور) في الوثب طويل، وريكاردو نصور (مار يوسف البترون)، وآية ماجد كنج (مار الياس بطينا) في الوثب العالي، وجوي ابو سليمان (الجمهور) في الوثب الطويل والوثبة الثلاثية، وجويل فغالي (الجمهور) في 400 م، وكريستيل رحمة (الشانفيل) 100 م.

وعند الأحداث والصغار فاز احمد شور (العاملية العباسية) في 800 م، وجاد حسيب بادي (ثانوية الرحمة) وماريا ابو فرحات (الجمهور) في الوثب طويل، وحسين عقيل (ثانوية الامام الجواد) وغيا متيرك (قدموس) في 600 م، وجورج غفري (الجمهور) في الوثب العالي، وكريستوف يونس (الشانفيل) وناتالي معوض (الشانفيل) في رمي الكرة الحديدية، ورالف ورد (الجمهور) وماريا مرهج (الجمهور) في 60 م، وسليم مقدّم (الشويفات الدولية) ونور اشقر (الجمهور) في 80 م، وفي نتائج الشباب والشابات، فاز احمد حيدر (ثانوية الغازية) ولورا مينا (الجمهور) في 1500م، وجورجي متى (الجمهور) ونايلة نصر (الجمهور) في الوثب الطويل، وشربل سعد (عمشيت) في رمي الكرة الحديد، وسيلين كيروز (الجمهور) 200 م، وغايل راشد (الجمهور) في الوثبة الثلاثية، وسيلين كيروز (الجمهور) في 100 م، ونادين السمراني (مار يوسف البترون) في رمي الكرة الحديد، وفريق الجمهور في سباق البدل 4 × 100 م.

أخبار رياضية

إنجاز لافت للكرة الطائرة اللبنانية، مع اختيار الحكم الدولي اللبناني حنا الزيلع أفضل حكم في بطولة الأندية الآسيوية التي أُجريت في العاصمة الايرانية طهران. وكان الزيلع من ابرز الحكام الذين نشطوا في البطولة القارية التي شهدت مشاركة الشبيبة البوشرية بطل لبنان من دون ان ينجح في تحقيق نتائج طيبة، فكان التعويض عبر الزيلع الذي سُمِّي لقيادة المباراتين الافتتاحية والنهائية، اضافة الى قيادته مباراتين ضمن الدورين ربع النهائي ونصف النهائي للبطولة. كذلك كان الزيلع حاضراً تحكيمياً في مباريات عدة ضمن الدور الاول، مقدّماً مستوى طيباً.

نظّم ATCL السباق الأول للسرعة (سبيد تست) واسفر عن فوز عبدو فغالي على ميتسوبيتشي لانسر في فئة المحترفين، تلاه ادي ابو كرم، ورائد حسّان. وفي فئة الهواة، فاز ايلي غانم امام محمد القيسي وسامر عبد الملك. واحرز غارو هاروتينيان لقب السائقين الهواة الذين لا يحق لهم المشاركة الا في فئة المحترفين.

في المرحلة الأولى من بطولة لبنان في الموتوكروس التي اقيمت في الجامعة الاميركية بمنطقة حوش السنيد – بعلبك، فاز في فئة «كلوب مان» ابراهيم داوود، متقدماً على حسن طربيه وابراهيم ناجي. وفي فئة «أم أكس 2»، فاز رفيق عبيد، تلاه أسامة ايوبي وجمال قهوجي. وفي فئة «أم أكس 1»، فاز آدم قهوجي امام رفيق عيد وجهاد قهوجي.

نتائج اللوتو اللبناني

12 38 36 33 16 11 9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1087 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 9 ـ 11 ـ 16 ـ 33 ـ 36 ـ 38

الرقم الإضافي: 12

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 157,764,540 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 157,764,540 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 69,864,120 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 33 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,117,095 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 69,864,120 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,365 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51,183 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 156,624,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 19,578 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,967,933,700 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1087 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 55998.

■ الجائزة الأولى: 31,268,501 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 31,268,501 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: 4 أوراق.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 7,817,125 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5998.**

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 998.**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 98.**

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1402

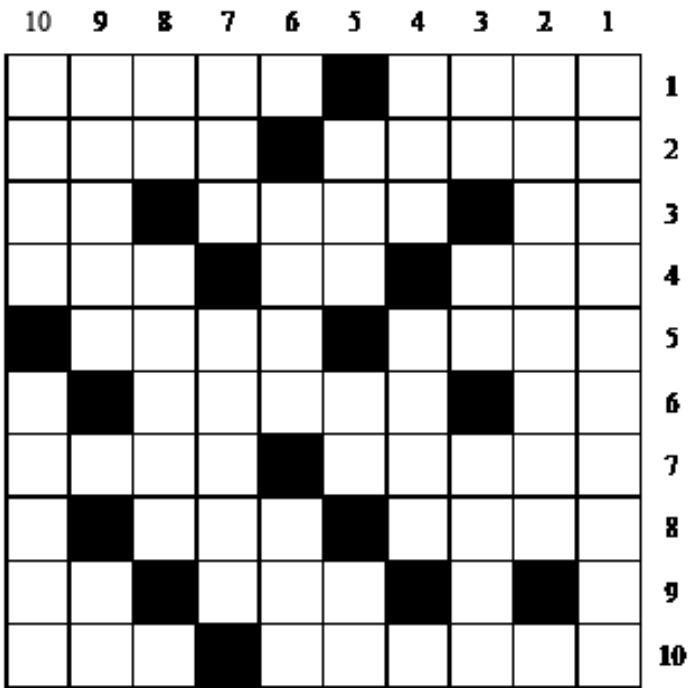

أفقيا

1- حصان – فاكهة الصحراء – 2- حصن لبناني صليبي يُعرف بقلعة الشقيف – رتبة عسكرية – 3- مناص – ضد بعيد – بواسطتي – 4- من أسماء الخمر – لؤلؤ – آزر وناصر – 5- من الطيور الغريدة – بلاء وشدّة أو بليّة ومصيبة – 6- خفض رأسه بالعامية – السوار المفتول من الفضّة أو الذهب – 7- دكان – مساكن ومنازل – 8- يمسّ الجسد – علبة صغيرة من فخار أو معدن تُستعمل لجمع الدراهم – 9- خلاف قهوة حلوة – كثير من كل شيء – 10- مدينة عراقية تُعرف بمدينة أمير المؤمنين وذلك لحدوث معركة تاريخية فيها – دولة عربية فيها أقدم الحضارات على وجه الأرض

عمودياً

1- عالم عربي برع في علوم الكيمياء والفلك والهندسة وعلم المعادن والفلسفة والطب والصيدلة وهو أول من مارس الكيمياء عملياً وتأثر به الكندي – 2- ممثلة لبنانية استطاعت خلال فترة قصيرة تحقيق شهرة واسعة – 3- حرف نصب – ود – ماء عذب – 4- لقب شرف غربي – دولة آسيوية – 5- لعبة طاولة وضعها أحد ملوك الفرس – دقّ وفتّ – إسم موصول – 6- يطيل النظر الى الشخص – مادة صلبة ناتئة في رؤوس البقر والغنم – 7- لهو وتسلية – بلدة في العراق ومركز قضاء بمحافظة السليمانيّة – 8- إحسان – مجالس القوم أو جمع نادٍ – 9- نسبة لمواطنة من بلد عربي – جفصين – 10- ولد الولد أو إبن الأبن – يتشيّد البيت

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بشير الجميّل – 2- حجل – بوكاسا – 3- وبيل – مركيز – 4- نزيه – آرو – 5- أب – جو – هرهر – 6- لير – مكبث – 7- شلال – سيراي – 8- عاش – هال – 9- رطيب – فوش – 10- سامية جمال

عمودياً

1- بحور الشعر – 2- شجب – بيلاطس – 3- يلين – راشيا – 4- لزج – بم – 5- آب – يوم – 6- لومه – كسّارة – 7- جكر – هبيل – 8- ماك أرثر – فم – 9- يسيّره – ايوا – 10- لازوردي – شل

1402 sudoku

	3					7		8
2	5			7			9	3
4		6			8			
				8		5		
5		2			9			6
	8			6	3		1	
	4		6	2			7	
			8			3		4
		1		3				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1401

3	7	6	4	9	8	1	2	5
9	8	4	5	1	2	7	6	3
5	2	1	3	6	7	9	4	8
7	9	8	2	5	4	3	1	6
4	1	3	9	8	6	2	5	7
6	5	2	1	7	3	8	9	4
8	4	7	6	2	1	5	3	9
1	3	5	7	4	9	6	8	2
2	6	9	8	3	5	4	7	1

مشاهير 1402

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

شاعر وأديب ومصلح إجتماعي تونسي (1871-1941) يُعد من أوائل من طرقوا موضوعات إجتماعية ووطنية. دعا في شعره الى الإصلاح ونبذ التقاليد الفاسدة 5+6+3+4+2+7+4 = خلاف الجرد ■ 10+9+8+6 = عاصمة آسيوية ■ 1+6+11+3 = صوت السيوف

حل الشبكة الماضية: **جلبرتو سيلفا**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

ريال مدريد سائرون نحو نهائي «ويمبلي»

يستضيف ملعب «سانتياغو برنابيو»، الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، موقعة نارية بين ريال مدريد وضيفه بوروسيا دورتموند في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا (1–4 ذهاباً). الأمل يحدو المضيف بالتأهل الى النهائي، رغم صعوبة المهمة

كل لاعبي ريال مدريد واثقون من إمكانية قلب النتيجة (دومينيك فاجيه - أ ف ب)

هادي أحمد

لا يشك أحد في ريال مدريد للحظة بقدرة الفريق الإسباني على قلب نتيجة ذهاب الدور نصف النهائي في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم والتي شهدت هزيمة الفريق برباعية مقابل هدف أمام بوروسيا دورتموند الألماني. مباراة الليلة وصفها مدير العلاقات المؤسساتية في ريال مدريد إيميليو بوتراغوينيو بالأهم للفريق الملكي في آخر عشر سنوات، فالعودة بالنتيجة وقلب الطاولة على الفريق الألماني يبدوان أمراً يقتنع به إدارة الفريق الملكي ولاعبوه ومدربه وجمهوره.

«مقتنعون بأننا سنعبر إلى لندن، واثقون من التأهل» قالها القائد إيكر كاسياس. أما المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو فقالها بنبرة من التحدي: «بوسعنا قلب النتيجة... بوسعنا تحقيق الفوز في ليلة مجنونة يؤدي فيها جميع اللاعبين على أعلى مستوى، احكموا علينا من أول 30 دقيقة، سترون مدريد بشكل مختلف».

إذاً 30 دقيقة أولى من المباراة ستكون نارية من جهة المضيف، 30 دقيقة ستكون مشابهة للـ 30 دقيقة الأخيرة التي قدمها ريال في إياب دور الـ 16 ضد مانشستر يونايتد الانكليزي التي انتهت بفوز ريال 2-1 بعدما كان متأخراً بالنتيجة على ملعب «أولد ترافورد».

يوم الأربعاء الماضي، كانت جميع المؤشرات تدل على تفوق مدريدي بسبب فارق المستوى والإمكانات والطموح، لكن دورتموند ضرب بها عرض الحائط ليبرهن أنه أصبح فريقاً من قيمة كبار أوروبا حتى الآن. وقتذاك كان الجميع يحسد ريال على الحظ الذي وضعهم أمام هذا الخصم، من الإعلام الى الجمهور، ما جعل اللاعبين يستهينون بدورتموند ويقدمون أداءً كسولاً على أرض الملعب، هذا الأداء دفعوا ثمنه غالياً، ليضعهم تحت ضغط رهيب.

ببساطة، من المؤكد أن مورينيو الذي جلس مصدوماً وهو يشاهد تفوق دورتموند الأسبوع الماضي، سيستفز أرواح لاعبي فريقه ليظهروا لمسات جنون لأن الوضع أصعب مما يحتمل، والتعثر في هذه المباراة غير مقبول أبداً. مباراة من المرجح بقوة أن تكون بطابع جمالي وحماسي ومثالية من جوانب عدة.

مجازفة مورينيو متوقعة، الكثافة العددية في خط الوسط المهاجم هي المفتاح الذي قد يجعله يتفوق على المدرب الألماني يورغن كلوب. ففي الـ 30 دقيقة الأخيرة ضد مانشستر، قاد الهجوم البرتغالي كريستيانو رونالدو والألماني مسعود أوزيل والكرواتي لوكا مودريتش والبرازيلي كاكا والأرجنتيني غونزالو هيغواين. الهجوم سيتكرر في مضمونه، أما في شكله فالأرجنتيني أنخيل دي ماريا سيكون بدلاً من كاكا. وفي الخلف، حيث عمق الدفاع (الفاضح) لمدريد، لن تتكرر تركيبة البرتغالي بيبي والفرنسي رافايل فاران، إذ ان الانسجام بحده الأدنى لم يكن موجوداً حيث جاءت الأهداف الثلاثة من العمق، لذا ستعود تركيبة سيرجيو راموس ـ فاران القوية لتوقف المدّ الألماني المتمثل بالقناص البولوني روبرت ليفاندوفسكي ومن خلفه ماركو رويس وماريو غوتزه.

هذه اللعبة من الممكن أن تؤتي ثمارها، للوصول الى ملعب «ويمبلي»، كما فعلت من قبل في مباريات عدة هذا الموسم، أبرزها ضد يونايتد ومانشستر سيتي حيث قدّم لاعبو ريال مع فوزهم أداءً بحجم تاريخ النادي الملكي.

مورينيو: «الخروج فشلا لي»

رأى البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد الإسباني، أن عبور الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعد الهزيمة الثقيلة أمام بوروسيا دورتموند الألماني 1–4 ذهاباً سيكون نجاحاً للجميع، أما الخروج من المسابقة فسيكون فشلاً له. وعن تأخره في كشف تشكيلته خلافاً لمباراة الذهاب، قال: «الوضع الآن مختلف. نستطيع أن نشرك لاعبين أقل مشاركة وأن نلعب بأسلوب مختلف».

ملاعب انكلترا

غاريث بايل أفضل لاعب في الدوري الانكليزي

غاريث بايل يُكافأ على موسمه المميز مع توتنهام هوتسبر بنيله جائزة أفضل لاعب في الدوري الانكليزي الممتاز وقد أضاف اليها جائزة أفضل لاعب واعد

غاريث بايل مع جائزتيه (إنترنت)

نال النجم الويلزي، غاريث بايل، جناح توتنهام هوتسبر، جائزة رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين في انكلترا لافضل لاعب.

ولم يكتف بايل بذلك بل حصل على جائزة افضل لاعب واعد في العام ذاته، ليصبح ثالث لاعب يجمع بين الجائزتين.

وسبق للاعبين ان حققا هذا الانجاز هما البرتغالي كريستيانو رونالدو عام 2007، والاسكوتلندي اندري غراي عام 1997.

وتفوق بايل على الهولندي روبن فان بيرسي، مهاجم مانشستر يونايتد، والاوروغوياني لويس سواريز مهاجم ليفربول على التوالي.

وضمت قائمة اللاعبين المرشحين لنيل الجائزة كلاً من مايكل كاريك، لاعب وسط يونايتد، وثنائي تشيلسي، البلجيكي ايدين هازار والاسباني خوان ماتا.

وصرح بايل، الذي حصل على جائزة أفضل لاعب عام 2011 «إنه لشرف كبير لي التصويت لصالحي من جانب زملائي من اللاعبين».

وأكد النجم الويلزي، الذي سجل 29 هدفاً لصالح ناديه ومنتخب بلاده هذا الموسم «إنه من الرائع التتويج بالجائزة وأنا سعيد بذلك»، وأضاف «عندما ينظر شخص ما إلى قائمة المرشحين سيرى مجموعة من اللاعبين الكبار والرائعين هذا العام، لكنني لم أستطع الفوز بالجائزة إلا بدعم من فريقي».

وهنا التشكيلة المثالية للموسم الحالي:

لحراسة المرمى: دافيد دي خيا (مانشستر يونايتد)

للدفاع: بابلو زابالیتا (مانشستر سيتي) وريو فرديناند (مانشستر يونايتد) ويان فيرتونغن (توتنهام) وليتون باينز (افرتون)

للوسط: خوان ماتا (تشيلسي) ومايكل كاريك (مانشستر يونايتد)

للهجوم: غاريث بايل (توتنهام) ولويس سواريز (ليفربول) وروبن فان بيرسي (مانشستر يونايتد) وايدين هازار (تشيلسي).

دوري أبطال أوروبا

الجمهور والملعب رهان مدريد وبرشلونة الأوحد

حسن زين الدين

مدريد وبرشلونة أمام الامتحان المصيري. حالة من الطوارئ في حدودها القصوى تعيشها المدينتان بعد السقوط الكارثي في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. بات اليقين تاماً في مدريد وبرشلونة بأن العامل النفسي سيكون العنصر رقم واحد لتحقيق النجاح المنشود في الإياب الليلة وغداً. هذا العامل النفسي يأخذ منحيين: تحفيز لاعبي الفريقين ومدهم بالمعنويات قبل المباراة وأثناءها، والضغط على الخصم وإرباكه قبل المباراة وأثناءها. من هنا، فإن جميع الوسائل والوسائط تستخدم حالياً في المدينتين لتحقيق هذا الهدف. الأمور لا تتوقف عند أغلفة الصحف الصادرة في مدريد وكاتالونيا، بل تتخطى ذلك إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تويتر وفايسبوك، وصولاً الى الرسائل على البريد الإلكتروني والمنشورات لخدمة هذه الغاية.

ويبدو واضحاً أن عنصري الملعب والجمهور سيكونان الركن الأساسي في هذا العامل النفسي. ولا يخفى هنا أن الإسبان استلهموا هذا الأمر من الألمان أنفسهم خلال مباراتي الذهاب. ففي «أليانز أرينا» كان المشهد مهيباً حيث رفعت اللافتات الحمراء والبيضاء في كل المدرجات، وقد برزت مشاركة رئيس بايرن ميونيخ، أولي هونيس، في هذه الخطوة. أما في «سيغنال إيدونا بارك» فكان المشهد مذهلاً من خلال اللون الأصفر الذي طغى على المدرجات، مترافقاً مع هدير جمهور بوروسيا دورتموند طيلة الـ 90 دقيقة.

غير أن نتيجتي الذهاب الكارثيتين استدعتا عملاً أكبر في مدريد وبرشلونة لتحفيز جمهوريهما، حتى إن اللاعبين شاركوا فيه أيضاً! «أنت قوتنا» بهاتين الكلمتين أطلق ريال مدريد حملته لتحفيز الجمهور، إذ بثّ شريط فيديو على وسائل الإعلام ومواقع «الإنترنت» يتوجّه فيه لاعبو الملكي الى الجمهور لمساندته في المباراة المرتقبة، هذا فضلاً عن رسائل اللاعبين عبر صفحاتهم في «تويتر» و«فايسبوك».

وأكثر من ذلك، فقد بعث ريال مدريد برسائل نصية لأنصاره يدعوهم فيها للحضور الى ملعب «سانتياغو برنابيو» وأن يكون «صوتهم واحداً»، كذلك فإن روابط لجمهور ريال مدريد وزعت منشورات في العاصمة الإسبانية لحشد أكبر عدد من جمهور الملكي للمباراة، طالبين من هؤلاء الحضور الى الملعب بالقميص الأبيض ووشاح ريال مدريد والتشجيع بحماسة طيلة 90 دقيقة.

> حملات كبيرة في مدريد لحث الجمهور على دعم فريقه

فضلاً عن ذلك، فإن الصحف المدريدية أسهمت في تحفيز الجمهور واللاعبين عبر تذكير الخصم دورتموند بقوة الملكي في العودة باللقاءات، فعنونت صحيفة «ماركا» «قوتنا هي أنت» مع صورة لرونالدو وجمهور ريال مدريد، مشيرة الى أن «سي آر 7» يحفز الجميع على العودة بالنتيجة. أما موقع «ديفينسا سنترال» المدريدي فقد وضع صورة للاعبي الملكي، يتقدمهم رونالدو بأزياء المقاتلين مع شعار 3 ـ 0 (الذي يحتاجه ريال للتأهل).

في برشلونة، تبدو الأمور مشابهة وإن بدرجة أقل من مدريد وذلك نظراً إلى تضاؤل حظوظ النادي الكاتالوني مقارنة بالملكي. غير أنه فضلاً عن تذكير صحيفة «سبورت» بقوة وأرقام ليونيل ميسي أمام الفرق الألمانية معنونة «نعم نستطيع» و«مع ميسي كل شيء ممكن»، فإن الاعتماد على جمهور «كامب نو» وأجواء الحماسة الضاغطة على الخصم يبدو رهان البرشلونيين الأول. من هنا، فإن لوحة مدهشة سيرسمها الجمهور الكاتالوني في المدرجات عند انطلاق المباراة أمام بايرن ميونيخ لتشكل عاملاً محفزاً لعزيمة ميسي ورفاقه ومؤثراً على معنويات فرانك ريبيري ورفاقه.

إذاً، أمام حجم قوة الألمان، لم يجد الإسبان سوى اللجوء الى العامل النفسي علّهم يحدثون الفارق، والمشهد يبدو واضحاً: إنها ورقتنا الأخيرة والوحيدة بعدما أفقدَنا الألمان كل شيء.

استُخدمت كل الوسائل لدعوة الجمهور الملكي إلى التشجيع بحماسة (جون ماكدوغال ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

«بلاي أوف»: لايكرز خارج الدور الثاني للمرة الأولى منذ 1984

تأهل سان أنطونيو سبرز إلى الدور الثاني بعد تحقيقه رابع انتصار متتالٍ على لوس أنجلس لايكرز بفوزه عليه 103-82 ضمن الدور الأول من مباريات الـ«بلاي أوف» في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وهذه هي المرة الأولى منذ موسم 1983-1984 التي يخرج فيها لايكرز من هذا الدور من دون أن يحقق أي انتصار. وكان لايكرز قد عانى الأمرّين لبلوغ الـ«بلاي أوف»، وقد استغل خسارة يوتا جاز في مباراته الأخيرة ليحجز بطاقته إلى هذا الدور، لكن المصاعب لاحقته بإصابة نجمه كوبي براينت، وزاد الطين بلة غياب صانع الألعاب الكندي ستيف ناش وستيف بلايك وجودي ميكس عن المباراة الأخيرة بين الطرفين أيضاً، بالإضافة إلى طرد دوايت هاورد في مطلع الشوط الثاني لارتكابه خطأً فنياً للمرة الثانية في المباراة. وتألق الفرنسي طوني باركر في صفوف سان أنطونيو بتسجيله 23 نقطة. بدوره، تقدم غولدن ستايت على دنفر ناغتس 3-1 بفوزه عليه 115-101 بفضل 31 نقطة لستيفن كاري.

وفي المجموعة الشرقية، تأهل ميامي حامل اللقب أيضاً إلى الدور الثاني من الـ«بلاي أوف» بعد أن حسم مواجهاته مع ميلووكي باكس بأربعة انتصارات نظيفة إثر تغلبه عليه 88-77 في المباراة الرابعة بينهما بفضل 30 نقطة لليبرون جيمس.

في المقابل، حافظ بوسطن سلتيكس على آماله الضعيفة في بلوغ الدور الثاني بتحقيق أول انتصار له على نيويورك نيكس 97-90 بعد التمديد ليقلص النتيجة إلى 3-1. ولم تنفع النقاط الـ 36 التي سجلها كارميلو أنطوني لإبعاد الهزيمة عن بوسطن الذي يبقى مرشحاً لانتزاع بطاقة التأهل إلى الدور الثاني.

وهذا برنامج مباريات اليوم: بروكلين نتس × شيكاغو بولز (يتقدم شيكاغو 3-1)، أتلانتا هوكس × إنديانا بايسرز (يتقدم انديانا 2-1)، هيوستن روكتس × أوكلاهوما سيتي ثاندر (يتقدم أوكلاهوما 3-0).

أصداء عالمية

بكنباور محذراً: برشلونة سيجرب كل الحيل

حذّر فرانتس بكنباور، الرئيس الفخري لبايرن ميونيخ الألماني، من أن برشلونة الإسباني سيجرّب كل «الحيل الممكنة» لتعديل هزيمته في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا 4-0.

وأبلغ صحيفة «بيلد» الألمانية أنّ «برشلونة سيفعل أي شيء لتعديل النتيجة أمام بايرن. سيجربون كل الحيل وسيفعلون أي شيء مسموح به أو غير مسموح به؛ لأنهم سيدافعون عن أنفسهم بعدما جرحت كرامتهم». وأضاف: «سيحاول برشلونة تشتيت تركيز لاعبي بايرن من خلال التركيز على المواجهات الثنائية. لا يتعيّن على لاعبي بايرن الانجرار إلى هذه الخدعة».

وتابع «القيصر»: «برشلونة لن يستسلم وسيحاول استفزاز لاعبي بايرن وسيجرب كل الحيل التي وردت في كتب كرة القدم».

فينغر لم يفقد الأمل بدوري الأبطال

لا يزال الفرنسي آرسين فينغر، مدرب أرسنال، يحتفظ بآماله بالتأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، إذا ما فاز في آخر ثلاث مباريات في الدوري الإنكليزي الممتاز، رغم إهداره نقطتين أمام مانشستر يونايتد (1-1)، في المرحلة الـ 35.

وقال فينغر: «إذا ما فزنا بكافة مبارياتنا، فإنها ستكون كافية، وأنا مقتنع بأننا سنكون هناك. سنكون حيث نريد أن نكون في النهاية، وأنا واثق من هذا». وأضاف: «لكني أؤكد أنه لا يوجد مجال لإضاعة أي نقاط. نحن ندرك ذلك».

حكم مساعد يعتدي على لاعب!

في حادثة غريبة من نوعها، عوقب حامل الراية الشيشاني موسى قديروف بالإيقاف مدى الحياة، بعدما اعتدى بالضرب على لاعب في مباراة بدوري الرديف الروسي لكرة القدم. حدثت الواقعة في نهاية مباراة أُقيمت في غروزني بين امكار بيرم والفريق المحلي تيريك غروزني، حينما ألقى قديروف الراية غاضباً على الأرض وركض في الملعب مهاجماً المدافع ايليا كريتشمار الذي بدا مذهولاً.

وأفاد قديروف بأن كريتشمار وجه إليه إهانات، لكن اللاعب نفى تلك المزاعم.

وعبر اليكسي سبيرين الحكم الدولي السابق الذي كان يراقب المباراة عن صدمته، وقال: «على مدى مسيرتي الطويلة مع التحكيم لم اشاهد شيئاً مثل هذا. لا يستحق (قديروف) أن يكون حكماً».

إيكليستون يقلص الجوائز لزيادة الإثارة

أفاد البريطاني بيرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية لبطولة العالم للفورمولا 1 للسيارات، بأن الجوائز المالية ستقدم للفرق العشرة الأولى فقط اعتباراً من نهاية الموسم الحالي.

ومنذ 2010 حصلت الفرق التي تحتل المركزين 11 و12 على جوائز أيضاً بغرض مساعدة الفرق الجديدة على البطولة (التي شاركت في أعقاب انسحاب الشركات العملاقة هوندا وتويوتا وبي أم دبليو) لتقليل ميزانياتها.

وهناك 11 فريقاً يتنافس في البطولة الآن بعد انهيار فريق «آيتش آر تي».

وذكّر إيكليستون بأن الخطة تقضي بالعودة لمكافأة الفرق العشرة الأولى فقط في مشهد سينذر بإثارة كبرى لتجنب المركز الأخير.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 30 نيسان 2013 العدد 1993

صورة وخبر

قبل أيام، افتتح متحف Power Station of Art للفن المعاصر في شانغهاي معرضاً بعنوان «آندي وارهول: 15 دقيقة خالدة»، تضمن أشهر لوحات عرّاب الـ«بوب آرت» الأميركي (1928 ـ 1987) باستثناء البورتريهات الشهيرة التي أنجزها واحتلّ بطولتها الزعيم الصيني الراحل ماو تسي تونغ (1893 ـ 1976). (بيتر باركس ـ أ ف ب)

بانوراما

«حلم» أمام العدليّة: احترموا كرامة الناس

عقب إغلاق القوى الأمنية اللبنانية ملهى «غوست» في الدكوانة (جبل لبنان) بالشمع الأحمر، بطلب من رئيس البلدية أنطوان شختورة بتهمة «الترويج للدعارة والمخدرات واللواط» الأسبوع الماضي (الأخبار 2013/4/24)، دعت جمعية «حلم» المعنية بالدفاع عن المثليين والمثليات والأقليات إلى اعتصام اليوم (18:00) أمام النيابة العامة في بيروت (مبنى قصر العدل) في منطقة العدلية. ويهدف التحرّك إلى مطالبة السلطات المعنية بمنع التعدّي على الحريات الفرديّة والكرامة الإنسانية، ورفضاً لـ«استباحة جسد الآخر وكرامته بذريعة «الأخلاق الحميدة»».

دراسة نشرتها الـ«غارديان» موسم الملل من فايسبوك

أظهر تحليل لموقع Social Baker الأميركي أنّ فايسبوك خسر خلال الشهر الماضي 6 ملايين مستخدم في الولايات المتحدة، بنسبة انخفاض 4%، فيما تراجع بنسبة 4,5% في بريطانيا، حيث فقد 1,4 مليون مستخدم، وفق ما ذكرت صحيفة الـ«غارديان» أمس. كما أنّ المستخدمين في كندا وإسبانيا وفرنسا وألمانيا واليابان يتجهون إلى مواقع أخرى. ورأى المحلل المختص في الإعلام الجديد إيان مود أنّ المشكلة في هاتين الدولتين وغيرهما من الأسواق الكبرى تكمن في أنّ «الملل يدفع الأشخاص نحو تجارب جديدة»، مضيفاً إنّه رغم أنّ الخطر على الموقع ضئيل، «إلا أنّه قائم».

وأصبح للعمّال المصريين «شغلانة»

تزامناً مع «عيد العمّال»، تشهد المحروسة إطلاق «شغلانة» أوّل جريدة غير ربحية تهدف إلى إلقاء الضوء على كل ما يتعلّق بالعمال في مصر، وإلى إظهار قيمة هؤلاء ودورهم في المجتمع، فضلاً عن دعمهم وتحسين تقدير المجتمع لهم. تطلق الجريدة الجديدة التي يصدر عددها الأوّل غداً، عبر حلقة نقاش ستعقد مساء (19:00) في «مسرح الجنينة» في حديقة الأزهر في القاهرة، تليها حفلة لفريق «مشروع كورال» للغناء الجماعي. ويوفّر المولود الجديد للعمّال معلومات عن التوظيف ويعرّفهم إلى «حقوقهم البسيطة»، كما يسعى إلى تزويد «الشباب بلمحة عن المهن والتعرّف إليها، إضافة إلى تعزيز مكانة العمال الفنيين في المجتمع»، وفق ما يؤكد المسؤولون عن المطبوعة في بيان الدعوة. وتشير الجريدة التي تصدر كل أربعة أشهر إلى أنّ عددها الأوّل سيحتوي على «تقارير حول المبادرة القومية للتوظيف» (NEP) التي أطلقها «مجتمع رجال الأعمال المصري ـ الألماني» و«مركز التوظيف التابع للمبادرة». ويؤكد القائمون على الجريدة المجانية أنّهم سيحرصون على تقديم محتواها في قالب غني يفيد العمّال، وبلغة تناسبهم وتحاكي اهتماماتهم.

سيارة آتية من الصين صديقة للبيئة وسريعة

كُشف النقاب أخيراً عن أسرع سيارة كهربائية في العالم، ضمن «معرض شنغهاي للسيارات». وتصل سرعة السيارة SP:01 (شركة «ديترويت إلكتريك») إلى حوالى 250 كلم في الساعة، وبوسعها الانتقال من مرحلة السكون إلى سرعة 100 كلم في أقل من 3,7 ثوان. السيارة من إنتاج شركة «ديترويت إليكتريك»، التي تدعي أنّها أوّل من صنع سيارة كهربائية في ولاية ديترويت الأميركية، التي تعدّ مهد صناعة السيارات في العالم عام 1907. ولاختيار الصين للكشف عن هذا المنتج أهمية كبيرة، إثر الدعم الذي وفّرته الحكومة للتوسع في استخدام السيارات الكهربائية في البلاد بهدف مواجهة التلوث.